

OCTOBER WEEKLY 44th year NO. 2294 11.10.2020

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السنة الرابعة والأربعون ـ العدد ٢٢٩٤ـ الأحد ٢٤ من صفر١٤٤٢هـ ـ ١١ من أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٠ م

الثمن ٥ جنيهات

رئيس التحرير يكتب:

حراس سيناء

.. وتتوالى حكايات النصر

اللواء علي حفظي يكشف كيف خدعت مصر مخابرات العالم

حلم المشير «أبو غزالة» الذي تحقق

زوجات المحاربين.. مقاتلات على الجبهة الداخلية

6 222018 499995 01

خلى البنك الزراعى المصرى فاتحة خير عليك

تمويل ميكنة زراعية





- يمنح البنك الزراعي المصري تمويل للأفراد و الشركات العاملة في التنمية الزراعية بغرض رفع مستوى الميكنة الزراعية.
- يقدم البنك الزراعي المصري العديد من الخدمات البنكية لتمويل كافة مشروعات الثروة (الحيوانية - الداجنة - السمكية). بعائد بسيط مدعم.
- زور أقرب فرع من فروع البنك الزراعي التي يصل عددها إلى ١٢١٠ فرع في جميع أنحاء الجمهورية للتعرف على أحدث برامج تمويل الثروة الحيوانية.



تطبق الشروط والأحكام.

البنك اللى فيه الخير

الفرع الرئيسي : ١ ميدان نادي الصيد - الدقي - الجيزة

www.abe.com.eg /agricultural.bank.of.egypt

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة
سعيد عبده

رئيس التحرير
محمد أمين

محمد المصري..

12

مدمر دبابة عساف ياجوري



16

ماذا قال شارون عن خط بارليف في مناظرة BBC الشهيرة ؟

إلى القارئ العزيز

فـى ذكرى النصـر العظيم.. مـن مصريين قاتلوا ودفعوا أثمانا غالية من دمائهم الطاهرة، ليستردوا جزءا غاليا وعزيزا من أرض الوطن، إلـى جنـود يقاتلـون الآن على نفـس الأرض: «دماؤنا أمانة، وأبناؤنـا أمانة، والوطن أمانة.. وأنتم أهل لهذه الأمانة».

رسـالة الفـداء المقدسـة تتوارثهـا الأجيال المصرية، جيلا بعـد جيل، مقاتلين، ومنتصرين بعون الله وسـنده، ومعلنيـن أن جينات البطولة والشـهامة والذود عن الوطن بكل غالٍ ونفيس تسـري فينا، ونتوارثها ابنا ..عـن ابنٍ، إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

تعلمنا من نصر أكتوبر العظيم، أننا أمة قادرة دومـاً على الانتفاض، وأننا شـعب لا يفرط فى أرضه، وقادر علـى حمايتها، من الأطماع التى لـم تنته، ولم تقل خطورتها، وإن كان العبور فى ١٩٧٣ عملا عظيمـاً جليلاً، فإن الحفاظ على أمن وطن كبير بحجم مصر، فى منطقة صعبة وعالم مضطرب، أمر عظيم وجليل أيضا.

وقـد تحقـق بحمـد الله ومشـيئته، وبتفرد وصلابـة هذا الشـعب وقـدرة قواته المسـلحة ومؤسسـات دولته، العبـور الجديد إلى التنمية والعمران والأمن والأمان، بعد سـنوات اهتزت فيهـا الاحتياجـات الأساسـية والضرورية لأى دولة تريد أن تكون قوية.

واسـتطاعت مصـر أن تنتقـل إلـى نهـج التنمية الشـاملة وفق سياسـة قالها الرئيس عبد الفتاح السيسـي قبل ذلك كثيراً وكررها فى كلمتـه للأمة المصرية بمناسـبة الذكرى الـ٤٧ لنصر أكتوبر، وهـى: «مسـتقبل الأوطان لا تصنعه الشـعارات والمزايـدات، ومقدرات الشـعوب لا يمكـن تركهـا عرضـة للأوهـام والسياسات غير المحسوبة».

مقالات الرأى تعبر عن كتابها



10

الحصانة البرلمانية لا تحمى منصور من «الأوليمبية»



34

مصر تحطم أحلام أردوغان التوسعية في ليبيا



38

المنصات الإلكترونية سلاح التعليم في مواجهة كورونا

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعـلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٠٣/ ٤٨٦٣٥٤٩ - ٠٣/ ٤٨٧٩٨٥٨
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة
البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولاراً. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	تونس	٤ دنانير	النمسا	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	الجزائر	١٥٠ ديناراً	هولندا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	المغرب	٢٥ درهما	الدانمارك	٦٠ كرونة
الإمارات	١٠ دراهم	فلسطين	٢ دولار	استراليا	٨ دولارات أسترالية
البحرين	١ دينار	اليمن	٤٠٠ ريال	السويد	٢٠ كرونة
قطر	١٠ ريالات	اليونان	٥ يورو	بريطانيا	٢,٥ جنيه
عُمان	١ ريال	إيطاليا	٥ يورو	كندا	١٠ دولارات
الأردن	٢,٧٥ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات	أمريكا	١٠ دولارات
سوريا	٢٠٠ ليرة	ألمانيا	٥ يورو	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	فرنسا	٥ يورو		

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى: محمود إبراهيم الغلاف تصميم: محمود إبراهيم

كلام مصري

.. وتتواصل البطولات

حراس سيناء

لا يمكن أن نتحدث عن النصر دون ذكر بطولات أبناء سيناء.. هؤلاء الأبطال الذين قدموا أرواحهم فداءً للوطن، وحولوا سيناء إلى كتاب مفتوح أمام القوات المسلحة. كانوا بمثابة رادارات متحركة تنقل كل ما يجري على أرض سيناء لحظة بلحظة.

منذ 5 يونيو 1967 قرر هؤلاء الأبطال رفض الهزيمة والدفاع عن الأرض، والتصدي لمحاولات العدو المتواصلة لربط أبناء سيناء بتل أبيب.

واجه أبناء سيناء العدو برفض مناهجه التعليمية أو السفر في رحلات ترفيهية إلى إسرائيل، فأسسوا منظمة سيناء العربية، فكانت بمثابة نقطة الاتصال بين الأبطال من أبناء سيناء والقوات المسلحة.

استطاع أبناء سيناء أن يلقنوا إسرائيل درسًا لن ينسوه بعد محاولتهم تدويل سيناء عام 1968 بعقد مؤتمر عالمي (مؤتمر الحسنة) في وسط سيناء وبحضور وكالات الأنباء العالمية، ليتحدث الشيخ سالم الهرش ويطلق قذيفة في وجه المحتل الإسرائيلي قائلًا: «إن هذه الأرض أرضنا جميعًا مصريين ورئيسنا هو الرئيس جمال عبدالناصر وإذا كانت سيناء محتلة حاليًا فستعود قريبًا إلى الوطن الأم».

بطـولات كثيـرة لا تنتهي، سـطرها أبناء سـيناء بدءًا مـن العمل مع أبطال الاسـتطلاع خلـف خطوط العدو، مـرورًا بمعارك الاسـتنزاف وانتهاءً بحرب أكتوبر.

(1)

فى سـبتمبر ٢٠٠٩ ذهبت إلى سـيناء اسـتعدادًا لإعداد ملف خاص عـن انتصارات أكتوبـر، فالحديث عن النصر لا يكتمل إلا بالحديث مع الأبطال الفعليين من أبناء سيناء.

وصلـت إلى مدينة العريش يوم ١٢ سـبتمبر وبـدأت جولتى بتحديد موعد مع محافظ شـمال سـيناء وكان وقتها اللواء محمد عبدالفضيل شوشة، المحافظ الحالى، والذى كان قائدًا لقوات حرس الحدود قبل أن يتولى مسئولية محافظة شمال سيناء فى تغيير المحافظين عام ٢٠٠٨ – ٢٠١٠ (وحاليًا محافظ شمال سيناء منذ أغسطس ٢٠١٨ وحتى الآن).

كنت أعرفه قبل توليه مسـئولية محافظة شـمال سيناء كونى محررًا عسـكريًا فقد التقيت بـه عندما كان قائدًا لوحـدات الصاعقة وأيضًا عندما كان قائدًا لقوات حرس الحدود.

كان لابد لى من لقائه أولًا قبل أن أبدأ مجموعة من اللقاءات مع عدد مـن الأبطـال من أبناء سـيناء، ويرجع ذلك إلى عدة أسـباب أولها، أنه كان أحد أبطال أكتوبر فقد انضم لوحدات الصاعقة عقب تخرجه من الكلية الحربية فى سـبتمبر ١٩٧٢ ليلتحق بإحدى مجموعات الصاعقة فى الجيش الثالث الميدانى.

كما شـارك فى مجموعة من العمليات خلف خطوط العدو، لقد ذكر موشـى ديـان فى مذكراتـه أن قوات الصاعقة المصريـة زرعت الرعب فـى نفوس الجيش الإسـرائيلى قائلًا: «كنا نخشـى أن نحـرك حجرًا فـى سـيناء فنفاجأ بخروج أحد أفـراد الصاعقة إلينـا لمهاجمة الموقع وتدميره».

السـبب الثانى أن اللواء شوشـة كانت تربطه علاقـة قوية بكل أبناء سيناء من الأبطال خلال فترة قيادته وحدات الصاعقة أو قيادته قوات حرس الحدود، فقد كان الرجل وما زال حريصًا على أن يشـارك أبناء سـيناء كافة المناسـبات، ويعرف سيناء شبرًا شـبرًا، كما تربطه علاقة قوية مع أبنائها ومشايخها وعواقلها.

التقيـت بـه فى مكتبـه يوم ١٣ سـبتمبر ٢٠٠٩، أجريت معـه حوارًا صحفيًـا، امتد لسـاعتين، وعقب الانتهـاء من التسـجيل أخبرته أننى أرغب فى لقاء عدد من الأبطال من أبناء سيناء الذين كان لهم دور فى التعاون مع القوات المسلحة.

عندهـا التفـت إلـيّ مصـور فـى إدارة الإعـلام بمحافظة شـمال سـيناء اسـمه محمد شـعراوى، والذى كان يتولى تصوير الحوار، وقال لـى المحافظ: «عـم هذا الرجل بطل مـن هؤلاء الأبطـال وعنده بداية الخيـط». إنه الأسـتاذ أحمـد شـعراوى (كان ناظرًا لمدرسـة العريش الثانوية المشتركة عام ٦٧).

(2)

تلـك هى البدايـة للتعرف على قصـص البطولة والفـداء، وقبل أن أغـادر مكتـب المحافظ قال لى: «ومتسـاش الشـيخ عبـد الله جهامة

إن باطن الأرض أولى الناس ظاهرها إن قبلنا
أن تكون أرض سيناء غير مصرية.
فمن أراد التفاوض على أرض سيناء فعليه
التفاوض مع جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر العربية.
نحن مصريون ولن نقبل أن نكون غير مصريين.
وأنتم قوة احتلال ولابد لهذا الاحتلال أن ينتهي.
«الشيخ سالم الهرش»

خطاب الشيخ سالم الهرش لمؤتمر الحسنة

وحسـن خلف، الأبطال دول عندهم قصص بطولات قاموا بيها ولديهم سجل كامل بالأبطال».

طلبت من محمد شـعراوى أن نلتقى عصر ذلـك اليوم لنذهب للقاء البطـل الأسـتاذ «أحمد شـعراوي»، التقينـا عند ميـدان «المالح» (هذا الميدان له قصة شـهيرة وشـاهد على بطولة وبسـالة المقاتل المصرى) لنسـير نحو شـرق المدينة لنصل إلى منزل أمامه شـجرة ياسمين يفوح عطرهـا فـى الشـارع بالكامـل، لأجد رجلًا بلغ الخامسـة والسـبعين مـن عمـره يقابلنا بوجه مبتسـم قائلًا: «أهلا بأكتوبـر!» تصافحنا، ثم اصطحبنا إلى داخل المنزل لنجد عددًا من الأبطال يجلسـون معه يبدو أن المصور محمد شعراوى كان قد تحدث معه قبل أن نصل.

قلـت له إننى أرغب فى الاسـتماع فقط لمـا حدث عقب ٥ يونيو ٦٧ هنا فى العريش تحديدًا.

بـدأ البطـل حديثـه قائـلًا: «لم نتخيـل يومًا مثـل هذا اليـوم، ولم يخطـر على بال أى منا أن تحدث هزيمة بهذا الشـكل.. لكنها ليسـت هزيمـة، والدليل أن الأبطال من القوات المسـلحة الذين كانوا بالعريش ولـم يصل إليهم قرار الانسـحاب ظلوا يدافعوا عـن المدينة لمدة ٨ أيام ولـم تسـقط العريـش إلا بعـد أن حاصرهـا الجيش الإسـرائيلى لمدة ١١ يومًا، ومازالت المنازل التى كان يتنقل بينها الأبطال تحتفظ جدرانها بآثـار طلقـات الرصـاص وقذائف المدفعيـة الإسـرائيلية التى هدمت أجـزاء منها حتى الآن شـاهدة على العدوان، قد تكون شـاهدتها أثناء قدومك إلى هنا».

اسـتكمل الأسـتاذ أحمـد شـعراوى: «بعد أن سـقطت العريش وعلمنـا بالنكسـة، وخطـاب الرئيـس عبدالناصر بالتنحـى، كان قرارنـا متوافقًا تمامًا مع ما شـهدته كافـة محافظات مصر، رغم أن الاحتـلال حـاول فصلنا عن الوطن، وكانـت البداية فقد وصل الحاكم العسكرى الإسرائيلى إلى العريش يوم ١٦ يونيو، ولأن العام الدراسـى كان قد انتهى، فقررنا أن تكـون لنا وقفة ضد الاحتلال فى العام الدراسى الجديد».



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com



مجموعة من أعضاء منظمة سيناء العربية

أردف الأستاذ أحمد شعراوى قائلًا: «أبلغت المدرسين أننا لن ندرس المناهج الإسرائيلية، ولن نسمح لهم بالوصول إلى عقول أبنائنا، مهما كلفنا الأمر».

ويضيف شعراوى: «بدأ الاستعداد للعام الدراسى الجديد فى أغسطس، وبدأ الحاكم العسكرى الإسرائيلى يسأل أين ناظر المدرسة؟ فلا يجد إجابة، كنت فى ذلك الوقت أذهب إلى السوق يوميًا، وأقف على عربة لبيع البطيخ.

بعد أن علم الحاكم العسكرى الإسرائيلى قام باستدعائى وسؤالى: لماذا لا تقوم بإدارة المدرسة؟ ألستَ معلمًا فيها وناظرًا لها؟ ألا تهمك مصلحة أبنائكم واستمرارهم فى التعليم؟

قلت له: أنا لست مدرسًا حتى أقوم بذلك.. ولكنى بائع بطيخ.

ألم يقل لك جنودك من أين أتوا بى؟!.. من على عربة البطيخ فى السوق.

ويضيف شعراوى قائلًا: «كنت أنا وزملائى من المدرسين قد قررنا أن نخاطب وزارة المعارف فى مصر لكى تمدنا بالكتب الدراسية التى قررنا تدريسها للطلاب فى المنازل؛ تم التنبيه على كافة أولياء الأمور ألا يذهب أبناؤهم إلى المدرسة.

بدأ الحاكم الإسرائيلى يأتى بالكتب الدراسية من إسرائيل استعدادًا للعام الدراسى ولكن الطلاب لم يذهب أى منهم إلى المدرسة، وكذا المدرسين؛ وهنا قام الحاكم العسكرى الإسرائيلي بإصدار أمر باعتقالى وحبسى لمدة ١٥ يومًا حتى استسلم للقرار وأعيد تشغيل المدرسة وندرس المناهج الإسرائيلية للطلاب.

لكن ذلك لم يثنيني عن القرار، وهنا قال لى الحاكم العسكرى الإسرائيلي: ماذا تريدون حتى تعود الدراسة؟

قلت له أن ندرس المناهج المصرية.

(3)

رضخ الحاكم العسكرى الإسرائيلى لقرارنا وطلب من مصر عن طريق الصليب الأحمر إرسال الكتب الدراسية للطلاب وانتصرنا فى تلك المواجهة مع العدو ولم يستطع فرض قراره على الأرض.

ويواصل المُعلم البطل أحمد شعراوى قائلًا: «فى أول يوم دراسى وقفت فى وسط فناء المدرسة ورفعت العلم المصرى لكى يؤدى الطلاب التحية للعلم وقمت بالتنبيه على الطلاب بألا يستجيبوا لأى طلب تقدمه إسرائيل فقد بدأ الحاكم العسكرى الإعلان عن رحلات للطلاب إلى تل أبيب خلال يومى الخميس والجمعة؛ كان الهدف من تلك الرحلات خبيثًا كما عهدنا مع اليهود، فقد كانوا يستهدفون التقاط الشباب والفتيات للحصول على معلومات عن المتعاونين من أبناء سيناء مع الجيش المصرى.

عقب انتهاء الطابور دخلت الفصول وحذرت الطلبة والطالبات من تلك الرحلات، وقلت لهم: من أعرف أنه سافر فى رحلات الترفيه إلى إسرائيل سواء ولد أو بنت سيكون لى تصرف معه فى الطابور أمام زملائه.

التزم الطلاب بالقرار ولم يستجيبوا لتلك الرحلات سوى فتاة واحدة أحضرتها وسط الطابور وعاقبتها، ولما علم والدها بذلك أيد قراري، فقد كان أبناء سيناء جميعهم على قلب رجل واحد من أجل استرداد الأرض.

ظل أبناء سيناء يدرسون المناهج المصرية خلال سنوات الاحتلال حتى تحررت سيناء بالكامل، ولم نسمح لهم أن يزيفوا عقول أبنائنا أو يفرضوا واقعًا نحن نرفضه."

خلال جلستنا كان المجاهد حسن خلف والشيخ عبد الله جهامة رئيس جمعية مجاهدى سيناء، قد وصلا إلى منزل الأستاذ أحمد شعراوى، ليتسع حديث الذكريات عن بطولات أبناء سيناء الشرفاء وكيف حولوا كل شبر فيها إلى كتاب مفتوح أمام القوات المسلحة؛ تحدث المجاهد البطل حسن خلف عن قيامه هو ورفاقه بتفجير مقر الحاكم العسكرى الإسرائيلي، وكيف واصل الأبطال عملياتهم بالتعاون مع القوات المسلحة لتتحول سيناء إلى رعب يقض مضاجع الإسرائيليين.

عاد البطل أحمد شعراوى قائلًا: «إن ما حدث فى مؤتمر الحسنة كان بمثابة صفعة على وجه ديان والقيادة الإسرائيلية، لقد كانوا يرغبون فى إعلان سيناء دولة منفصلة عن مصر، فكان ردنا واضح على لسان الشيخ سالم الهرش».

رحم الله البطل أحمد شعراوى المعلم السيناوى العظيم أحد أبناء مصر الشرفاء، وأطال فى عمر الأبطال الشيخ حسن خلف وعبد الله جهامة وكل أبطال سيناء.

لقد استهدفت إسرائيل فصل سيناء عن الوطن وحاولت الجماعة الإرهابية تكرار السيناريو فى ٢٠١٣ بأسلوب مختلف بعض الشيء، بعد إن قبضت ثمن الخيانة.

لكن الشعب المصرى وأبناء سيناء والقوات المسلحة دائمًا لكل تلك المحاولات بالمرصاد.

شعراوى: «أبلغت المدرسين أننا لن ندرس المناهج الإسرائيلية ولن نسمح لهم بالوصول إلى عقول أبنائنا مهما كلفنا الأمر».

لقد سطر أبناء سيناء العديد من البطولات خلال الفترة من 67 وحتى 73 يصعب حصرها، فما ذكرته ليس سوى جزء من البطولات التى استهدفت الحفاظ على الهوية المصرية كجزء من المعركة.

إنهم بحق حراس بوابة مصر الشرقية.

إشراف: محمد أبو السول

مصر تحمي السودانيين من «الجامبيا»

استمرارا للدور المصرى تجاه الأشقاء فى دولة السودان، اتفقت القاهرة والخرطوم على إحياء المشروع المصرى السودانى المشترك لمكافحة بعوضة «الجامبيا» ووضع خطة تنفيذية من أجل ضمان حماية الوضع الصحى فى شمال السودان.

من جانبه، أعلن وزير الصحة السودانى د. أسامة عبدالرحيم، عن كامل الجاهزية والاستعداد لتنفيذ البروتوكولات التى تم الاتفاق عليها مع الجانب المصري.

وذكرت وزارة الصحة السودانية، فى بيان، أن وزير الصحة التقى مع سفير مصر فى السودان السفير حسام عيسى، حيث بحث الجانبان سبل التعاون المشترك بين البلدين، كما تم الاتفاق على زيادة المساحة المستهدفة وتفعيل نظم الترصد والتحكم للأوبئة بين البلدين.

وأعرب وزير الصحة السوداني، عن كامل شكره وامتنانه لمصر، حكومة وشعباً، على التعاون الوثيق، والوقوف مع السودان، ودعم المنظومة الصحية على مختلف الأصعدة.


د. أسامة عبد الرحيم

من جانبه، أعلن السفير المصرى فى السودان عن ١٠ منح دراسية فى مصر للأطباء السودانيين فى مختلف التخصصات، وكذلك ١٠ منح دراسية فى مجال الدبلوم المهني، ضمن برنامج الزمالة المصرية.

ونوه إلى أنه تم الاتفاق على علاج ٢٥٠ ألف سودانى من «فيروس سي» ضمن مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكذلك علاج عدد من مصابى الثورة السودانية داخل مصر.

3 أيام.. ماذا كان يفعل «جون بارسا» فى القاهرة؟


جون بارسا

فى زيارة استغرقت ٣ أيام، تفقد جون بارسا، القائم بأعمال رئيس الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية فى واشنطن، أهم المشروعات التى تنفذها الوكالة مع مصر.

بارسا تفقد، برفقة السفير الأمريكى بالقاهرة جوناثان كوهين، العديد من المواقع التاريخية فى القاهرة القديمة والتى قامت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالمساعدة فى الحفاظ عليها عن طريق خفض المياه الجوفية، وتركيب خطوط الصرف الصحى، وتتضمن تلك المواقع مسجد عمرو بن العاص، ومعبد بن عزرا، وكنيسة القديسة مريم القبطية الأرثوذكسية، والمعروفة أيضًا باسم الكنيسة المعلقة، والتقى الوفد بالأنبا يوليوس، أسقف عام كنائس مصر القديمة.

كما التقى الوفد مع مؤسسة كوبتك أورفانز، التى دعمت أكثر من ٥ آلاف فتاة فى محافظات المنيا، وأسيوط، وسوهاج على تطوير مهاراتهن ليصبحن قادة داخل مجتمعاتهن.

كما زار الوفد Flat 6Labs برفقة الدكتورة رانيا المشاط وزيرة التعاون الدولى، حيث التقوا مع رواد الأعمال الشباب للتعرف على خطط أعمالهم ونجاحاتهم، وتعد Flat 6Labs، المدعومة من الولايات المتحدة من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وصندوق المشروعات المصرى الأمريكي، رائد لتحفيز الأعمال فى مصر، حيث تساعد ١٠٦ شركات على خلق ٧٤٥٠ وظيفة.

كما شهد الوفد إطلاق المشروع الجديد لتمكين الفتيات داخل المجتمعات المحلية بحضور وزيرتى التعاون الدولى والتضامن الاجتماعى، ورئيسة المجلس القومى للمرأة مايا مرسى، والسفير الأمريكى جوناثان كوهين وضيوف بارزين آخرين.

بعد سنوات من الإهمال.. البطاطس المصرية تعود إلى العالمية

كتبت ـ ياسمين وهمان

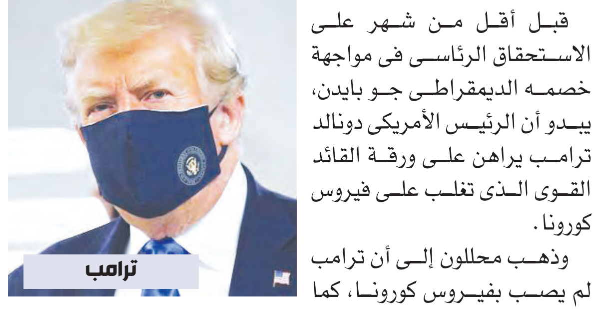
بعد سنوات من الإهمال، الذى أدى إلى وقف تصديرها إلى بعض الدول، خصوصا الاتحاد الأوروبي، استطاعت الحكومة فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، أن تعيد البطاطس المصرية إلى الأسواق العالمية مرة أخرى.

وقال د. أحمد العطار، رئيس الإدارة المركزية للحجر الزراعى بوزارة الزراعة، إنه منذ بدء موسم تصدير بطاطس المائدة، وحتى ٣٠ من الشهر الماضى، وصلت صادرات المحصول إلى ٦٧٧ ألفا و٦٦٧ طنا للأسواق العالمية والاتحاد الأوروبى، تنطبق عليها جميع الإجراءات والاشتراطات الدولية للتصدير.

وأضاف العطار، أن إدارة الحجر الزراعى تقوم بتطبيق جميع شروط التصدير وتشديد الرقابة على الشركات المصدرة وتحويل المخالف إلى جهات التحقيق، مشيرا إلى أن محصول البطاطس يحتل المركز الثانى فى الصادرات الزراعية، بسبب جودة المنتج وزيادة الإنتاج، متابعا أنه منذ بداية تصدير البطاطس هناك لجان فنية مكثفة للحجر الزراعى فى مختلف مواقع التصدير بالمنافذ الحدودية والموانئ البحرية والبرية ومحطة الفرز والتعبئة لتسهيل أعمال الرقابة على الصادرات الزراعية، طبقا لاشتراطات التصدير.

وتابع رئيس الحجر الزراعى ،أن وزارة الزراعة تواصل فتح منافذ جديدة وعدم الاعتماد فقط على الأسواق المعتادة والتى تعثرت بسبب فيروس كورونا.

كذبة كورونا.. ترامب يلاعب بايدن


ترامب


بايدن

قبل أقل من شهر على الاستحقاق الرئاسى فى مواجهة خصمه الديمقراطى جو بايدن، يبدو أن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب يراهن على ورقة القائد القوى الذى تغلب على فيروس كورونا.

وذهب محللون إلى أن ترامب لم يصب بفيروس كورونا، كما ادعى، وإنما هى لعبة سياسية يستخدمها فى مواجهة بايدن.

وما يؤكد كلام المحللين أن ترامب لم يمكث فى المستشفى سوى ٣ أيام فقط، بعد إصابته بكورونا.

وقال طبيب الرئيس الأمريكى دونالد ترامب إن أية أعراض لكوفيد-١٩ لم تظهر على الرئيس غداة عودته إلى البيت الأبيض، بعدما أمضى ثلاثة أيام فى المستشفى.

وذكر شون كونلي، فى بيان صادر عن البيت الأبيض حسبما نقلت قناة الحرة الأمريكية، أن ترامب «أمضى ليلة أولى هادئة (فى البيت الأبيض)، ولم يظهر أى أعراض»، مضيفا أن وضعه الصحى «عموما جيد جدا».

ودعا ترامب، بعد مغادرته للمستشفى ووصوله للبيت الأبيض، الأمريكيين إلى عدم الخوف من فيروس كورونا المستجد، وقال إنه سيتم طرح اللقاحات فى وقت قريب.

وأضاف، فى كلمة بالفيديو نشرها على حسابه فى موقع تويتر: «لدينا أفضل المعدات الطبية، أفضل الأدوية التى تم تطويرها حديثا، وستحظى بموافقة قريبا»، وقال إن «اللقاحات ستطرح قريبا جدا».

«مليارديرات كورونا».. ألف شخص ثروتهم 10,2 تريليون دولار

فى الوقت الذى تعانى فيه معظم الشعوب وحكوماتها من تأثيرات فيروس كورونا على الصحة والاقتصاد والسياحة، فإن هذه الجائحة جعلت الأشخاص أصحاب الثراء الفاحش حول العالم، أكثر ثراء.

وأوضحت دراسة صادرة عن شركة «بى دبليو سي» الاستشارية وبنك «يو بى إس» السويسري، أنه بحلول نهاية يوليو، ارتفعت الأصول الإجمالية للمليارديرات العالم الذين يزيد عددهم على ألفى شخص، إلى مستوى قياسى بنحو ١٠,٢ تريليون دولار.

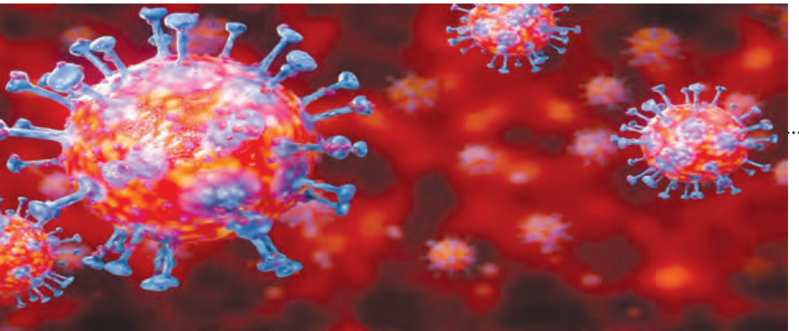
ويتجاوز هذا المستوى، الذروة السابقة البالغة ٨,٩ تريليون دولار والتى تم الوصول إليها فى نهاية ٢٠١٧.

وبحسب الدراسة، جاءت الزيادة فى ثروة الأثرياء الكبار جزئيا نتيجة تعافى أسواق الأسهم، بينما ثبت أن الاستثمارات فى المجالات سريعة النمو مثل التكنولوجيا والرعاية الصحية تجذب الثروة بشكل خاص.

ويوجد حاليا ٢١٨٩ رجلا وامرأة لديهم ثروات تزيد على مليار دولار.

وفى ألمانيا، ارتفع صافى أصول فاحشى الثراء إلى ٥٩٤,٩ مليار دولار بنهاية يوليو، عقب ركود فى بداية جائحة فيروس كورونا.

وزاد عدد المليارديرات فى البلاد من ١١٤ إلى ١١٩.



«سر جديد من حياة السادات»

يبدو أن حياة الرئيس الراحل أنور السادات، بطل الحرب والسلام، مازالت مليئة بالأسرار رغم مرور ٣٩ عاما على استشهاده.

فقد كشفت ابنته الصغرى جيهان أو «نانا»، كما كان يحب أن يناديها، أن والدها الرئيس الراحل كان دائما ما يشاهد أفلام الحروب.. مضيفة، «كنت أقول له كلها أفلام حرب حرب فكان يرد على ويقول لى معلش يا بنتى».

وكانت أسرة الرئيس الراحل قد احتفلت، الخميس الماضي، بذكرى مرور ٣٩ عاما على وفاته، فى مسقط رأسه فى قرية ميت أبو الكوم فى محافظة المنوفية، بحضور عدد كبير من محبيه وأقاربه.

وكانت جيهان السادات، زوجة الرئيس الراحل محمد أنور السادات، قالت فى تصريحات تليفزيونية، إن ذكرى انتصارات السادس من أكتوبر يوم لا ينسى، لأنه أول انتصار لمصر منذ سنوات طويلة، لكن رغم ذلك ينتابنى مشاعر من الحزن لأننا فقدنا رب الأسرة، وما حدث ليس سهلا.

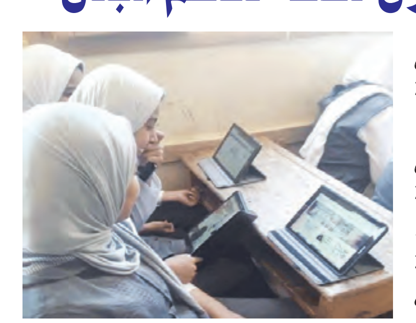
هنذاكر في كتاب ورقي ولا تابلت.. 177 مليون نسخة تحسم الجدل

كتب - أحمد النومي

جدل واسع بين أولياء الأمور والطلاب قبل انطلاق العام الدراسى بسبب «الكتاب المدرسى والتابلت».. فالبعض قال إن وزارة التربية والتعليم لن تسلم كتبا هذا العام وسيتم الاعتماد على التابلت فى كل المراحل التعليمية.

بيان وزارة التربية والتعليم الذى صدر، مؤخرا، حسم هذا الجدل، وقال إن الوزارة انتهت من توريد الكتب الدراسية تمهيدًا لتسليمها للطلاب مع بدء العام الدراسى الجديد، ويصل عدد الكتب المدرسية التى تؤلفها الوزارة وتقوم بطباعتها بجميع مراحل التعليم العام والفنى إلى ١٧٧ مليون نسخة، وبالنسبة للمرحلة الثانوية بسنواتها الثلاث، فلن يتم طباعة الكتب المدرسية خلال العام الدراسى الجديد، حيث سيتم توفير الكتب فى شكل محتوى رقمى من خلال أجهزة التابلت.

كما تتضمن خطة الوزارة توفير مكتبة كبيرة بها أفلام من المرحلة الإعدادية إلى الثانوية، تتضمن تدريبًا على نظام الأسئلة الجديدة فى الثانوية العامة.



التموين: احتياطى الزيت يكفى حتى أبريل 2021

كتب - محمد الشرقاوى



أعلنت وزارة التموين والتجارة الداخلية، أن الاحتياطى الاستراتيجى من الزيت التموينى يكفى ٦ أشهر حتى أبريل ٢٠٢١.

وأوضحت الوزارة أنه فى إطار تعزيز أرصدة البلاد من الزيت التموينى قامت الوزارة ممثلة فى الهيئة العامة للسلع التموينية بالتعاقد على كمية ٨٦ ألف طن زيت خام مستورد منها «٦٠ ألف طن زيت صويا و٢٦ ألف طن زيت عباد».

وأشارت إلى أن السلع التى تم التعاقد عليها ستصل فى الفترة من ٢٥ نوفمبر حتى ١٥ ديسمبر ٢٠٢٠.

من أصالة إلى ريهانا.. «سُنّة» الرسول خط أحمر

انتقادات شديدة وهجوم واسع تعرضت له بعض نجمات الفن العالمى والعربى، بسبب اقتباسهن أحاديثا نبوية فى بعض أعمالهن الفنية.

من جانبها، تعرضت النجمة الأمريكية ريهانا، خلال الأيام الماضية، إلى هجوم شديد بعد دمجها لكلمات من حديث نبوى يتحدث عن يوم القيامة ونهاية العالم، فى موسيقى أغنية تروج لعرض أزياء للملابس الداخلية وماركة العطر الخاصة بها، وتم اتهامها بعدم احترام قيم الإسلام، ما دفعها لتقديم اعتذار رسمي.

وفى نفس السياق، أثارت أغنية «رفقا» لأصالة جدلا واسعا عبر مواقع التواصل الاجتماعى، بسبب اقتباسها كلمات «استوصوا بالنساء خيرا»، واتهمت بالإساءة للدين.

من جانبه، علق مجمع البحوث الإسلامية، على الجدل الحاصل بسبب أغنية الفنانة السورية أصالة نصرى الجديدة بسبب اقتباسها جزءا من حديث نبوى شريف، مشددًا على أن «الاقتباس من حديث النبى (صلى الله عليه وسلم) ليصبح جزءا من أغنية غير جائز شرعًا ولا يليق بمقام النبوة ولا مكانة الأنبياء، ولا يجوز شرعًا لما قد يلابس أداء الأغانى ويلتصق بها من أمور تتنافى مع جلال النبوة».



آخر كلام

أنا طاير من الفرح بمدافن «وادى الراحة» التى طرحتها محافظة القاهرة بسعر ١٥٠ ألف جنيه للمدفن الواحد.. وبفكر آخد مدفنين.. واحد أندفن فيه.. وواحد أقابل فيه الضيوف..!

فالمدفن خمس نجوم.. معمول بالطوب الوردى ومضاء بالطاقة الشمسية، وفيه استراحة ومسجد ومكاتب إدارية، وكافة وسائل الراحة التى تخطر والتى لا تخطر على البال.. يعنى من الآخر كدا.. تربة ترد الروح..!!!

يا جماعة أرجوكم افهمونى.. فعندما أنتقد أى وزير فإننى أنتقد قراراته أو تصريحاته كمسئول، ولادخل لى من قريب أو بعيد بشخصه أو حياته الخاصة..

أقول قولى هذا بمناسبة ما كتبته، منذ أيام، عن وزير الكهرباء، فقد انتقدت أحد تصريحاته عن ترشيد الكهرباء.. فى الوقت الذى يعانى فيه عشرات الملايين من المواطنين من الارتفاع الكبير فى أسعارها..

ولا أعتقد أن ما كتبته ينتقص من قيمة وقامة الوزير كأحد العلماء المعدودين فى مصر والمنطقة فى مجال الكهرباء.. كما أنه لايقلل من حجم الإنجازات الهائلة التى تحققت فى القطاع منذ أن تولى المسئولية..

وكفاه فخرا أنه الوزير الوحيد الذى نجح فى قطع إيد «الواد عاشور بتاع سكينة الكهرباء»؛ اللى كان بيقطع الكهرباء عن مصر كلها، أيام مرسى، مقابل عشرين جنيها فقط لاغير..!!

واضح إن التهريج هو شعار المرحلة لبتوع الضرائب العقارية..!!

فمكتبهم فى مدينة الحمام، والمفروض إنه بيحصل الضريبة من حيتان الساحل الشمالى، عبارة عن شقة فى بيت آيل للسقوط فى منطقة عشوائية، ويتم تسجيل كل شىء يدويا فى دفاتر أكل عليها الدهر وشرب.. مما أدى ويؤدى إلى ضياع المليارات من الجنيهات، بعد اختفاء العديد من الدفاتر بالفعل..!!

إننى أطالب بمحاكمة المسئولين عن هذا الوضع المتردى بتهمة إهدار المال العام، وضياع عشرات المليارات من الجنيهات على خزانة الدولة التى تحتاج لكل جنيه بل وإلى كل سحتوت..!!

وطبعًا مش هاأقول لكم يعنى إيه جنيه، على اعتبار إنكم عارفين طبعا يعنى إيه سحتوت..؟!!

إلى أبناء النادى إياه: يا جماعة الاعتراض على أحكام القضاء لا يتم بالوقفات الاحتجاجية والتظاهر..!

فاللى ليه حق هاياخده بالقانون.. والقانون وحده، لأن القانون عندنا، زى ما أنتم عارفين، مافيهوش لاخيار ولا فاقوس.. وفوق كدا وكدا.. مافيهوش زينب...!!

محسن حسنين

ما هو مصير «متحف التحرير» بعد «الكبير»؟

كتب: محمود درغام



أسئلة عديدة واستفسارات دارت خلال الفترة الماضية عن مصير المتحف المصري في التحرير بعد افتتاح «المتحف المصري الجديد».

هذه الأسئلة والاستفسارات أجابت عنها جولة قام بها د. خالد العناني، وزير السياحة والآثار، مؤخرا، والتي تفقد خلالها القاعات المختلفة للمتحف المصري بالتحرير، وذلك في إطار مشروع تطويره.

واختار العناني واللجنة العلمية لتطوير المتحف، خلال الجولة، ١١٨ قطعة أثرية لتصويرها وإعداد فيلم خاص عنها لتسليط الضوء على بعض القطع الأثرية التي سيتم عرضها بالمتحف بعد الانتهاء من مشروع تطويره، وذلك لعرضه في الاحتفالية التي ستنظمها الوزارة للاحتفال بالعيد الـ ١١٨ للمتحف في نوفمبر المقبل.

وأكد العناني أن المتحف المصري لن يموت، بل سيستمر في أداء دوره، حيث يحتوي على العديد من القطع الأثرية حتى بعد نقل المومياوات الملكية وافتتاح المتحف القومي للحضارة المصرية ونقل مقتنيات توت عنخ أمون، وافتتاح المتحف المصري الكبير.

آخر موعد لاستلام ملفات طلاب الشهادات المعادلة

كتب: أحمد النومى



أعلنت وزارة التعليم العالى والبحث العلمى أن، اليوم الأحد، آخر موعد لتسجيل الرغبات لطلاب الشهادات المعادلة العربية والأجنبية وكذلك استلام ملفات أوراق هؤلاء الطلاب.

وأوضحت الوزارة أن الطلاب بدأوا فى تسجيل الرغبات بداية من يوم السبت الموافق ٢٠٢٠/٩/٢٦ عن طريق المعامل المتاحة بالجامعات، حيث تم فتح هذه المعامل اعتبارًا من الساعة التاسعة صباحًا وحتى الثالثة مساءً يوميًا، على أن ينتهى إدخال أو تعديل الرغبات فى الساعة السابعة من مساء اليوم الأحد.

مصر ترسل الرحلة الخامسة من خطوط إنتاج الخبز إلى السودان

بتوجيهات من الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة بمساندة الأشقاء في جمهورية السودان لتجاوز أزمة السيول الأخيرة التى ألمت بالسودان، واصلت مصر إرسال خطوط إنتاج الخبز النصف آلى الميدانى، حيث أقلعت طائرة نقل عسكرية من قاعدة شرق القاهرة الجوية فى رحلتها الخامسة متجهة إلى مطار الخرطوم الدولى بجمهورية السودان محملة بعدد من خطوط إنتاج الخبز الميدانية المتطورة والمقدمة من جمهورية مصر العربية إلى جمهورية السودان الشقيقة.

وعملت القوات المسلحة على تجهيز خطوط الإنتاج وتوفير قطع الغيار اللازمة لها فضلًا عن معدات توليد الكهرباء، وذلك لتوفير الخبز بأعداد كبيرة وبجودة عالية والمساهمة فى سد الفجوة الغذائية بجمهورية السودان الشقيقة.



حارس مرمى معتزل ينقذ أوكرانيا أمام فرنسا!

فى واقعة لا تحدث كل يوم، فقد المنتخب الأوكرانى ٣ من حراس مرماه قبل مواجهة فرنسا الودية، بسبب فيروس كورونا المستجد، ليستعين بالحارس المعتزل أوليكسندر شوفكوفسكى.

إصابة الحراس الثلاثة وضعت أندرى شيفتشينكو، مدرب المنتخب الأوكرانى فى ورطة، ليضطر إلى إشراك مساعده أوليكسندر شوفكوفسكى، الحارس الدولى المخضرم السابق كبديل فى المباراة.

الحارس الدولى الأوكرانى المخضرم السابق لدينامو كييف، توج بطلا للدورى ١٤ مرة وكأس أوكرانيا ١٠ مرات والسوبر المحلى ٦ مرات، كما اختير أفضل حارس فى أوكرانيا ٩ مرات.

واعتزل كرة القدم فى عام ٢٠١٦ وهو فى عمر الـ٤١ بعد أن لعب لمنتخب أوكرانيا ٩٢ مباراة دولية، وانضم لطاقم شيفتشينكو الفنى فى سبتمبر ٢٠١٨ كمدرب فى الجهاز الفنى.



أوليكسندر شوفكوفسكى

الأوقاف: لن نتوقف عن افتتاح مساجد جديدة

كتب: خالد البحيرى



د. مختار جمعة

أعلنت وزارة الأوقاف أنها لن تتوقف عن افتتاح مساجد جديدة وأن الافتتاحات ما زالت متوالية.

وقالت الوزارة إن المستهدف هو افتتاح ٣٥٠ مسجدًا خلال شهرى سبتمبر وأكتوبر.

يشار إلى أنه تم افتتاح ٢٣ مسجدًا فى ٥ محافظات الجمعة الماضية، منها ٧ مساجد بشمال سيناء ومسجدان بالإسكندرية من تنفيذ الهيئة الهندسية للقوات المسلحة.

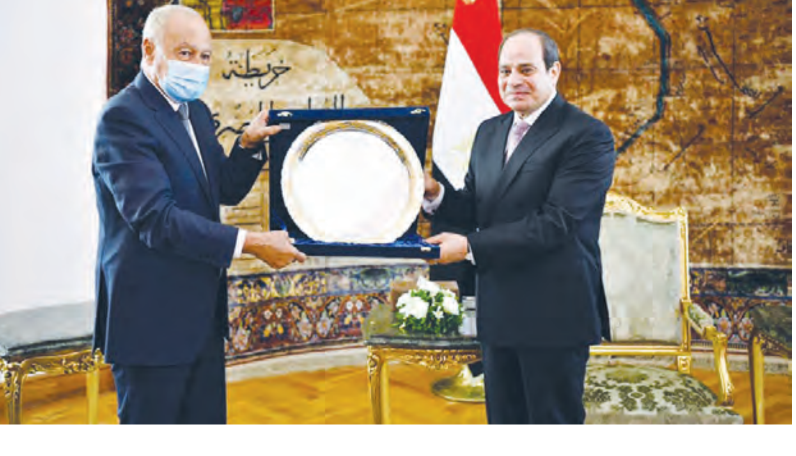
وأوضحت الوزارة أنه منذ سبتمبر وحتى الآن تم افتتاح ٣٣٩ مسجدًا بزيادة ٢٥ مسجدًا عن الخطة السابقة التى كانت مستهدفة ٣١٤ مسجدًا خلال سبتمبر وأكتوبر، وتم تطويرها لتصل إلى ٣٥٠ مسجدًا..

الرئيس يتسلم «درع العمل التنموي العربي لعام 2020» ويهديه إلى الشعب المصري

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وذلك بحضور سامح شكري وزير الخارجية، إلى جانب السفير حسام زكي الأمين العام المساعد والمشرف على مجلس الجامعة العربية، والسفيرة هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشئون الاجتماعية بالجامعة، والسفير كمال حسن علي الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشئون الاقتصادية بالجامعة .

وقدم أحمد أبو الغيط للرئيس «درع العمل التنموي العربي لعام ٢٠٢٠»، وهي الجائزة التي تمنح سنوياً من جامعة الدول العربية إلى الرموز العربية التي تقود العملية التنموية فى بلادها.

ومن جهته، أشاد أحمد أبو الغيط بالنهج التنموي الشامل الذي يقوده الرئيس فى مصر، والذي شكل نموذجاً وتجربة فريدة يحتذى بها فى باقي البلدان العربية، وذلك بالاعتماد على إصلاح الأوضاع بشكل جذري ومستدام، مع إشراك المجتمع فى إطار العملية التنموية، والتركيز على المجالات التي تساهم فى رفع مستوى الحياة المعيشية للمواطنين، خاصةً تطوير البنية التحتية، وتشييد المجتمعات العمرانية الجديدة، وتطوير قطاعي الطاقة والمياه، والارتقاء بالخدمات الأساسية كالتعليم والصحة، وأهدى الرئيس الدرع لكل المصريين الذين ساهموا بوعيهم ووطنيتهم فى إنجاح جهود الإصلاح الاقتصادي ومسيرة العملية التنموية الشاملة التي تتم بجهود وموارد مصرية خالصة.



من ناحية أخرى؛ أكد الرئيس على دعم مصر لجهود الجامعة العربية لتعزيز التعاون بين الدول العربية وتضافر جهودها لدعم مسيرة التنمية بالوطن العربي، بما يلبى تطلعات شعوبها ويعزز من روح التضامن المشترك، فضلاً عن حشد الجهود العربية للتعامل مع المشكلات والتحديات التي تواجه الأمة العربية فى كافة المجالات، خاصةً الشق التنموي، ومواصلة الجهود لتمكين المرأة والشباب وتعزيز دورهم فى المجتمعات العربية ومساهمتهم فى دفع عملية التنمية الشاملة

.. ويستعرض أنشطة صندوق تحيا مصر

استعرض الرئيس عبد الفتاح السيسي مع اللواء محمد أمين، مستشار رئيس الجمهورية للشئون المالية، وتناول الاجتماع، أنشطة صندوق «تحيا مصر» والخطط المستقبلية لمشروعاته.

وعرض اللواء محمد أمين فى هذا الصدد مجمل النشاط والدور المحوري الذي اضطلع به الصندوق خلال السنوات الماضية كمعاون لجهود الدولة فى كافة المجالات وقاطرة للعمل المجتمعي بالتعاون مع الهيئات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، وهو ما أحدث نقلة نوعية فى مستوى أداء الخدمات المقدمة للأسر الأولى بالرعاية، والخدمات المجتمعية الشاملة من خلال تقديم حزمة متكاملة من المشروعات، فضلاً عن استخدام أدوات مرنة وحديثة لتمويل مشروعات الشباب والمرأة.

وقد وجه الرئيس باستمرار تطوير أنشطة صندوق «تحيا مصر» فى مجال الرعاية الصحية، والدعم الاجتماعي، والتنمية العمرانية، والتمكين الاقتصادي، ودعم التعليم والتدريب، ومواجهة الكوارث والأزمات؛ وغيرها من المجالات التي تمس الحياة المعيشية اليومية للمواطنين من كافة النواحي.

السيسي يطلع على حزم دعم القطاع السياحى ويوجه بالحفاظ على العمالة



اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي الخميس الماضي مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور خالد العناني وزير السياحة والآثار.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع تناول متابعة «أنشطة ومشروعات وزارة السياحة والآثار».

وقد اطلع الرئيس على جهود استئناف الحركة السياحية، وكذلك ما يتم تقديمه من حزم تحفيزية لدعم قطاع السياحة، حيث وجه بالحفاظ على العمالة بالقطاع السياحي وتثبيت أوضاعها، خاصةً فى ظل الدعم الحكومي للقطاع استجابةً لتداعيات جائحة كورونا، وكذا البرامج الحكومية التحفيزية الموجهة فى هذا الإطار.

كما وجه الرئيس بمواصلة جهود الارتقاء بالمواقع الأثرية على مستوى الجمهورية، فى إطار نهج الدولة المستمر لاستعادة وإبراز الثقافة والحضارة المصرية عبر العصور المختلفة، وذلك من خلال أعمال الترميم الشاملة للمواقع الأثرية وإقامة المتاحف، وأبرزها المتحف المصري الكبير والمتحف القومي للحضارة.

وقد قام وزير السياحة والآثار فى هذا الإطار باستعراض جهود الوزارة لاستئناف الحركة السياحية، بما فيها معدلات الرحلات والسائحين الأجانب خلال الفترة الماضية فى محافظتي جنوب سيناء والبحر الأحمر، وكذلك عدد المنشآت السياحية التي حصلت على تراخيص التشغيل تماشياً مع تعليمات الحكومة فى هذا الصدد، فضلاً عن أبرز الأسواق المصدرة للسياحة إلى مصر، والتي انضم إليها مؤخراً عدد من الأسواق الجديدة، مشيراً إلى عدم تسجيل أية حالة إصابة بفيروس كورونا بين السائحين الأجانب خلال الأشهر الثلاثة الماضية فى المحافظات السياحية على مستوى الجمهورية.

كما عرض الدكتور خالد العناني فى هذا الصدد آخر مستجدات أنشطة الوزارة وافتتاح سلسلة من المتاحف المتنوعة على مستوى الجمهورية، ومنها متحف المركبات الملكية، وشرم الشيخ، والحضارة بعين الصيرة، بالإضافة إلى الاستعدادات الجارية لاحتفالية موكب المومياوات الملكية المزمع إقامتها قريباً، وكذلك الخطوات التنفيذية لكل من المتحف المصري الكبير، ومشروع تطوير طريق الكباش.

وقد وجه الرئيس بإتمام تلك الأنشطة الأثرية والثقافية العالمية، مثل موكب المومياوات الملكية، على نحو يتسق مع عظمة وعراقة الحضارة المصرية القديمة، ويبرز جهود الدولة الجارية لتطوير وتحديث القاهرة وميدان التحرير ومنطقة عين الصيرة وغيرها.

حالة من الجدل أثارتها أزمة مرتضى منصور رئيس نادى الزمالك بسبب قرار اللجنة الأوليمبية المصرية وهل يعد القرار تعدٍ على الحصانة البرلمانية؟!
كانت اللجنة الأوليمبية قد أصدرت قرارا يقضى بإيقاف رئيس مجلس إدارة نادى الزمالك عن مزاولة أى نشاط رياضى لمدة أربعة سنوات وتغريمه مائة ألف جنيها مع ما يترتب على ذلك من أثار ومن جانبه رد مجلس النواب فى خطاب أرسله المستشار محمود فوزى الأمين العام للمجلس إلى اللجنة الأوليمبية المصرية تعقيبا على قرارها مؤكدا أن مرتضى منصور يتمتع بحصانة برلمانية ولا يجوز اتخاذ أى إجراءات ضد عضو المجلس إلا بعد صدور قرار من مجلس النواب بذلك طبقا لأحكام القانون.

إيهاب حجازى

د. شوقى السيد:

الحصانة البرلمانية لا تحمى منصور من «الأوليمبية»

اللجنـة الأوليمبيـة المصرية أكـدت أنها تمـارس دورهـا المرسـوم لها فى الدسـتور والقانـون المصرى والمواثيـق الدولية وتهيب بجمـوع المنتمـين للوسـط الرياضـى إلـى التمسـك بالقيـم الرياضيـة والأخلاقيـات التـى يتعين أن يتصف بها كل من ينتمى إلى الوسط الرياضى ليتحقق للرياضة المصرية دورها المنشود منها فى بناء مصرنا الغالية.

وما بين قرار اللجنـة الأوليمبية وخطاب مجلـس النـواب يبـرز تسـاؤل عمـا توفرة الحصانـة البرلمانية للنواب عند ممارسـة الأنشـطة العامـة ليجيب الدكتور شـوقى السيد الفقيه الدسـتورى عن هذا التساؤل موضحـا أن التعريـف الدقيـق للحصانـة البرلمانيـة فى لغة العـرب معناها المنع وفى لغـة القانـون عـدم القابلية للطعـن مطلقا ولكـن متى يحـق للحصانـة أن تفعل ومتى نضعهـا فى موقعها الحقيقي، حتى لا تكون سبيلاً لحماية الجرائم والتجاوزات، ولتكون فـى حمايـة المشـروعية وسـيادة القانون، وتوضع إرادة الشعب دائماً فوق الجميع.

فى البداية لابد أن نعلم أن القرار الإدارى الصـادر عن اللجنـة الأوليمبية لا علاقة له بالحصانة البرلمانية فهذا قرار إدارى صادر من جهة إدارية لجهة إدارية وليس لها علاقة بالصفـة النيابية أما الحديث عن الحصانة البرلمانيـة وكيف تحمـى صاحبها من بطش الآخرين فهذا أمر آخر فالحصانة البرلمانية طبقا للدستور والقانون والتقاليد البرلمانية تؤكـد علـى أهمية الحصانـة لحماية نواب الشعب عندما يدافعون عن حقوق الناس.

فعلى سـبيل المثـال نائب يصـدم مواطن بسـيارته لا علاقـة للحصانـة بحمايتـه ونائـب آخـر يتقاضى رشـوة ونائـب ثالث يسـب ويقذف شـخصيات عامـة لا علاقة بالحصانة البرلمانية هنا لتحميه.

وأكـد شـوقى أن الحصانـة تحـت القبة مطلقة وخارج القبة حصانة نسـبية وهو ما يعنى ضـرورة ارتباط العمل الـذى يقوم به النائب بالعمل النيابى حتى يتمتع بالحصانة وفيما عدا ذلك فلا حصانة لأحد.

وقـال إن رد مجلس النـواب على اللجنة الأوليمبيـة بتمتـع النائب بحصانـة برلمانية تحميه من المحاسـبة وبالتالـى قرار اللجنة «باطـل» هـو رد غيـر دقيـق فالتقاليـد البرلمانيـة والنصـوص الخاصـة بالحصانة وفقا للدستور هى نصوص تؤكدها السوابق البرلمانية والتـى لا تلحق بالعضو إلا عندما



د. شوقى السيد

تحت القبة الحصانة مطلقة وخارجها نسبية والحماية تتعلق بالعمل النيابى فقط

عدم تنفيذ قرار اللجنة الأوليمبية المصرية يهدد النشاط الرياضى فى مصر

القرار نافذ ويجوز الطعن عليه فى المحاكم وليس لمجلس النواب علاقة بالأزمة

يكـون العمـل أو التصرف مرتبـط بصفته النيابية لكونه انسـانا يحاسـب على الخطأ بصفة عامة.

وأكـد الدكتـور شـوقى السـيد أن قـرار اللجنـة الأوليمبية قرار نافـذ يجوز الطعن عليه فى المحاكم ولكن ليس لمجلس النواب صلة به ولا يجوز استخدام سلاح الحصانة البرلمانيـة فـى مواجهتـه إذا أنـه لا يرتبط بالعمل النيابى للعضو ولا يستوجب أخذ إذن المجلس فيه فالحصانة بصفة عامة حمايتها ليسـت مطلقة وللأسـف مجلس النواب لم يكـن موفقا فى قراره بفهم الحصانة وعليه مراجعة السـوابق البرلمانية حتى لا توصف الحصانـة بالحصانـة الملعونـة، ومجلـس النـواب لم يكن موفقا فـى نظر طلبات رفع الحصانة فى الدورات البرلمانية السابقة.

فالجريمـة التـى يرتكبهـا النائـب خارج حدود المجلس ولا ترتبط بأعمال المجلس لا حصانة لها فالذين يقترضون أموال البنوك ويرفضون السـداد هل لهم حصانة تحميهم الإجابـة لا، فلا توجد كيديـة لأحد عليهم، هنـا إعـادة النظـر فـى تفسـير الحصانـة البرلمانية بات واجبا.

وفسـر شـوقى صيغـة القرار وشـمولها بعقوبة ماليـة وقـال أن لائحـة الرياضـة وميثـاق الشـرف الرياضـى الحائـز علـى موافقـة الدولة والمشـروط لتنفيذه ارتباطه باللجنـة الأوليمبية الدولية وليسـت المحلية يعطـى لها هذا الحـق ومخالفـة القرارات الصادرة من هـذه اللجنة الدولية أن يصبح النشـاط الرياضى كله على المحك وبالتالى ميثاق الشـرف الرياضى واللجنة الأوليمبية الدوليـة لها هذا الحق بفرض عقوبة إدارية وأخـرى مالية باعتبـار أن النظام الرياضى مستقل ولا سلطان لأحد عليه.

الأمل من ذكرى أكتوبر

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com

نحتفل هذه الأيام بالذكرى الـ ٤٧ لحرب أكتوبر المجيدة.. النصر الذي غيّر وجه التاريخ فى الشرق الأوسط وكذلك الصراع العربي الإسرائيلي.

بعد حرب ٤٨ وحرب ٦٧ والهزيمة التي منى بها الجيش المصري واستيلاء إسرائيل على أجزاء من أراضي كل من مصر وسوريا.. هذا خلاف الشهداء من كل من سوريا ومصر وأثر كل ذلك على المواطن المصري بعد حرب ٦٧ وآلام الهزيمة والجرح الغائر من ضياع الأرض العزيزة الغالية علينا.. مهما كتب عن هذه الفترة لن ينقل إحساس ومشاعر مواطن مصرى عاش تلك الفترة المريرة وإحساس الهزيمة والنكسة.. والانكسار غير المتوقع فى هذه الحرب وآثارها، فكل منا له شقيق أو أب أو قريب شارك فى هذه الحرب أو استشهد ومن نجا منهم سمعنا منه الكثير من الحكايات عن مرارة الحرب والانكسار.. والأسر وغيرها من معاناة شعب.

كُتب الكثير عن حرب ٦٧ وآثارها وقدمت السينما أيضًا بعضا من الأحداث.. ولكن من عاش وعايش عرف ويعرف قيمة النصر.. لقد كانت إرادة شعب أعاد البناء.. شعب لا ينكسر حيث عشنا حرب الاستنزاف وإعداد وبناء الجبهة من جديد.

بل عشنا تلاحم الشعب مع قيادته لتخطي هذه الفترة وشحن الهمم من خلال الإعداد الجيد وكذلك الفن بكل أنواعه وأشكاله وماذا قدمت أم كلثوم وعبد الحليم حافظ ووردة وغيرهم.

كيف تحول أبناء مدن القناة إلى فدائيين للمشاركة فى الذود عن وطنهم.. وكيف استقبل أبناء المحافظات الأخرى فى القاهرة والدلتا المهجرين من مدن القناة أبناء بلد واحد استقبلوا أخوتهم بكل ترحاب دون كلل أو ضجر ويعيشون معًا، حيث التعاون كان شعار المرحلة للتغلب على آثار الهزيمة، فضلا عن تطوع الآلاف من النساء للمساهمة فى أعمال التمريض بالمستشفيات.

قامت أم كلثوم بجولات غير عادية حاملة رسالة الفن لدعم الوطن بالأموال بل وبالذهب كتبرعات وعائد حفلات توجه للمجهود الحربي.. كانت كل فئات الشعب تشارك فى الإعداد للخروج من الهزيمة إلى النصر.

وكان القائد البطل الملهم أنور السادات ابن ميت أبو الكوم منوفية ابن مصر البار.. الذي لم يتوقع الكثيرون بعد توليه المسئولية ورئاسة الجمهورية من الراحل الزعيم جمال عبد الناصر أن يكون له شأن وقلل الكثيرون مما يمكن أن يقوم به.. ولكنه كان القائد الفذ السابق لعصره المؤمن بوطنه الذي أخذ على عاتقه استرداد الأرض والنصر والثأر للهزيمة التى منينا بها فى ٦٧.

ولعب الإعلام المصري معه دورًا غير عادي فى تهيئة المناخ وتضليل العدو وعودة ثقة المصريين بعد فترة غير عادية ليستطيع الشعب تحمل مشقة اقتصاد الحرب لإعادة بناء القوات المسلحة.

ولم يسلم أنور السادات فى بداية حكمه لبعض المؤامرات وحرب جس النبض من مراكز القوى فى الحكم آنذاك واستطاع الخروج منها بنصر حاسم ليرسم ملامح حكمه ورؤيته خلال الفترة ليصل إلى حرب أكتوبر التى استطاع فيها الجندي المصري أن يفرض كلمته ويسترد أرضه وكرامته فى ملحمة تحدث عنها الكثيرون ومازالت تدرس حتى الآن فى أكاديميات عسكرية كأحد الحروب الحديثة المهمة التى أثرت وغيرت فى الكثير من النظريات العسكرية آنذاك.

لقد قدم الجيش ملحمة بمعنى الكلمة سواء حائط الصواريخ وأثره على فقد العدو لطائراته. وكذلك خط بارليف المنيع وكيف تحطمت الأسطورة التى تغنى بها الإسرائيليون وأيضًا البحرية المصرية وكيف دمرت إيلات فى حرب الاستنزاف وكيف تم محاصرة الإمدادات القادمة إلى إسرائيل فى حصار لم يحدث من قبل.

وهناك العديد من القصص لبطولات مصرية للجيش المصرى وجنوده كتب عنها الكثير ولكن مازالت حرب أكتوبر تحتاج العديد من الأفلام التى تبين هذه البطولات وتقدمها للعالم وللأجيال الحالية التى لم تعش هذا الحدث العظيم.

كل يوم يمر علينا يبين بُعد نظر هذا الرجل العظيم الذى قام باسترداد الأرض والكرامة بالحرب والسلام لتعود إلينا كل الأرض دون نقصان سواء فى المفاوضات أو على أرض المعركة.

مهما كتبنا عن القائد أنور السادات فهو لم يوف حقه كاملًا وما نعيشه هذه الأيام يؤكد أهمية وعظمة ما فعله القائد الراحل ولو استجاب حلفاؤنا وأصدقاؤنا العرب آنذاك لكان الوضع غير الوضع ولا كانت فوضى الربيع العربي.. وضياع وتشريد ملايين الأسر.. وهدم دول وانقسامها ولم يعد صوت الأمة العربية كما كان من قبل.

تحية حب وتقدير للقائد الراحل وجنودنا البواسل وجيش مصر العظيم ورحم الله شهداءنا.

وها نحن تحت قيادة أحد أبناء الجيش المصري العظيم الذي يعيد لمصر اقتصادها ومكانتها وسط العالم.. وتحيا مصر.

> قامت أم كلثوم بجولات غير عادية حاملة رسالة الفن لدعم الوطن بالأموال بل وبالذهب كتبرعات وعائد حفلات توجه للمجهود الحربي



أبطال أدى لهم العدو التحية العسكرية «2»

40 ثانية

فترة تجهيز المقاتل المصري للصاروخ وإطلاقه متفوقًا على الجندي الروسي الذى يستغرق 100 ثانية

محمد المصري.. مدمر دبابة عساف ياجوري

أحد أبطال وحدات المظلات الذين أذهلوا العدو بصلابتهم وقدرتهم على تحدى الصعاب هو الرقيب مجند محمد عبدالمنعم المصرى من قوة إحدى وحدات الصواريخ الموجهه المضادة للدبابات التى اشتركت فى معارك أكتوبر المجيدة فى قطاع الجيش الثانى الميدانى ، وبطلنا يعد صاحب أعلى رقم قياسى عالمى فى عدد الدبابات التى دمرها إذ بلغ مجموع ما دمره فى حرب أكتوبر ، 27 دبابة إسرائيلية وهو أيضا الذى دمر بصاروخه دبابة العقيد عساف ياجورى قائد لواء 190 مدرع الإسرائيلى الشهير الذى طلب أن يراه، فبعد أن تم أسره طلب عساف كوب ماء ليروى عطشه ثم طلب مشاهدة الشاب الذى ضرب دبابته ثم أخذ عساف ينظر لهذا الشاب المجند الذى استطاع كسر كبرياء العسكرية الإسرائيلية.

محمد نبيل

بطلنا مـن مواليد الأول من يونيه لعام ٤٨ بقرية شنبارة مركز ديرب نجم محافظة الشرقية وبعد أن أتم مرحلة التعليم الأساسى اشتغل بمهنة آبائه وأجداده وهى الفلاحة، وعندما حان دوره لتلبية نداء الوطن انضم إلى سلاح المظلات وترقى في الدرجات حتى درجة رقيب مجند، وواحداً من أبطال فصائل المولتيكا التى قال عنها الخبراء الروس عند دخولها الخدمة فى الجيش المصرى إن المصريين يحتاجون إلى عشرات السنين لاستيعاب كيفية عملها، بدءًا من زمن تجهيز وإطلاق الصاروخ الذى يستغرق ١٠٠ ثانية ولا يصل إلى هذا الرقم سوى الجندى الروسى على حد زعمهم، ولكن الجندى المصرى بروح الإصرار استطاع أن يضرب بذلك عرض الحائط وتمكن من أن يصل بهذا الرقم إلى ٤٠ ثانية فقط أى أقل ٦٠٪ بالمقارنة إلى نظيره الجندى الروسى، فكان البطل شديد التركيز والصبر خلال التدريبات العملية حتى جاءت أيام الرماية العملية، وكان دائما الأول على الرماة إذ إنه يصوب السلاح ويحكم التصويب ولا يخطئ هدفا فكان يتمتع بمهارة عالية فى استخدام السلاح وقدرة متميزة على تمييز الأهداف وسرعة فائقة فى إصابة الأهداف مما جعله مميزا بين زملائه الجنود، وبعد أن أنهى مرحلة التدريب التخصصى وآن الأوان أن ينضم إلى المقاتلين فى الميدان لكى يخوض غمار المعركة، انضم البطل إلى إحدى وحدات الفهد، وفيها ما يرضى تكوينه واستعداده الفطرى فعملها أقرب إلى أعمال الفدائيين، ومن الساعة الأولى بدأت هناك التدريبات الجادة على القتال وتنفيذ المهام، فمنذ الصباح تدريبات اللياقة البدنية وتدريبات التحمل البدنى، ثم التدريب على استخدام الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات الذى سرعان ما أحس أن هذا الصاروخ جزء لا يتجزأ من جسده وكيانه، وفى وحدته الجديدة عرف تنفيذ المشروعات التكتيكية وكيف يعمل رجال الكتيبة جميعهم كفريق واحد أثناء تنفيذ المهام، فكان التدريب الجاد والواقعى على ما سوف يحدث فى أرض المعركة المرتقبة، وأصبح موضع إعجاب واحترام وتقدير من كل زملائه ومعلميه وقادته، فهو حقا مثال رائع فى الانضباط وبذل العرق والعطاء خلال التدريبات العملية الشاقة وكان يتمتع بالصبر على المصاعب والمشاق.

وكان البطل حين يعود إلى بلدته فى إجازة ميدانية يستقبله وجه أبيه بالتساؤل متى تمحون عار الهزيمة ؟، ويسأله أهل القرية مئات الأسئلة، فهؤلاء الجنود الأبطال معلق عليهم كل آمال مصر، وعندما يعود من جديد إلى وحدته كان ينزف الغيظ والعرق، والنفس تحترق شوقا إلى القتال وتنفيذ المهام ليحمل شرف استرداد الأرض ومحو عار الهزيمة، فكان كثيرا ما يتذكر نكسة عام ١٩٦٧م التى أثرت فيه تأثيراً شديدًا وزادت من رغبته وشغفه للالتحاق بالخدمة العسكرية ليؤدى واجبه المقدس تجاه وطنه وليمحو آثار النكسة وما يقال عنها من كلام كالحراب يشق القلب.. انه الانسحاب بلا قتال، إلى أن أسعده صوت مذياع القرية يردد أن جيش مصر عاد من جديد فى (رأس العش) ويصد هجوما جارفا للعدو الإسرائيلى ويكبدها خسائر فادحة وبقوة صغيرة من رجال الصاعقة والمظلات، فأحس البطل أن الأمل ينتعش وأن الجندى المصرى لا يستسلم أبدا حتى الموت فسمع البطل أحد أصدقائه يقول إنهم رجال الصاعقة، فقال كمن يدعو ربه «ليتنى أخدم بالصاعقة» فأكمل أحدهم كلماته أو المظلات.

ويحل على الجبهة شهر رمضان، وقد وزعت فصيلة بطلنا للعمل فى قطاع الجيش الثانى، واندمج البطل وانخرط مع الجنود من المشاة، ومن شتى الأسلحة الذين يكونون فريق القتال، إنها معركة الأسلحة المشتركة.

وفى بواكير نهار العاشر من رمضان يرى البطل زمرة جنود مصريين يسبحون فى القناة، ورغم الاسترخاء والهدوء اللذان يخيمان غرب القناة إلا إن البطل يتساءل: «ترى هل ينفجر الصمت بركانا غاضبا ؟، هل هى المفاجأة المذهلة، هل هو هجوم الثأر والنصر ؟» ويبدو أنها المعركة الحاسمة فها هو المقدم صلاح حواش قائد الوحدة – الذى استشهد بطلا خلال المعارك أكتوبر المجيدة– بوجهه البرونزى، وقامته الفارعة يجمع الرجال وراح يلقى إليهم بنصائحه عدة مرات ويردد (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) ويقول لهم إن نصر الله هو نصر الوطن، وهو المجد والشرف، ويحضهم على الإقدام والثبات والفداء، هنا استيقن البطل من ساعة العبور فظل يراجع مع نفسه كل خصائص سلاحه لا يخطئ هدفا، حاد النظر كالصقر، ثابت الأعصاب مثل الأسد، قوى الكلمة وثابت الفكر مثل النمر، خفيف الحركة، سريع القنص تماما مثل سلاحه الفهد.

المعارك التى اشترك فيها البطل

جاءت اللحظة المرتقبة.. لحظة القتال وكان وقتها العريف محمد عبدالمنعم المصرى أحد رجال الفصيلة الثانية من كتيبة الفهد الذين عبروا القناة مع الموجات الأولى فى حوالى الساعة الثالثة عصر العاشر من رمضان جنوب جزر البلح وهو حقا فى نشوة وعزم على أن يحقق أقصى ما يملك، وما أن عبر القناة حتى سجد شكرا لله ومعه كتاب الله الذى يضعه هو وزملاؤه فى جيب سترة القتال، وخلال المدة من العاشر من رمضان حتى الثامن عشر ١٣٩٣

56 دبابة معادية

نجح أفراد كتيبة البطل في تدميرها خلال الفترة من 6 إلى 14 أكتوبر

المشير إسماعيل يكرم البطل بعد حرب أكتوبر

(٦ – ١٤ أكتوبر ١٩٧٣م) فى معاونة أعمال قتال الجيش الثانى الميدانى أثناء صد الهجوم المضادة للعدو، وفى يوم ٨ أكتوبر أستشهد المقدم صلاح حواش وانعكس ذلك بالإيجاب على البطل وزملائه من الجنود بالاستبسال بكل عزم وتصميم فى تنفيذ المهمة المكلفين بها وتصدوا لدبابات العدو ونجحوا فى تدمير أعداد كبيرة من دبابات العدو مما أدى إلى فشل الهجوم المضاد بعد تكبد العدو خسائر جسيمة وانسحب ما تبقى من قواته شرقا وخلال المدة من ٦ – ١٤ أكتوبر نجح أفراد الكتيبة فى تدمير ٥٦ دبابة معادية.

ويذكر للبطل فى صباح ٧ أكتوبر عندما كانت المواجهة مع الدبابات أكثر ضراوة، حيث دفع العدو بقوة من الدبابات فى محاولة لتدمير القوات قبل أن تنضم إلى قواتنا المدرعة، وغالبا كان يتصور أنه لن يجد مقاومة كبيرة، وقتها كانت فصيلته تعمل فى قطاع إحدى وحدات المشاة، وتقدمت دبابات العدو طراز ام٦٠ فى محاولة منها لتطويق الكتيبة المشاة وفى هدوء بالغ تبعثر السكون المخيم حيث انطلقت صواريخ البطل محمد المصرى من جوف الأرض ومن الحفر جيدة التمويه وانفجرت لتدمر دبابات العدو مع زملائه البواسل، ودفع العدو فى قطاع اللواء بقوة ثلاثين دبابة وبدأ الهجوم المدرع للعدو رهيبا وغبار الدبابات يتصاعد يغطى وجه السماء وأصوات الجنازير صاخبا هادرا وهؤلاء الرجال من فصيلة الفهد صامتون والبطل وقتها كان فولاذى الأعصاب عيناه لامعتان، يقبض على كل زمام الأنفاس والنفس والأعصاب فى حفرته المموهة لا تظهر حتى لأقرب العيون، وتدخل دبابات العدو وتصل لتكون على كثب تماما من مركز قيادة اللواء المشاة وانطلقت صواريخ المصرى وزملائه من مكمنها، وفوجئت الدبابات بالرجال يدمرون فى بضع دقائق سبع عشرة دبابة، وكان الرجال من المظليين أو من المشاة قاذفى صواريخ الفهد يستمدون الثبات والثقة من ذلك العريف صائب الطلقات عريف مجند محمد المصرى، فإن وقوع أى دبابة فى مداه يعنى هلاكها، وصواريخه تنطلق مروعة للعدو، وكل قذيفة يقابلها دبابة إسرائيلية تنفجر ولا تلبس أن تشتعل بفحيح يدوم طويلا، ويظل رمزا لاختراق خرافة الأسطورة الإسرائيلية، التى طالما أشاد العالم بها، ولطالما ظنت أن مقاتليها لا يقهرون.

وفى يوم ٨ أكتوبر فقد قامت القوات الإسرائيلية من هول مفاجأة العبور يوم ٦ أكتوبر بحشد احتياطياتها المدرعة، وهاجمت بقواتها المدرعة لسحق قواتنا الباسلة ولإحداث ثغرة فيها، ودمر البطل المصرى ثلاث دبابات للعدو، وباستمرار


الرئيس السادات والبطل على الجبهة

القتال أكمل البطل ثمانى دبابات هى كل ما جاء فى مرمى صواريخه ومن هذه الدبابات التى دمرها دبابة العقيد عساف ياجورى قائد اللواء١٩٠مدرع الذى سقط أسيرا للبطل المصرى، وقبل أن ينتهى الثامن من أكتوبر الثانى عشر من رمضان يسجل البطل الرقم العظيم فى تدمير دبابات العدو، أنه فى هجوم على مركز قيادة اللواء وفى محاولة لشق مواقع الكتائب، يدمر البطل تسع دبابات للعدو، لقد أقر الجميع وقتها له بالفداء والتضحية والشجاعة والبذل وروعة الأداء وأصدر قائد اللواء المشاة أوامره بترقية العريف محمد المصرى إلى درجة الرقيب، ومنح فصيلته مبلغ ٥٠٠جنيه، وقد عُرضت بطولته التى تمثلت فى تدميره وحده أكبر عدد من دبابات العدو وهى عدد ٢٧ دبابة من أصل ٣٠ صاروخ فهد، وأسر العقيد عساف ياجورى قائد اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلى، ومُنح البطل رقيب مجند محمد المصرى وسام نجمة سيناء من الدرجة الثانية على ما فعله من بطولات وما قدمه من بسالة وشجاعة.

عساف ياجوري طلب كوب من الماء ومقابلتي وعندما رآني أدي لي التحية العسكرية

الذكريات

يقول البطل محمد المصري: «أصعب وقت عشته كان قبل تدمير أول دبابة لأننى كنت قبل دخول الحرب أتدرب على أهداف هيكلية أى أننى كنت سأواجه دبابة حقيقية لأول مرة وكنت مرتعبا من هذه الفكرة خاصة أن الصواريخ التى كنا نستخدمها وهى روسية الصنع تسمى فهد (طولها ٨٦ سم ووزنها ٦ كجم) صعبة الاستخدام لأنها يتم توجيهها بسلك عن طريق صندوق التحكم الذى أحمله وكنت أعرف تكلفة الصاروخ الكبيرة التى تتحملها البلد وأعرف أن أى خطأ فى توجيهه سيكون إهدارا للمال بدون وجه حق، وفى يوم ٧ أكتوبر خرجت فى أول مهمة مع طاقمى

دمرت 27 دبابة من جملة 30 صاروخًا استخدمتها طوال الحرب

المكون من جنديين يتوليان تجهيز الصواريخ لأقوم أنا بإطلاقها، وبعد مرور حوالى نصف ساعة ظهرت أول دبابة إسرائيلية فبدأت فى تجهيز معداتى فى انتظار اقترابها حتى تصبح على بعد ٣ كم مني حيث إن هذا هو أقصى مدى لتأثير الصاروخ أما مداه الزمنى فيصل إلى ٢٧ ثانية وإذا لم يصل لهدفه فى المسافة والوقت المحددين فإنه ينفجر فى الهواء، وقبل أن أطلق الصاروخ اقترب منى قائدى المباشر المقدم صلاح حواش ووضع فى جيبى مصحفه الصغير وقال لى بصوت مسموع لا إله إلا الله وأجبت بحماس محمد رسول الله.. ثم دخلت الدبابة منطقة التأثير فأطلقت أول صاروخ ولم أصدق نفسى وأنا أرى الدبابة تحترق، وبعد أن أصبت الدبابة صاح قائدى «مسطرة يا مصري» يقصد بها أننى قد وجهت الصاروخ بدقة شديدة كما لو كنت أستخدم المسطرة فى قياس المسافة.. وبعد ذلك بدأت أشعر بالثقة والابتهاج الشديد كلما أصبت دبابة حتى بلغ عدد الدبابات التى دمرتها ٢٧ من جملة ٣٠ صاروخا استخدمتها طوال الحرب وحققت بذلك رقما قياسيا فى تدمير الدبابات إذ أن المعدل العادى لصائد الدبابات هو ٦ من ١٠ ولكننى حققت ٩ من ١٠.

ويحكى المصرى عن تدميره لدبابة عساف ياجورى فيقول: «عندما كنا نقوم بمهمة نقوم بها ونعود إلى قواعدنا بينما يتولى زملاؤنا من المشاه إحصاء عدد الدبابات المدمرة وأسر طواقمها ولذلك لا نعرف شيئا عن هوية الموجودين بين هذه الطواقم، كنت جالسا ذات ليلة فى انتظار قدوم سرب دبابات آخر لأمارس عليه مهمتى حين تم استدعائى لقيادة الفرقة الثانية فذهبت فى سيارة جيب وعندما وصلت دخلت إلى غرفة مظلمة لمحت من خلال ضوء خافت فى أحد أركانها شخصين يجلسان أحدهما يبدو مصريا والآخر له ملامح غير مصرية وطلب منى الضابط المصرى أن أقترب للجلوس بجانبه وقال لى أنا العميد حسن أبوسعدة فهممت بالوقوف للتحية لكنه أمسك بى وقال «وهذا هو العقيد عساف ياجوري وقد طلب منا بعد أن أسرناه كوبا من الماء وأن يرى ذلك الشاب الذى دمر دبابته» وما أن رآنى هذا الأسير حتى وقف مؤديا التحية العسكرية لى.

وبعد قليل سحبنى العميد حسن أبوسعدة من يدى إلى خارج الغرفة وأفهمنى أن ما فعلته شرف لأى جندي.

ويروى المصرى أقصى اللحظات صعوبة التى مرت عليه خلال الحرب فيقول «ذلك لحظة استشهاد البطل صلاح حواش حيث كنت قد انتهيت من تدمير دبابة من دبابات الأعداء وكان يرقد بجانبى فهتف معلنا سعادته بى ووقف ليحضر لى زمزمية ماء كانت موضوعة خلفنا وفى هذه اللحظة التى وقف فيها أصابته دانة مدفع حولت جسده إلى أشلاء وحولت فى لحظة الرجل الذى كان يمتلئ حماسا وإيمانا إلى كومة من اللحم والعظام وبكيت على فراق الرجل الذى عشت معه أياما جميلة واستشهد أمام عينى فى لحظة.



60

عملية عسكرية نفذها الجيزي في سيناء أثناء حرب الاستنزاف

الجيزي.. قناص المحجر

الشهيد البطل محمود على الجيزى، صف ضابط صاعقة بحرية.. شخصية صارمة وجادة وصاحب جسد قوى وبطل مصر فى الملاكمة.. شارك فى حربى الاستنزاف وأكتوبر.. فى حرب الاستنزاف عاد البطل بأول أسير إسرائيلى وعبر به قناة السويس وسلمه للقيادة العسكرية لاستخراج المعلومات منه.. ونفذ البطل 60 عملية ضد العدو فى سيناء أثناء حرب الاستنزاف. البطل الجيزى صاحب كمين جبل مريم عام 1968 الذى دمر فيه مدرعتين للعدو وقتل ستة من الضباط والجنود منهم نائب قائد البحرية الإسرائيلية ونائب مدير الموساد ..

فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ كان الجيزى قائدا لمجموعة مكلفة بالدفاع عن موقع بميناء الأدبية بالسويس ضد عملية إنزال بحرى معاد بهدف احتلال الميناء..

وبدأ الجيزى وزملاؤه التعامل مع العدو من خلال مبنى إدارة الميناء..

وكان العدو مزودا بمعدات وأسلحة متطورة، وعندما أظهر الجيزى ورجاله بأسا فى الدفاع عن الميناء فجّر العدو مبنى إدارة الميناء، وفى أثناء الانفجار قفز الجيزى من نافذة الدور الثانى على الأرض فكتبت الحياة للجيزى ونال البقية شرف الاستشهاد..

ثم بدأ الجيزى بالزحف على الأرض حتى وصل إلى استراحة مهندسى محجر جبل عتاقة على طريق الجبل والميناء، واختبأ الجيزى فى المحجر لمدة ٩ أيام لا يملك أى شىء سوى بندقية وخنجر، وبدأ الجيزى فى اصطياد العدو المتواجدين بالميناء.

كان يخرج كل يوم بالليل يصطاد جندى حراسة إسرائيلى يقتله ويأخذ منه المؤن والسلاح ثم يعود إلى المحجر وهكذا استمر الجيزى فى قنصه لأفراد العدو لمدة ٩ أيام حتى قتل منهم ٩، وهو ما جعل القوات الإسرائيلية فى حالة هياج ورعب لعدم معرفتهم بقاتل جنودهم.

وبدأ العدو بتكثيف البحث عن القناص المصرى الذى أذاقهم الويل والقتل، حتى اكتشفوا مخبأه باستراحة المحجر بجبل عتاقة.

واستعد العدو لحصار القناص بداية من ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣ فحاصروا موقع استراحة المحجر حيث يعتقدون بوجود القناص، ومن خلال مكبرات الصوت نادوا عليه بلهجة مصرية للاستسلام لهم، وهنا قرر القناص أن يتحول دوره فى المعركة من القنص إلى القتال بالمواجهة، وبحساب تكتيكات الدفاع عن الموقع والتى تعتمد على نسبة (٣ إلى ١) أى أن تكون القوة المدافعة عن الموقع والقائمة بصد الهجوم تعادل ثلاثة أضعاف القوة المهاجمة، وبعد أن أجرى انتقالات سريعة من عدة جهات بالموقع وتبين له عدد القوات المهاجمة من العدو تزيد عليه إلى العشرات من قوات العدو وهو الوحيد بالموقع، وهنا اختلت نظريات الدفاع، فأصر على تحويل موقفه من الدفاع إلى الهجوم فى معركة محسوم نتيجتها باستشهاده لا محال.

الجيزي

قرر البطل المواجهة والاشتباك مع العدو فى معركة هجومية معهم وجها لوجه وعلى مدار 11 ساعة

البطل الجيزي خلال إحدي المعارك التى خاضها



وقرر البطل المواجهة والاشتباك مع العدو فى معركة هجومية معهم وجها لوجه، وعلى مدار ١١ ساعة من البطولة المعتادة من المصريين والنادرة للعدو، سقط من العدو الواحد تلو الآخر، وأمام البأس الشديد والإصرار الصلب لوضع نهاية المعركة تحت إصرار هذا المقاتل العنيد، أمر القائد الإسرائيلى جنوده بالابتعاد بالمسافة الكافية لحماية البقية منهم من نيران المقاتل المصرى، وتلك فقط كانت النهاية لمعركة دامت إحدى عشرة ساعة سقط فيها العديد من العدو ما بين قتلى ومصابين إصابات بالغة إثر رصاصات البطل محمود على الجيزى، وأمام وابل همجى من القنابل والقذائف ذات الأعيرة الكبيرة والتى لم تعد فى المعارك لمواجهة الأفراد بل لهدم المواقع المنيعة والتحصينات الشديدة، وفى عشوائية جبانة وسلوك متوتر قام العدو بإمطار القنابل على مبنى الاستراحة بالمحجر بهدف هدمه على من فيه وهو فقط مقاتل مصرى!

وتلك رواية للمعركة على لسان أحد ضباط الإسرائيليين والذى رواها بعد عشرات السنين من حدوث وقائعها وأحداثها، وهو الذى لم يفوته أن يذكر أن قائده بعد أن تأكد له من هدم مبنى الاستراحة بالكامل وبعد مرور فترات من الوقت تؤكد أن من بداخلها أصبح ساكنا وهكذا سلاحه أصبح صامتا، وأن تحقق له ما أراد وما عاهد وطنه عليه وهو ألا يترك سلاحه حتى يذوق الموت وأن يعيش شهيدا فى حضن تراب وطنه كما كان من قبل يحيا فوق ثراه، وأمام تلك الشجاعة النادرة ما كان للقائد إلا أن يأمر رجاله بأداء التحية العسكرية للمقاتل المصرى احتراما وتبجيلا لنموذج لم يسمعوا عنه ولم يشاهدوه من قبل!



9 قوارب

عبرت بها كتيبة الصاعقة ووصلت إلى الساتر الترابي وأصابت دبابتين

زغلول فتحي.. بطل حصن «كواى»

مشهد لن ينساه العدو على مر زمانه

ففى الصورة يقف الملازم شلومو أردنست قائد ثان الحصن الذى تولى قيادة الموقع بعد مقتل القائد الأول فى أول ساعات القتال فى 6 أكتوبر وإلى جواره يقف الملازم ناحوم رابين طبيب الموقع، وأمامهما يقف الرائد زغلول فتحى قائد كتيبة الصاعقة التى احتلت الحصن والى جواره وعن يمينه ويساره الحرس المرافق له بكامل عدة القتال، وخلف الإسرائيليين يقف ممثل الصليب الأحمر.. ويذكر طبيب الحصن فى مذكراته: «قبل أسبوع من بدء القتال زارنا فى الموقع أحد كبار الجنرالات فى الجيش ونظر بالمنظار المكبر عبر القناة وإلى الغرب وقال كعادتهم إنها مجرد مناورات عسكرية معتادة يقوم بها المصريون ونظرت من بعده عبر المنظار وقلت فى نفسى مناورات كبيرة الحجم حقا فعلى طول الأفق يقف الجيش المصرى بكامل عتاده وإلى عدة كيلومترات عمقا داخل الأراضى المصرية إلى الغرب من القناة، وما هى إلا أيام واندلعت الحرب !» ..

كما يتذكر مشهد الاستسلام : «تحرك ثلاثتنا (أنا وشلومو وممثل الصليب الاحمر) إلى أراضى مصر.. تحركنا مباشرة إلى ضابط مصرى يقف منتصب القامة.. بكامل عدته.. وعند وصولنا لحق به عدد من الضباط المصريين الأصغر سنا.. جميعهم بكامل عدتهم ولكن دون رتب تميزهم.. وفجأة علق الضابط المصرى بعصبية شديدة ونظر نظرة حادة إلى ممثل الصليب الأحمر.. الذى قال لنا.. «أطلب من الضباط الإسرائيليين الوقوف انتباه فى حضرة الضابط المصرى الأعلى رتبة وتأدية التحية العسكرية له.. وعند قيامنا بالتحية رد الضابط المصرى بتحية عسكرية مماثلة ودار بيننا الحديث القصير باللغة الإنجليزية.. حيث قال إن الاستسلام سيتم طبقا للبند الثالث من معاهدة جنيف.. نظرت إلى ممثل الصليب الأحمر.. حيث إننى لا أعلم شيئا عن معاهدة جنيف لأسرى الحرب.. وقد أشار بالموافقة بتحريك رقبته بالإيجاب بمعنى أنها سليمة وواجبة فأشرت بالتبعية أننا موافقون.. وقال الضابط المصرى: هل توافق على التوقيع على بنود الاستسلام دون قيد أو شرط ..

و مرة أخرى نظرنا إلى ممثل الصليب الأحمر الذى أشار بالموافقة فوافقنا..»

معركة حصن كواى

هى إحدى معارك حرب أكتوبر دارت فى حصن لسان بور توفيق، أحد حصون خط بارليف ٦ أكتوبر ١٩٧٣.

وقد أقام العدو حصنا منيعا من حصون خط بارليف عند منتصف اللسان فى مواجهة بورتوفيق وأطلقوا عليه اسم حصن كواي، وكانوا يستغلونه بحكم موقعه المشرف لإدارة نيران مدفعية النيران والمدفعية بعيدة المدى لقصف المناطق المصرية الحيوية على الضفة الغربية للقناة، وهى مناطق بورفؤاد والسويس ومعامل البترول بالزيتية والقاعدة البحرية بميناء الأدبية، وللإشراف بالملاحظة على منطقة بعيدة ممتدة تشمل خليج السويس حتى منطقة السادات خاصة باستخدام الوسائل البصرية.

ووفقا للخطة الموضوعة أسندت إلى الكتيبة صاعقة من مجموعة صاعقة الموضوعة تحت قيادة الجيش الثالث والتى كانت يتولى قيادتها العقيد فؤاد بسيوني، مهمة الإغارة على موقع لسان بورتوفيق واحتلال اللسان، بهدف معاونة أعمال قتال الفرقة ١٩ مشاة التى كانت تعمل على الجنب الأيمن للجيش الثالث الميداني.

وفى الساعة الثانية وخمس دقائق بعد ظهر يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣، بدأ التمهيد النيرانى للمدفعية، ولم يتم قصف موقع اللسان كما كان مخططا، ولكن أسلحة الضرب المباشر بدأت فى اطلاق نيرانها وتم فتح ثغرتين فى موقع العدو، وعند بدء القصف قام العدو بدفع ٥ دبابات من احتياطيه التكتيكى خارج الموقع إلى داخل اللسان، ولم تتمكن أسلحة الضرب

«كواى» حصن منيع أقامه العدو عند منتصف اللسان فى مواجهة بور توفيق

العدو لقواته بالحصن «إذا لم نستطع خلال 24 ساعة إرسال التعزيزات إليكم يمكنكم الاستسلام»



الملازم شلومو أردينست يؤدى التحية للبطل زغلول فتحى

المباشر على الضفة الغربية من اصابتها نظرا لتحركها خلف الساتر الترابي، وفى نفس الوقت قامت مدفعية العدو بقصف بورتوفيق قصفا مركزا. وفى حوالى الساعة السادسة والنصف مساء يوم ٦ أكتوبر وتحت ستر نيران المدفعية وأسلحة الضرب المباشر، بدأت مجموعات الكمائن من كتيبة الصاعقة فى عبور القناة بعدد ٩ قوارب مطاطية، ورغم نيران العدو الكثيفة تمكنت هذه المجموعات من الوصول إلى الساتر الترابى واصابة دبابتين للعدو، وقامت بعمل كمائن القطع خارج وداخل اللسان، وكذا رص حقلين مضادين للدبابات لمنع الدخول والخروج من اللسان.

أدرك قائد الحصن الملازم أول شلومو أردينست منذ الليلة الأولى أن الحصن محاصر من جميع الجهات، ولكنه لم يكن لديه أى شك فى أن قوات الجيش الدفاع ستأتى سريعا لنجدته وترفع الحصار المصرى عنه، ولكن بعد مرور بضعة أيام تحرج الوضع داخل الحصن، فقد أخذت الذخيرة فى التناقص ونفد المورفين والأمصال والضمادات، وراح الجرحى يتلوون من آلامهم. وفى اليوم الخامس وصلت إلى الحصن رسالة لاسلكية من القيادة الجنوبية الإسرائيلية كان نصها: «إذا لم نستطع خلال ٢٤ ساعة إرسال التعزيزات إليكم يمكنكم الاستسلام». وكان داخل الحصن ٤٢ جنديا منهم ٥ قتلى و٢٠ جريحا مصابين بجروح خطيرة. وفى الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا يوم ١٣ أكتوبر، تم استسلام الموقع عن طريق الصليب الأحمر الدولى ورفع العلم المصرى عليه، ووقع فى الأسر ٣٧ فردا منهم ٥ ضباط وسلم الموقع وأعطى ملازم أول شلومو أردينست العلم الإسرائيلى إلى قائد الكتيبة الصاعقة وتم رفع العلم المصرى.



4-8

لصالح مصر هى النتيجة النهائية للمناظرة

اللواء سمير فرج يواصل ذكرياته حول النصر (2)

ماذا قال شارون عن خط بارليف في مناظرة BBC الشهيرة ؟

يستكمل الخبير الاستراتيجي اللواء سمير فرج حواره مع «أكتوبر» ويتحدث فى الجزء الثاني والأخير، حول مناظرته الشهيرة في قناة BBC حول الحرب، والتي كانت حديث العالم وقتئذ، وانتهت بفوز ساحق للتخطيط والتنفيذ العسكري المصري على نظيره الإسرائيلي، حيث أكد فرج أن المناظرة كانت أكبر شهادة على عظمة الجندي المصري الذي أشاد به العالم أجمع.. العدو قبل الصديق، مشيرًا إلى أن شارون نفسه وصف الجندي المصري بأنه كان مفاجأة الحرب بالنسبة له، مؤكدًا أن خبراء مركز الدراسات الاستراتيجية بلندن - الذين قاموا بتحكيم المناظرة - أوصوا المعاهد العسكرية العالمية بضرورة تدريس التخطيط المتميز والأداء الراقي للجيش المصري الذى هو خير أجناد الأرض.

وليد فائق

اللواء سمير فرج

● هـل استشـرت القاهـرة فـى تحويـل الحلقـة لمناظرة؟

- بالطبع كنت أرسل لهم كل التطورات، والجمسى وقتهـا وافق، فقـد كان على ثقة فى كفاءتى وقدراتى، المهـم جاء يوم المناظرة، وأتذكر أن شـارون قد حضر بصحبة السفير الإسـرائيلى والملحق العسكرى وعدد من الشـخصيات الإسـرائيلية فى ركب يضم حوالى ٧ سـيارات، والتف حـول مبنى BBC عدد من اليهود جاءوا ليناصروا شارون فى المناظرة التى كان ينتظرها الشـارع الإنجليزى وقتئـذ، ودخلت المسـرح بمفردى بصحبة أدجار آلان، ثم وقفت فى المكان المخصص لى ووقـف بجانبى الجنرال بيتـش مدير الكلية، فى حين وقـف فى الجانب المقابل شـارون ومعه المجموعة التى جاءت معه.

وانطلقت المناظرة التى استغرقت حوالى الساعة ونصف، حيث خصصت الفترة الأولى منها على عـرض تسـجيلات خارجيـة تم تصويرها معى ومع شـارون، حيث تم التسجيل لى أثناء وجودى فى الكلية، فى حين تم التسـجيل مع شارون فى سـيناء والضفـة الغربية، وركـزت خلالها على أن يكون عرضى للتخطيط المصرى فى اقتحام قناة السويس وإدارة القتال متسمًا بالوضوح والدقة، معتمدًا على النجاح العظيم شـبه الأسـطورى مـن وجهة نظر كل المراكز والمؤسسات العسكرية فـى العالـم لمـا قـام بـه الجيـش المصـرى، وكيـف نجـح فى اقتحـام أكبر مانـع مائى فـى التاريخ وإسـقاط خط بارليـف، وإدارة العمليـات على ضفاف قنـاة السـويس، رغـم أن كل تقاريـر مراكز الدراسـات الاسـتراتيجية فى العالـم قبل الحرب أكدت اسـتحالة قيام مصر بأى عمل عسكرى شامل.

التخطيط للحرب كان مصريًا خالصًا

وأكدت فِي عرضيٍ علـى أنٍ التخطيط لهذه الحرب كان مصريـا خالصـا.. نابعـا مـن الفكـر العسـكرى المصرى، بعد الخبرات الطويلة التى اكتسـبها فى حرب الاستنزاف، والتدريبات الشاقة على عمليات العبور فى دلتا نهر النيل فى السنوات التى سبقت حرب أكتوبر.

وهنا سألنى أسـاتذة معهد الدراسات الاستراتيجيةٍ علـى الهـواء مباشـرة، كيف يكـون التخطيـط مصرياً وأنتـم التزمتم بتكتيكات وأسـاليب القتـال فى العقيدة السـوفيتية خاصـة فى أعمـاق المهام القتاليـة.. مهمة مباشرة ثم المهمة التالية وهكذا.. ولحسن حظى عرضت BBC أثناء سـؤال الخبراء صورة لميـدان المعركة كانت قد حصلت عليها من أمريـكا واعتبرتها انفرادا وقتها، فأوضحـت مـن خلال هـذه الصورة إلـى أن الخطوط التـى وصلـت لها القـوات المصرية لم تكـن مبنية على مفهـوم أعماق المهام كما فى العقيدة السـوفيتية، وإنما كان التخطيـط المصرى قائمًا علـى مدى حماية حائط صواريـخ الدفاع الجـوى المصرى غرب القنـاة، فهناك بطاريات صواريخ فـى الأمام وأخرى فى الخلف، وكان المطلـوب ألا تتعدى القوات المصرية فى رؤوس الكبارى حمايـة هذه الصواريخ، وهو ما أدى إلى حرمان القوات الجويـة الإسـرائيلية من التدخـل نهائيًا ضـد القوات المصرية شـرق القناة، وكان خير دليل على ذلك الأوامر الصادرة من قائد القوات الجوية الإسرائيلية لقواته يوم ٦ أكتوبر بعدم الاقتراب من القناة لمسافة ١٥ كيلو متر، وهى المسـافة التى يغطيهـا حائط الصواريخ المصرى، مما حرم إسـرائيل من اسـتخدام ذراعها الطويل ضد القـوات المصرية، طـوال عملية اقتحام القناة وإنشـاء رؤوس الكبارى، وهو ما أطلق عليه الخبراء العسكريون فـى العالم آنـذاك أن المصريـين ابتكروا مبـدأ جديدا من أشـكال عمليات القوات الجويـة أطلقوا عليه مبدأ «تحييد القوات الجوية المعادية».

- الخبراء أوصوا بتدريس التخطيط المتميز للقيادة المصرية والأداء الراقي للجندي المصري في المعركة

الدفاع المتحرك

وقـال: عرضت بعد ذلك خطـة العبور واقتحام خط بارليـف بالتفصيـل، وكيـف اقتحمـت قواتنا المسـلحة قناة السـويس بخمس فرق مشاة مترجلة على مواجهة واسـعة بطول الجبهـة، مما أربك حسـابات وتقديرات القوات الإسـرائيلية حيث وقفـت الاحتياطات المدرعة الإسـرائيلية التـى كانـت تعتمـد علـى خطـة «الدفاع المتحـرك» التى كانت تطبقها للدفاع عن سـيناء عاجزة

شارون أكد أن الجندي المصري كان مفاجأة الحرب

15 كيلومتر من القناة ممنوع على المقاتلات الإسرائيلية الاقتراب منها

الرئيس السادات يتفقد إحدى نقاط تمركز القوات المصرية

عـن القيـام بالهجمات المضـادة ضد قـوات رؤوس الكبارى المصرية فى انتظار تحديد مجهود رئيسى لتلك القـوات.. وأشـرت عندئـذ إلـى أن خطة الدفاع الإسرائيلية التى اعتمدت على نقاط خط بارليف القوية ونظرية الدفاع المتحرك باحتياطات على أعمـاق متعددة قد فقدت الاتـزان الدفاعى، وأصبحت عاجـزة أمـام مفاجـأة التكتيـك المصرى، وعـدم قدرة القـوات الجويـة الإسـرائيلية علـى تقـديم أى معاونة للاحتياطات المدرعة الإسرائيلية كما سبق وأشرت.

وعندما قامت الاحتياطات الإسرائيلية لخط بارليف بالهجمـات المضادة جاءت ضعيفـة ومبعثرة، وتحطمت أمـام الخطـة الرائعة المضـادة للدبابات التـى وضعها المخطـط المصرى ونفذتها لأول مرة فى التاريخ عناصر مشاة مترجلة دون دعم من دبابات المعاونة المصرية التى لـم تصل لرؤوس الكبارى فـى اليوم الأول للقتال، حيث بدأت فى التدفق فى اليوم التالى بعد تشغيل الكبارى.

اعتراف بالتفوق المصري

وهنـا علق خبـراء معهد الدراسـات الاسـتراتيجية بالقـول إن توقـف القـوات المصريـة، وتعزيـز رؤوس الكبـارى تحت مظلـة صواريخ الدفـاع الجوى المصرى قـد حرم الإسـرائيليين مـن تنفيذ خطتهـم الدفاعية، واستدراج القوات المصرية إلى مناطق احتواء لتدميرها فى العمق، وهو ما أدى إلى إعلان جولدمائير وديان يوم ٩ أكتوبر هزيمة إسـرائيل مما يعد اعترافاً كبيراً بتفوق التخطيـط المصرى فـى المرحلـة الافتتاحيـة للحرب، والأداء المتميز فى تنفيذ هذا التخطيط.

عنـد هـذه النقطـة اندفع شـارون ليقول إنـه طالما عارض خطة الجنرال بارليف للدفاع عن قناة السويس، وبناء الخط الذى حمل اسمه، والذى وصفه شارون بأنه مثـل الجـبن السويسـرى ذات الثقوب، مشـدداً على أن إسـرائيل دفعت الثمـن باهظاً عندما لم تسـتمع لآرائه حول تنظيم الدفاع عن سـيناء، متمسكة بخطة الجنرال بارليف رئيس الأركان آنذاك، وأتذكر فى هذه اللحظة أن أحد خبراء معهد الدراسـات وقتها قاطع شارون قائلاً: جنرال لقد أشـبعتمونا فكـراً وآراء ونظريات بعد حرب ٦٧، مؤكديـن أن فكركـم هذا كان سـبب النصر وقتها، وأعتقـد أن مـا فعله المصريـون فـى ٧٣ كان ردًا عمليًا علـى أن نظرياتكم لم تكـن دقيقة أو صحيحـة، ويبدو أن شـارون أراد اسـتخدام هذا التعليق لتحقيق صالحه الشـخصى، وتحويل دفة الحديث فى المناظرة، فقال إنه من هـذا المنطلق وبعد إعـلان جولدمائير وديان هزيمة إسرائيل جاء هو «شارون» ليلعب دور المنقذ وينفذ عملية «الغزالة» ويبدأ فى التفكير فى ثغرة الدفرسوار.

مفهوم غير متزن

حتـى هذه النقطة من المناظرة كانت الخطة المصرية قـد حصلت علـى تقدير ٤ درجات مـن لجنة التحكيم، بينما لم تحصل الخطة الإسـرائيلية على أى نقاط، ثم حصلت مصر على نقطتين إضافيتين على مرحلة إدارة القتال فـى رؤوس الكبارى حتى يوم ١٥ أكتوبر، لتصبح النتيجة الإجمالية حتى هذه اللحظة ٦/٠ لصالح مصر.

وأكد خبراء معهد الدراسـات الاستراتيجية على أن الخطة الدفاعية الإسرائيلية.. المبنية على خط بارليف كانـت خطة ذات مفهوم دفاعى غيـر متزن.. وافتقدت عدم بناء الأنسـاق والخطوط الدفاعية المتتالية.. سواء بالاحتياطيـات أو المواقـع الدفاعية، وسـمحت للقوات



الجيش المصري يعبر قناة السويس ويقتحم خط بارليف

المصرية بكل سـهولة أن تقتحم القناة.. وتتشـئ رؤوس الكبارى.. وأن هذه النقاط الحصينة فى خط بارليف.. لـم تـؤد أى دور دفاعى لها.. خاصة أنـه لم يكن هناك أى تعـاون نيرانـى أو تكتيكى بين نقـاط خط بارليف.. ولذلـك عندما اقتحم المصريـون القناة.. ثم عزل نقاط خـط بارليـف.. تهاوت هـذه النقاط فى سـاعات.. أو استسـلمت.. وشـبه الخبراء ما حدث من سـقوط خط بارليف.. بسقوط خط ماجينو فى الدفاعات الفرنسية فى بداية الحرب العالمية الثانية، وإن اختلف الأسلوب.

بعـد ذلـك تم اسـتعراض مرحلـة تطويـر الهجوم المصـرى فى اتجـاه المضايق، لتخفيـف الضغط على الجبهة السورية، ولقد فقدنا فى هذه المرحلة نقطتين ذهبـت للجانب الإسـرائيلى، حيث علـق خبراء معهد الدراسـات علـى الخطـوة المصريـة بالقـول لا تـدع السياسـى يجبرك على القيام بعمل عسـكرى مادمت غير قـادر على تنفيذه، أو غير مقتنع به، أو أنه خارج التخطيط المسبق للعمليات.

المزرعة الصينية

وجاءت المرحلة الأخيرة من المناظرة، والتى أعتقد أن شـارون قد دخل هذه المناظرة بالذات لكى يستعرض ما قـام به فى عمليـة الثغرة غرب القناة أمـام الرأى العام الأجنبـى. فى البداية اسـتعرض شـارون الانهيار الذى كانت عليه الجبهة الإسرائيلية فى سيناء، مما أدى بديان أن يقر بالهزيمة، وبدأت إسـرائيل طلب إمدادات عاجلة مـن الأسـلحة والمعدات مـن أمريكا على أن يتم إرسـال المعدات مباشـرة إلى مطار العريش فى سيناء، وأضاف شـارون أنه طلب على وجه التحديـد نوعًا جديدًا وقتها من الصواريخ المضادة للدبابات من طراز «TWO» ذات دقة عالية فى تدمير الدبابات، والتى وصلت بالفعل إلى العريـش يوم ١٣ أكتوبر بعد سـحبها من مخازن القوات الأمريكيـة فى ألمانيا، وتم نشـرها بين جنـود الاحتياط الإسرائيليين بقيادة ملازم احتياط يدعى «جوفى».

وأضاف شارون إلى أنه اعتمد فى خطته على نظرية «ليدل هارت» التى يطلق عليها «الاقتراب غير المباشر»، وهى نفس النظرية التى كان يطبقها روميل فى الصحراء الغربية وسـبق وطبقها الجيش الألمانى فى اختراق خط ماجينـو، بتجنـب الهجـوم على دفاعات الخط نفسـه، والاختـراق من اتجاه غابات الأردين فى بلجيكا، والتى بعدهـا انهارت الدفاعات الفرنسـية تماما، واسـتكمل شـارون حديثه بالقـول إنه بدأ تطبيق خطته بمحاولة اختـراق الجانب الأيمن للجيـش الثانى، والـذى كانت تؤمنه الفرقة ١٦ مشـاة، مشـيراً إلـى أن الهجوم الذى قاده الجنرال «آدان»، والجنرال «ماجن» استمر بشراسة لمدة ٣ أيام على المواقع المصرية فيما عرف باسم «معركة المزرعـة الصينية» مؤكداً أن المدفعية الإسـرائيلية ظلت تقصـف المواقـع المصرية لمدة يومـين كاملين بلا توقف، ثـم تم الهجوم على القـوات المصرية بالقـوات المدرعة ووحدات المظلات الإسـرائيلية التى وصفها بأنها أرقى الوحدات القتالية لديهم كفاءة وتدريباً، الا أنه رغم ذلك فشـلت كل الهجمات الإسـرائيلية أمام صلابة الكتائب الأمامية للفرقة ١٦ مشـاة فى معركة المزرعة الصينية، والجدير بالذكر أن الذى كان يقود كتائب المشاة المصرية التى أوقفت هذا الهجوم الإسرائيلى الشرس كان المقدم محمد حسين طنطاوى، والمقدم أحمد إسماعيل عطية.

وبعـد هذا الفشـل فـى اقتحام دفاعـات الفرقة ١٦ مشـاة، لم يجد شـارون أمامه إلا أن يعبر من البحيرات تجنبـاً لهـذه الدفاعات المصرية الشرسـة فـى المزرعة الصينيـة، فاندفـع بمجموعة قتـال من سـرية دبابات ومشـاة إلى عمق منطقة الدفرسوار، خلف رأس كوبرى الجيـش الثانـى الميدانى، حيـث بدأ بمهاجمـة قواعد صواريـخ الدفـاع الجـوى، مكتفيًا بالاشـتباك عن بعد ٣ كيلومتـرات، ليدمـر رادار القاعـدة فتتوقـف بطارية الدفـاع الجوى عن العمـل، حتى نجح فى عمل ثغرة فى حائـط الصواريـخ، كما هاجم مواقـع المدفعية المصرية غرب القناة حتى يحرم قوات رأس الكوبرى من المعاونة النيرانيـة من الضفة الغربية، وذكر أن هدفه من العبور إلـى غرب القناة فى البداية كان الاسـتيلاء على مدينة الإسماعيلية ذات الأهمية الاسـتراتيجية الكبرى، حتى يتمكـن الجانب الإسـرائيلى فى أية مفاوضـات قادمة عندمـا يتوقف القتـال من أن يسـتخدم ذلك للحصول علـى مكاسـب يوقف بها نزيف الخسـائر أمـام النصر الكبير الذى حققته القوات المصرية شرق القناة، إلا أنه فوجئ بقتال شـرس وعنيد من قوات الصاعقة المصرية غـرب القنـاة فى منطقتـى الدفرسـوار والجناين، مما أدى لخسـائر كبيرة فى المعـدات والأرواح بين قواته، بل وإصابته هو شخصيًا إصابة نقلته للعلاج داخل إسرائيل نتيجة شراسة وشجاعة رجال الصاعقة المصرية، الذين كانـوا يظهـرون فـى كل مكان وسـط زراعـات المانجو لتدمير قواته، لذلك قرر شارون نتيجة خسائره الكبيرة أن يعيـد ترتيـب أوراقه ويغيـر اتجاهه ليندفـع بقواته جنوبـًا فـى اتجاه السـويس، وبالفعل أكد شـارون أنه لم يركب طائرة الإخلاء إلا بعد أن تأكد أن قواته قد غيرت اتجاهها من الإسماعيلية للسويس.

مفاجأة المصريين

عند ذلك توجه خبراء معهد الدراسات الاستراتيجية لى حيث سألونى عن خطة القوات المصرية ضد عمليات شـارون، فأوضحت أن القيـادة العامة المصرية فى ذلك الوقـت أمـرت بتحريـك اللـواء ٢٥ مدرع مـن الجيش الثالث شـرق القناة، وكان مسلحا بالدبابة ت ٧٢، والتى كانـت تعد أحدث الدبابات فـى الجيش المصرى وقتها، واندفع اللواء بالفعل وتقدم ببطء وحذر شديد من رأس كوبرى الجيـش الثالث فى اتجاه الدفرسـوار على البر

أبطال الصاعقة دمروا قوات شارون ومنعوها من دخول الإسماعيلية

خطة الدفاع الإسرائيلية وقفت عاجزة أمام مفاجأة التكتيك المصري في الحرب





مايو 1974

معهد IISS يعترف أن حرب أكتوبر غيرت موازين قوة الجيوش بالعالم

الشرقى ليقفل الثغرة بين الجيشين الثالث والثانى، لكن قبل وصول اللواء ٢٥ مدرع إلى رأس كوبرى الجيش الثانى بنحو ٢٠ كيلومترًا، كان قد سبقه إلى ميدان القتال قبلها بساعة واحدة قوات الملازم جوفى، محملة بكتيبة صواريخ «تو» الأمريكية الجديدة، وكان منظمو المناظرة قد قاموا بعمل لقاء تليفزيونى مع الملازم جوفى فى إسرائيل أذيع أثناءها، حيث تم سؤاله عما حدث؟ فأوضح أنه وصل لمنطقة القناة وشاهد غبار حركة اللواء ٢٥ مدرع المصرى، وأمره قائد الجبهة بعمل ستارة مضادة للدبابات، وبالفعل قام بإيقاف تقدم اللواء المدرع نظراً لدقة الإصابة العالية لهذا النوع من الصواريخ الذى وصفه بأنه كان مفاجأة للمصريين.

وهنا أوضح خبراء معهد الدراسات الاستراتيجية إلى أن عملية شارون تستحق نقطتين فقط، على أساس تطبيقه لنظرية الاقتراب غير المباشر كنظرية عسكرية سليمة، إلا أن التطبيق كان لا يتماشى مع أسس ومبادئ القتال المعروفة حيث إن شارون لم يؤمن منطقة العبور بأى قوات، وأن التنفيذ جاء أشبه بغارة عسكرية تنفذها وحدات خاصة، وليست عملية عسكرية رئيسية لها هدف الاستيلاء على مدينة ذات أهمية استراتيجية.

وأضاف الخبراء أن قرار القيادة المصرية بدفع اللواء ٢٥ مدرع كان سليماً، لذلك تستحق عليه مصر نقطتين أيضاً، مؤكدين أن دخول بطاريات صواريخ «تو» غير من ميزان القتال، ومشيرين إلى أنه لولا هذه الصواريخ، أو كان اللواء ٢٥ مدرع قد نجح فى الوصول للمنطقة قبل الملازم جوفى لكان شارون وقواته قد تم تدميرهم أو أسرهم غرب القناة، ولتغير الموقف العسكرى تماماً، مؤكدين أنهم لا يوصون أى قائد عسكرى بتنفيذ فكر ليدل هارت بهذه المغامرة غير المحسوبة أو مؤمنة، وأن شارون يجب أن يشكر الملازم جوفى وأمريكا على صواريخ «تو» التى لولاها لفشلت العملية بالكامل، وهنا احتد شارون بشدة على تقييم خبراء معهد الدراسات قائلًا: أنا الذى رفعت العلم الإسرائيلى فوق إفريقيا، وجعلت المفاوض الإسرائيلى فى مباحثات الكيلو ١٠١ قادراً أن يكون نداً للمفاوض المصرى بعد العار الذى جلبه ديان يوم ٩ أكتوبر، إلا أن خبراء معهد الدراسات أشاروا إلى أن خسائر إسرائيل فى معركة الدفرسوار فقط تساوى خسائرها فى حربى ٥٦، ٦٧ معاً، قائلين لشارون إن من أطلق عليك لقب «الجنرال الدموى» لم يكن مخطئاً، فثار شارون بشدة قائلاً، لقد أعدت لإسرائيل هيبتها التى فقدتها فى هذه الحرب.

الجندى المصرى الجديد

وقبل نهاية وقت المناظرة كان الموعد مع السؤال الأخير لشارون، حيث سأله أحد الخبراء عن ما هى مفاجأة حرب أكتوبر بالنسبة له؟.. هل هجوم المصريين يوم عيد الغفران والحياة متوقفة فى إسرائيل؟ أم هجومهم فى منتصف النهار وهو أمر لم يكن متوقعا؟ أم قيامهم بغلق مضيق باب المندب فى مفاجأة أذهلت إسرائيل؟ أم لأنهم نجحوا فى التنسيق مع سوريا لشن الهجوم فى توقيت مشترك؟ أم لأنهم هجموا بطول مواجهة القناة.. وهو أمر لم يكن فى تخطيط.. وحسابات وتوقعات الجانب الإسرائيلى؟ هل.. وهل..؟ وذكر له عدة نقاط أخرى، المهم كانت إجابة شارون الذى رد بقوله، إن هذا كله لم يكن مفاجئا لنا.. قد يكون بعض ما ذكرته ربما كان خارج حساباتنا وتوقعاتنا، لكن المفاجأه الحقيقية بالنسبة لى شخصيا (شارون) كانت هى العسكرى المصرى، فذلك الجندى الذى شاهدته فى حرب أكتوبر ليس نفس النوعية التى قابلتها فى الحروب السابقة سواء فى ٥٦ أو ٦٧، النوعية مختلفة، ففى حين كان الجندى المصرى فى السابق لا يجيد القراءة والكتابة، هذه المرة — وقد كنت حريصا على استجواب الأسرى بنفسى — رأيت جنودا من خريجى الهندسة والعلوم والتجارة، الروح المعنوية للجندى المصرى أصبحت عالية، تعلم الشراسة فى القتال، لم يعد يرهب جيش الدفاع الإسرائيلى صنعت منه هزيمة ٦٧ إنسانا جديدا عكس توقعاتنا من أننا قضينا على الجيش المصرى الذى ظننا أنه أصبح جثة هامدة غير قادرة على القتال.

وحكى شارون أنه فى بداية الثغرة، وعندما تقدم نحو الإسماعيلية بسرية دبابات مكونة من ١٠ دبابات، فوجئ بخروج ٥ من جنود الصاعقة المصرية، وطبقا لكل التقديرات العسكرية التى درسها فإن النتيجة الحتمية لمواجهة ٥ جنود لـ١٠ دبابات، هى أن هؤلاء الجنود قتلى لا محالة فى الحال، لكنه فوجئ أن هؤلاء الخمسة قد أصابوا ٥ دبابات إسرائيلية قبل القضاء عليهم. وأضاف شارون أنه يجب على المخطط الإسرائيلى فى أى حرب قادمة مع مصر.. أن يضع فى حساباته نوعية هذا الجندى الجديد. الذى لم نقابله من قبل.. وأنهى حديثه.. هذه كانت مفاجأة حرب أكتوبر لى شخصيا.. الجندى المصرى الجديد.

شهادة بالتفوق من العدو

وانتهت المناظرة بعد أن منح خبراء معهد الدراسات الاستراتيجية ٨ درجات للقيادة المصرية، فى حين حصلت نظيرتها الإسرائيلية على ٤ درجات فقط، وفى حين جاءت توصيات الخبراء معظمها سلبية عن خطط وأداء جيش الدفاع الإسرائيلى سواء فى الخطة الدفاعية لخط بارليف، أو أداء معركة شارون غرب القناة، كانت معظم التوصيات إيجابية للقيادة المصرية، حيث أوصى المعهد بأنه يجب أن تدرس المعاهد العسكرية الفكر المتطور والتخطيط المتميز للقيادة المصرية والأداء الراقى للجندى المصرى فى هذه الحرب، التى أكد خبراء المعهد أنها أضافت عنصرا جديدا من عناصر مقارنة القوات وحسابات التوازن العسكرى بين الدول، وهو العنصر البشرى الذى لم يكن محسوبا قبل هذه الحرب، لكن جاء الأداء المشرف للجندى المصرى فى ٧٣ ليبرز مدى أهمية هذا العنصر، ولتكون هذه المناظرة أكبر شهادة من العدو قبل الصديق على عظمة وبسالة القائد والجندى المصرى الذى هو خير أجناد الأرض.

كيف تنظر مراكز الدراسات والمؤسسات العسكرية العالمية لحرب أكتوبر؟

– فى بداية كل عام كان «معهد الدراسات الاستراتيجية فى لندن IISS»، وأنا عضو فيه، يصدر كتابا دوريا عبارة عن موازنة ومقارنة سنوية بين جيوش العالم.. وفى يناير ١٩٧٣ أصدر المعهد كتابه السنوى

خبراء معهد الدراسات لشارون: أشبعتمونا نظريات أثبت المصريون فشلها فى 73



تقارير مراكز الدراسات الاستراتيجية العالمية قبل الحرب كانت تشير إلى استحالة قيام مصر بعمل عسكري شامل ضد إسرائيل

وذكر فيه أنه إذا حاولت مصر والعرب مهاجمة إسرائيل فمصيرهم الهزيمة المؤكدة، وشرح التقرير المعطيات التى أوصلت لهذه النتيجة، فقال إن إسرائيل تمتلك كذا طائرة حديثة وكذا دبابة، فى حين أن مصر تمتلك عددا أقل من الطائرات والدبابات الحديثة.. أى أن المقارنة كانت عددية، ولذلك طبقاً للتقرير فإن إسرائيل ستنتصر فى أى حرب ضد مصر.

قامت حرب أكتوبر وانتصر الجيش المصرى.. وانتظرنا ماذا سيقول معهد الدراسات فى تقريره السنوى فى يناير ١٩٧٤، إلا أن التقرير تأخر لمدة ٥ أشهر كاملة، ليصدر فى شهر مايو، وذكر فيه أنه بسبب حرب أكتوبر فقد ظهرت عوامل كثيرة يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند موازنة القوات بين الدول، فلم تعد الموازنة فقط عددية، ودخلت عوامل أخرى فى المقارنة مثل الروح المعنوية للمقاتل، والشعب الذى يريد استعادة أرضه، وغيرها من العوامل.. أى أن المقارنة أصبحت عددية ونوعية، كل هذا غيرته حرب أكتوبر التى أدخلت مفاهيم جديدة على أساليب وأعمال القتال لجيوش العالم.

إنجاز ملهم

كيف يمكن الاستفادة من دروس حرب أكتوبر فى التغلب على التحديات التى تواجه مصر حاليا؟

– حرب أكتوبر مثال حى لتحقيق الإنجازات والتغلب على التحديات.. أخذنا خبرة عظيمة فى حرب أكتوبر.. أعطتنا دفعة لاستلهام دروس أكتوبر فى تطوير قواتنا المسلحة والتصدى لكل العدائيات الجديدة التى تواجه الدولة ككل.. أكتوبر ولدت فكرا مصريا جديدا.. اليوم الجيش يحارب بناء على خبرات أكتوبر.. كل جيوش العالم تريد أن تأتى للتدريب المشترك مع الجيش المصرى لأننا الجيش الوحيد فى العالم الذى يمتلك خبرة تلك الحرب.

ما الرسالة التى توجهها أكتوبر للأجيال الجديدة؟

– أن تعود روح أكتوبر.. الشعب يومها حارب مع الدولة.. وتحمل المصاعب للانتقال من النكسة إلى النصر.. شعار «الشعب والجيش إيد واحدة» ليس مجرد كلام.. ولكنه يجب أن يكون تطبيقًا عمليًا استلهاماً لروح أكتوبر عندما تحمل الشعب الكثير من المصاعب والتضحيات ليتحقق النصر فى النهاية وكل عام وأنتم بخير.



جنود مصر البواسل يقتحمون خط بارليف


حطام إحدى الطائرات الإسرائيلية التى تساقطت كالذباب فى حرب أكتوبر

90%

من بطاريات صواريخ العدو تم تدميرها خلال عبور خط بارليف

حلم "أبو غزالة " الذي تحقق


المشير أبو غزالة

أكثر من 2000 دبابة مصرية شاركت فى معركة «الدبابات الكبرى»

ريهام بسيونى

محمد عبد الحليم أبو غزالة ولد فى ١٥ يناير ١٩٣٠ فى قرية زهور الأمراء مركز الدلنجات محافظة البحيرة، تخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٤٩ دفعة الرئيس الأسبق حسني مبارك الذي التحق بالكلية الجوية بعد ذلك، والتحق أبو غزالة بسلاح المدفعية شارك فى كل الحروب المعاصرة مع إسرائيل، وشارك فى حرب ١٩٤٨ وهو طالب بالكلية الحربية كما شارك فى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، والتحق بمعهد المدفعية والهندسة فى مدينة بنزا ثم التحق بأكاديمية ستالين بالاتحاد السوفيتي وحصل على إجازة القادة لتشكيلات المدفعية "دكتوراه" عام ١٩٦١.

القائد العسكري البطل محمد عبد الحليم أبو غزالة المعروف عنه انضباطه العسكري وإرادته القوية وجرأته فى اتخاذ القرارات وبسبب إرادته وحلمه استطاع المشاركة فى الحرب على الجبهة فى ديسمبر عام ١٩٦٨ بعد حدوث النكسة كان البطل عبد الحليم أبو غزالة برتبة عقيد وقاد مدفعية أحد التشكيلات الضاربة على جبهة غرب القناة.

وقد ردد صحفيون مصريون وأجانب اسمه كثيرا كما ردده أيضا نخبة من أعضاء مجلس الشعب والوزراء الذين زاروا الجبهة لعرضه أسباب النكسة دون خوف أو تردد وقتئذ.. فقد كان يترك لدى مقابليه تأثيرا حسنا نظرا لقدرته على تحليل أسباب الهزيمة ومسئولية القيادتين السياسية والعسكرية معاً.. يعود الزوار فى دهشة من جرأة هذا الضابط وحديثه الخطير والهام.. فى عام ١٩٧٢ تخرج العقيد محمد عبد الحليم أبو غزالة فى أكاديمية ناصر العسكرية العليا بالقاهرة.

فى السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ أصدر أبو غزالة، أمره بإطلاق النار، فانطلقت آلاف المدافع تلقى بقذائفها لتدمر النقط الحصينة بخط بارليف، أماكن تمركز احتياطات العدو بدقة وقوة لم يسبق لها مثيل، وتم إسكات أكثر من ٩٠٪ من بطاريات مدفعية العدو.

وفى السابع من أكتوبر بدأت قوات الجيش الثاني فى تطوير هجومها شرقا ووصلت إلى عمق من ٨ إلى ١٠كم، حيث بدأت تستعد لصد الهجمات المضادة للعدو المتوقعة، وفى التاسع من أكتوبر نجحت قوات الجيش الثاني فى توسيع رءوس الكباري إلى عمق كبير وصل إلى ١٥كم، وفشلت الهجمات والضربات المضادة التي شنتها المدرعات الإسرائيلية، ووقع فى الأسر الكولونيل عساف ياجوري الذي قام بلوائه بتوجيه ضربة مضادة فى اتجاه الفردان.

وفى صباح ١٤ أكتوبر بدأ هجوم الجيش الثاني المصري بقصفة نيرانية من أكثر من ٥٠٠ قطعة مدفعية، لتبدأ معركة الدبابات الكبرى التي زاد عدد الدبابات المصرية المشتركة فيها على ٢٠٠٠ دبابة، وبها تم تخفيف العبء على الجبهة السورية، وتم إسكات بطاريات مدفعية العدو ومنع مدرعاته من الضغط على قواتنا، لقد استمرت معركة الدبابات الكبرى إلى أن صدر قرار وقف إطلاق النار الذي استغله العدو فى توسيع الثغرة، وقد سعى المشير أبو غزالة بكل ما يمتلكه من قدرات عسكرية وخبرة فى التخطيط والتنفيذ والتعاون مع بعض قادة الفرق بتقديم يد العون لهم، وقد صب جام غضب نيران المدفعية بعدها عندما حاولت قوات العدو اختراقنا توجت جهوده بانتصارنا فى حرب أكتوبر ١٩٧٣. توفى أبو غزالة فى سبتمبر ٢٠٠٨ بعد تقديم الكثير لخدمة الوطن.



الساعة السابعة و29 دقيقة

شطر الصاروخ الأول المدمرة وأحدث بها خسائر كبيرة

معارك الاستنزاف..(2)

«لنش» بحرى يكشف نظرية عسكرية جديدة

استكمالاً لمعارك الاستنزاف تروى «أكتوبر» تفاصيل واحدة من أقوى المعارك البحرية التى خاضتها القوات البحرية المصرية والتى روت أعظم البطولات التى خاضها المقاتل المصرى فى مقابل إمكانيات العدو الحديثة المتطورة لتفقده واحدة من أكبر أسلحته البحرية وهى المدمرة إيلات.

د. نسرين مصطفى

بدأت وقائع غرق المدمرة إيلات فى ٢١ أكتوبر ١٩٦٧ فى الخامسة وخمس دقائق، حيث أعطت القيادة الأمر برفع درجة الاستعداد للرد على عربدة إيلات فى المياه الإقليمية المصرية شمال شرق بورسعيد وكانت المدمرة يصحبها أربعة لنشات حراسة.

وخرج لنشان مصريان متخذين السرعة البطيئة لكى يظهروا كنبضات صيد على رادارات العدو فى الساعة الخامسة و٢٧ دقيقة كان اللنشان قد وصلا لمنطقة الإطلاق واتخذا تشكيلًا وخط سير الإطلاق بعدما رفعا سرعة اللنشين لترتفع المقدمة لتأخذ زاوية الإطلاق السليمة، وفى الساعة الخامسة و٣٠ دقيقة انطلق الصاروخ الأول من لنش القيادة ٥٠٤ بقيادة أحمد شاكر وبعدة بدقيقين انطلق الصاروخ الثانى ليحقق إصابة مباشرة ثانية وتختفى الفرقاطة من الرادار.

فأمر أحمد شاكر اللنش الثانى بعدم إطلاق صواريخة وانتهاء المهمة والعودة للميناء فقد أصاب الصاروخ الأول هوائيات اللاسلكى وأجهزة الاتصال وحطمها ودمر الثانى غرفة الماكينات واشتعلت النيران على سطحها وتحولت إلى جثة هامدة غير قادرة على الحركة ومالت على المياه لكنها كانت لا تزال تطفو.

إلا أنه ما لبث أن ظهرت المدمرة من جديد على الرادار فأصدرت القيادة أمر بخروج اللنش ٥٠١ ليهاجم الهدف وانطلق اللنش متخفيا بحاجز الأمواج حتى خرج للبحر وأطلق صاروخين أحدهما فى تمام فى الساعة السابعة و٢٩ دقيقة والثانى بعده بـ٣ دقائق وانفجر الصاروخ الأول فى منتصف المدمرة فانفجر مخزن الذخيرة الرئيسي وانشطرت نصفين وبدأت فى الغوص أما الثانى فقد أصاب جانبها إصابة مباشرة وهى تغوص وانفجر وسط طاقمهما فأحدث به خسائر كبيرة وفى الساعة السابعة و٥٠ دقيقة اختفت المدمرة وانتهت أسطورتها.

وقد تنبهت القيادة العسكرية لخطورة بقاء اللنشين فى ميناء بورسعيد حيث بقيا تحت احتمالات الانتقام الإسرائيلي فصدرت الأوامر للنش ٥٠٤ بالعودة فورا إلى الإسكندرية إلا أن اللنش شاهد الطيران الإسرائيلي وتعرض لمخاطر المدفعية الدفاع الجوى المصري التى انطلقت على مستوى منخفض حتى تساقطت فوارغها على سطحة فطلب إيقاف اطلاق النيران ثم طلب الإذن بالعودة إلى الميناء ومكث فيها لمدة ثلاث ساعات ثم قام قائده لطفى جاد الله بخفض سرعته والسير ببطء بجوار الشاطئ ليحتمى به ويشوشر به على رادارات العدو ليبدو وكأنه قارب صيد عادى.

وقد انطلت الخدعة على الزوارق الإسرائيلية فداروا حوله وتركوه دون اشتباك لكنه بعد ١٠ أميال من بورسعيد وأمام عزبة البرج فى رأس البر اصطدم ببرواز رملى فى المياه مما يجهزه الصيادون للصيد وشل اللنش عن الحركة وحدثت به إصابات فى قاعة وفى الآلات والرفاص وتوقف تماما وتم إبلاغ قيادة البحرية بموقعهم ووصلت إليهم وحدة إنقاذ بحرى لسحبهم.

ولم تنجح المحاولة فتم الاستعانة بقوارب

250
ضابط وبحار خسائر إسرائيل البشرية فى نسف المدمرة إيلات


الأسرى الإسرائيليون فى أيدى الجيش المصرى


صورة أرشيفية للمدمرة إيلات

الصيد فى المنطقة التى أحاطت باللنش وأدارت رفاصاتها لتحريك المياه والرمال حوله حتى خرج فتم سحبة الى دمياط ثم الإسكندرية ليتم إصلاحه فوصل بعد ثلاثة أيام من المعركة.

وقدرت الخسائر الإسرائيلية بـ ١٣٩ قتيلًا بين ضابط وبحار إسرئيلي.

وقد منح النقيبان أحمد شاكر ولطفى جاد الله نجمة الشرف العسكرية وكل من الملازم أول حسن حسنى وممدوح منيع والسيد عبد المجيد وشهاب ابوالسنون والنقيب مهندس سعد السيد النجمة العسكرية ومنح كل من الرقباء والمساعدين نوط الجمهورية من الدرجة الثانية وباقى الطاقمين نوط الشجاعة من الدرجة الثانية.

وقد أصدر العقيد بحرى اسحق شوشان قائد المدمرة إيلات - الذى نجا بأعجوبة إلا أنه لم ينج من تجاوز الهزيمة - كتاب بعنوان «المعركة الأخيرة للمدمرة إيلات والذى صب جام غضبه على المخابرات العسكرية الاسرائيلية «أمان» واتهمها بانها كانت على علم بنية المصريين الهجوم على الفرقاطة إلا أنها حجبت تلك المعلومات عنه.

والمدمرة إيلات هى أكبر قطع الأسطول البحري الإسرائيلي آنذاك وتمثل نصف قوته، وقد تم إنشائها فى بريطانيا عام ١٩٤٤ فى نهاية الحرب العالمية الثانية وبيعها لاسرائيل بعد عام ١٩٤٨ وحمولة المدمرة إيلات ٢٥٠٠طن وطولها ٣٦٢ قدم وعرضها ٣٥ قدمًا وعليها ٥٠ مدفع بأعيرة مختلفة منها أنابيب طوربيد ومدافع وقذائف أعماق سرعتها ٣١عقدة وعليها ٩ قوارب نجاة ويتكون طاقمها من ٢٥٠ضابط وبحار، وكانت إيلات فى رحلتها الأخيرة تحمله طلبة الفرقة النهائية للكلية البحرية الإسرائيلية.

كان لهذا العمل الجرئ رد فعل معنوى كبير جدا على قواتنا وخاصة القوات البحرية بينما طالبت الإذاعة الإسرائيلية بالثأر لإغراق أكبر قطعة بحرية لدى إسرائيل وقتل عدد كبير من بحارتها،

كان استخدام الصاروخ من لنش بحري صغير ضد سفينة حربية كبيرة لأول مرة فى تاريخ المعارك البحرية حدثا إستدعى مراجعة الأفكار السائدة على مستوى عالمى حول موازين القوى البحرية والتخطيط البحرى للمستقبل.

عمليات خاطفة

كما قامت اللنشات البحرية فى البحر الأحمر فى عمليات خاطفة بقصف ميناء نصرانى فى منطقة شرم الشيخ ومنطقة أبو رديس ومنطقة سدر بالإضافة إلى تكرار هذه الغارات البحرية بمعاونة أطقم ضفادع بشرية أو وحدات صاعقة صغيرة ومهاجمة منشات بترولية ووحدات إسرائيلية منفصلة وقد أحدث نجاح هذه العمليات ضد أهداف اسرائيلية على الشاطئ الشرقى لخليج السويس ذعرا واضطرابا للعدو الذى اضطر إلى تكثيف قواته فى هذا المحور الممتد لأكثر من ٥٠٠كم جنوب السويس.

كانت مهمة القوات البحرية فى تقييد الملاحة الإسرائيلية فى البحر الأحمر وخليج العقبة إحدى المهام الرئيسية التى خططت لها القوات البحرية تخطيطا دقيقا ومارست القوات البحرية التدريب المتواصل على واجبات العمليات الحربية لتحرير الأرض عامى ١٩٦٩و١٩٧٠ مطبقة برنامج عمل تدريبي عنيف لرفع قدرة جميع الوحدات البحرية فى اعمالها التخصصية والقتالية.

فى ١٩٦٩/٩/٢ مناورة بحرية مشتركة ضمت أكثر من ٨٠ قطعة بحرية مصرية سورية سوفيتية مثلا جيدا فى أسلوب تحقيق التعاون البحري مع الفائدة الكبيرة لرفع الكفاءة ومقدرة وحداتنا البحرية للقيام بواجبات عمليات كبيرة فى شرق البحر المتوسط تتناسب مع حجم وقدرة وكفاءة قواتنا البحرية التي اكتسبت بفضل التدريب الشاق المتواصل تحت قيادة اللواء محمود فهمى عبد الرحمن مهارة كبيرة لتكون القوة الهجومية المؤثرة بحريا.

عمليات الدفاع الجوى

نفذت قوات الدفاع الجوى عددًا من العمليات خلال حرب الاستنزاف سجلتها القوات المسلحة كأعمال بطولية لقادة وأفراد وحدات الدفاع الجوى.

ففى ١٩٦٩/٩/١٩حاول سرب قاذف – مقاتل من العدو تدمير موقع رادار غرب مدينة السويس وكان قائد الموقع نقل محطاته وأجهزته ومعداته إلى موقع تبادلى قريب فى الليلة السابقة وحوّل الموقع الأصلى إلى موقع هيكلي واسقطت مقاتلات العدو قنابله وكان قد خصص مدفعان ٥٧مم وسرية رشاشات ثنائية ½ بوصة لحماية موقع الرادار من وضع مناسب جدا لإطلاق نيرانه على الطائرات المعادية أثناء هجومها على الموقع الهيكلي القريب واستطاعت أن توجه منه إصابات قاتلة نتج عنها تدمير ثلاث طائرات معادية منها طائرة قائد السرب وفشل العدو فى تدمير محطة الرادار.

وفى ١٩٦٩/١١/٢٣ حاول العدو تدمير محطة رادار مصرية متمركزة فى منطقة عجلون فى الأردن كانت تمد غرفة العمليات الرئيسية فى القاهرة بإنذار مبكر عن طلعات الطيران المعادي جهة الغرب والجنوب غرب وكان يدافع عن هذه المحطة مدفعان ٤٠مم مضادان للطائرات وعندما حاولت طائرات العدو مهاجمة المحطة تصدت لها نيران الرشاشات وانتهت المعركة بإصابة طائرتين للعدو.

نجحت القوات البحرية فى تقييد الملاحة الإسرائيلية

الإذاعة الإسرائيلية تطلب الثأر لبحاري إيلات

صاروخان قضى أحدهما على المدمرة الإسرائيلية

قائد المدمرة يصب جام غضبه على المخابرات العسكرية الإسرائيلية

حاول العدو تدمير محطة رادار مصرية متمركزة فى منطقة عجلون فى الأردن



3 خطوط

دفاعية تم اقتحامها في 6 ساعات

قدرة العقل المصري تفوقت على 76 قنبلة ذرية

أكد خبراء عسكريون أن حرب أكتوبر أحدثت انقلابا فى معايير الفكر الاستراتيجي على مستوى العالم، بعد الإنجاز الذى حققه الجيش المصرى فى ظل الفارق الكبير بين تسليحه وتسليح الجيش الإسرائيلي، مؤكدين أن المقاتل المصرى هو كلمة السر فى نجاح المنظومة المصرية ، وبعزيمته وإصراره تغلب المقاتل المصري على الكثير من الصعوبات وغير الاستراتيجيات العسكرية التى كانت راسخة قبل حرب أكتوبر.

قال اللواء محمد الغبارى مدير كلية الدفاع الوطنى الأسبق والمستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، إن الفارق التكنولوجى فى التسليح بين الجيشين، تغلب عليه المصريون بالتدريب الشاق، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح فى امتلاك مصر لطائرة الميج ١٧ مقابل امتلاك إسرائيل لطائرات الفانتوم ولكن بالتدريب الشاق على المناورة استطاع الطيار المصرى تدمير الطائرة الفانتوم، مضيفا: وكذلك فى معركة المدرعات وفى معركة الدبابات فكان مدى الدبابة الإسرائيلية يصل إلى ٢٨٠٠ متر مدى الدبابة المصرية ١٨٠٠متر إلا أنه بالتدريب أمكن التغلب على تلك العقبة، وكان التدريب المشترك بين الأسلحة له دور كبير فى نجاح المعركة والتغلب على النيران الإسرائيلية باستخدام العقل المصرى.

وأشار مدير كلية الدفاع الوطنى الأسبق إلى أن الفكر الاستراتيجي تغير فكانت أمريكا والدول الغربية تضع فى استراتيجيتها إمكانية مساندة إسرائيل ضد أى تهديد إلا أن مفاجأة أكتوبر هدمت تلك الاستراتيجية وبالتالى لم تستطع إرسال مساعدات لإسرائيل إلا بعد مرور ٦أيام على الحرب. من هنا بدأ الغرب يتجه إلى إنشاء مخازن للسلاح على الأراضى الإسرائيلية لاستخدامها وقت الحاجة.

ونبه الغبارى إلى أن حرص الغرب على توازن القوى بين مصر وإسرائيل يتطلب أن يكون ميزان القوى فى صالح إسرائيل ضد مصر وسوريا وهو ما تحرص عليه إسرائيل خاصة بعد ثورات الربيع العربى ولكن القيادة السياسية بفكرها الاستراتيجى عملت على امتلاك أسلحة ذات طبيعة هجومية مثل الطائرات الرافال وحاملة مروحيات المسترال ومنظومة دفاع جوى قوية وبذلك استطاعت مصر الحفاظ على توازن القوى فى المنطقة.

تحقق المستحيل

وقال اللواء عادل العمدة المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا وعضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، إن حرب أكتوبر غيرت الاستراتيجية العسكرية بصفة عامة خاصة أن القوات المصرية أقل تسليحا وتطويرا من القوات الإسرائيلية، بالإضافة إلى أن الجانب الإسرائيلى مدعوم بمانع مائى وساتر ترابى محصن ومكدس بالنقاط القوية وبالكثير من القواعد مثل قواعد الطيران ومصاطب الدبابات ومنصات الصواريخ وكذلك التطعيم بالنابالم لقناة السويس وكل العوامل أكدت استحالة عبور القوات من الغرب للشرق إلا أن مصر حققت المستحيل.

وأضاف أن الخبرات العسكرية الروسية كانت ترى أن المصريين فى حاجة إلى ٧٦ قنبلة ذرية لعمل فتحات لعبور القوات من الغرب للشرق فى الساتر نفسه ويأتى العقل المصرى ليستخدم مياه القناة لعمل تلك الفتحات باستخدام طلمبات الضخ وتغلبت على مانع بهذا الحجم وهو أكبر مانع فى التاريخ بفلسفة بسيطة وبالعقل



اللواء محمد الغباري: التدريب الشاق للمصريين قضى على الفارق التكنولوجى فى التسليح بين الجيشين



اللواء عادل العمدة: فكرة مصرية بسيطة أثبتت فشل آراء الخبراء السوفيت



السادات يقود غرفة عمليات حرب أكتوبر


الجندي المصري سلاحه كان أقوي من الدبابات والمدرعات الإسرائيلية

1200 درجة مئوية

معدل حرارة احتراق النابالم الذى كان يهدد المقاتل المصري

والحكمة وبدون استنزاف أى مجهود للقوات وبالفعل استطاعت عمل فتحات فى الساتر الترابي، مؤكدا أن الفتح الاستراتيجى تم باحترافية فعندما تكون القوات موجودة فى أماكن مختلفة داخل ربوع الجمهورية ومطالب أن يكون الاتجاه الاستراتيجى فى الاتجاه الشمالى الشرقى فإن حركتها وانتقالها ووصولها للمعابر على الرغم من ضرب بعض الكبارى والمعابر من خلال الطيران الإسرائيلى واستطاعت القوات المصرية أن تتغلب بالمناورة على ضربات العدو الذى يعد إعجازًا بالإضافة إلى التجهيزات الهندسية التى تمت فى غرب القناة للتمويه والخداع وتعتبر أيضا إعجازا.

إنجاز رفيع

وأشار عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية إلى أن خداع الشعب فى الداخل بعدم نشوب حرب مما ساعد فى خداع العالم الخارجى باستحالة خوض المعركة لتحرير الأرض وهى بالفعل نقطة انطلاق لتحقيق النصر بالإضافة إلى عزيمة وإرادة المقاتل المصرى صاحب الإنجاز رفيع المستوى والذى يؤكد ويدلل على أن هناك تعبيرا فى الاستراتيجية العسكرية بين الفرد والسلاح وأسلوب استخدامها وتحقيقها للمهام وقدرته على التدريب وتحدى الصعاب من خلال التدريب وبدعم شعبى غير مسبوق فى الوصول لهدف فى إطار بناء استراتيجية الحرب وكان هذا من المستحيل أن يتم فى أى دولة غير مصر، مؤكدا أن القيادة استطاعت توحيد الشعب والمؤسسات بالكامل خلف القوات المسلحة فرأينا الفن فى القطارات الحربية التى كانت تجوب المحافظات والحفلات التى كان يقوم بها الفنانون خارج مصر لدعم القوات المسلحة واستخدام الدول العربية لسلاح البترول وكسب تأييد وتضامن دول عدم الانحياز لعدالة القضية المصرية.

وقال: على مستوى التوازن الدولى أحدثت أكتوبر توازنا للقوى الدولية بين القطب الشرقى والقطب الغربى فى إطار نجاح السلاح الشرقى ضد السلاح الغربى الذى كانت إسرائيل تستخدمه. ومن جهة أخرى أخرج السادات الخبراء السوفيت من مصر حتى لا ينسب العبور لفكرهم ولكى يرد للمقاتل المصرى اعتباره لأنه صاحب الفضل الحقيقى فى العبور.

فشل نظريات الغرب

ومن جانبه، قال اللواء طيار دكتور هشام الحلبى المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، إن إسرائيل كانت تعتمد على نظرية «الحدود الآمنة» القائمة على احتلال أراض خارج حدودها معتمدة على الاستفادة من الموانع الطبيعية والصناعية وإنشاء خطوط نيران لحمايتها وإعاقة أى تقدم للقوات المعادية وبالتالى تضمن أمن حدودها وهى نظرية غربية صحيحة طبقتها إسرائيل بشكل صحيح فاحتلت سيناء وبعض الأراضى العربية وبالتالى ضمنت أن حدودها آمنة واستندت على الموانع الطبيعية وهى قناة السويس وموانع صناعية وهى الساتر الترابى وخط بارليف وعمل خطة نيران على هذه المواقع. فعلى قناة السويس يتم ضخ النابالم لإحراق أى شىء على سطح المياه تصل درجة حرارته إلى ١٢٠٠درجة مئوية والساتر الترابى وهو جبل ضخم ارتفاعه ٢٠ مترا بزاوية ٤٥ درجة ورمل ذو ملمس ناعم يستحيل معه صعود مقاتل يحمل سلاحا وذخيرة، وعمل على الساتر الترابى خط نيران وفى الخلف خط بارليف ونقاط حصينة لا يتم تدميرها إطلاقا بالإضافة إلى أن النقاط الحصينة من دشم عليها خطوط نيران فكان هناك مانع طبيعى و٢صناعى وكل مانع عليه خط نيران و٣ مواقع بامتداد القناة بالكامل، مضيفا: وتقدير الخبراء فى الأكاديميات العسكرية استحالة نشوب حرب أو عبور القوات المصرية خاصة أن تدمير الساتر الترابى يحتاج إلى قنبلة تكتيكية لعمل فتحات فى الساتر وكانت هذه النظريات الغربية صحيحة بحسابات تلك الفترة.

وأكد أن الجيش المصرى فى ١٩٧٣وفى افتتاحية الحرب قام بثلاثة اقتحامات رئيسية لثلاثة خطوط دفاعية رئيسية هى قناة السويس والساتر الترابى وخط بارليف خلال ٦ساعات، وقد ورد ذلك فى خطاب الرئيس السادات بعد الحرب، وبالتالى فمصر كسرت نظريات أمن صحيحة اعتنقها الغرب وإسرائيل فسقطت نظرية الأمن الإسرائيلى وسقط معها الفكر العسكرى الغربى الذى درس فى الأكاديميات الغربية فكانت ضربة موجعة بالإضافة إلى أنه أثناء الحرب نفسها تحطمت نظريات كثيرة، فالمدرعات أصبح يواجهها الفرد المشاة يحمل صواريخ بفضل التدريب العالى. فالمقاتل المصرى تغلب على مشاكل بالغة التعقيد وفى ١٤أكتوبر فشلت إسرائيل فى تحييد سلاح الجو المصرى لاستهداف القوات البرية على الأرض بعد معركة استمرت حوالى٥٣ دقيقة فى الجو وهو ما يبرهن على نجاح المقاتل المصرى فى تغيير كثير من نظريات الفكر العسكرى فى ذلك الوقت.



اللواء هشام الحلبى: قواتنا حطمت نظرية «الحدود الآمنة» التى أقرها الغرب لحماية إسرائيل

الوحدة العربية

وفى نفس الإطار يقول اللواء محمد الشهاوى مستشار كلية القادة والأركان وعضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، أسفرت حرب أكتوبر المجيدة عن نتائج مباشرة على الصعيدين العالمى والمحلى، فحققت الكثير من النتائج الإيجابية ومنها انقلاب المعايير العسكرية فى العالم شرقا وغربا، وتغيير الاستراتيجية العسكرية فى العالم والتأثير على مستقبل كثير من الأسلحة والمعدات وعودة الثقة للمقاتل المصرى والعربى بنفسه وعدالة القضية، مؤكدا أن الوحدة العربية فى أروع صورها، كانت أبرز نتائج نصر أكتوبر، إضافة إلى سقوط أسطورة الجيش الإسرائيلى الذى لا يقهر وهدم نظرية الأمن الإسرائيلى وكسر ذراعها الطولى الممثلة فى قواتها الجوية.

واستطرد: وما يؤكد إعجاز أكتوبر هو كونها مازالت تدرس فى الأكاديميات العسكرية العالمية حتى الآن رغم مرور ما يقرب من ٥٠ عاما وهو أمر له دلالة وهى احترام العالم للشعب المصرى لأنه استطاع الحفاظ على أرضه.



اللواء محمد الشهاوى: «أكتوبر» أعادت تشكيل مستقبل كثير من الأسلحة والمعدات





5 أكتوبر

صدرت الأوامر لاحتلال مواقع الاشتباك المجهزة والمخفاة بالحشائش

انتصارات كسرت أنف العدو (2)

شهدت حرب اكتوبر المجيدة العديد من المعارك البطولية التى ستظل خالدة فشارك كل مقاتلى القوات المسلحة فى معارك برية وبحرية وجوية.

فى هذه الصفحات تلقى «أكتوبر» الضوء على معارك التحرير والتى تؤكد على معدن المقاتل المصرى وعقيدته الفريدة وفى السطور التالية أبرز تلك البطولات.



أبطال الجيش المصرى يسيطرون على إحدى نقاط العدو

معركة رمانة

حاولت الدبابة المعادية جر سرية الصاعقة المصرية إلى حقل ألغام

تم ضرب أول وآخر مركبة من اللواء الإسرائيلي المدرع بصواريخ المالوتيكا

استمرت المعركة من ٦ إلى ١٢ أكتوبر ١٩٧٣، واختير موقع رمانة نظرا لأهميته التكتيكية كمنطقة حاكمة تسمح بتنظيم الكمائن لتعطيل قوات العدو المدرعة المنتظر مروره على المحور الساحلى يوم ٧ أكتوبر وهى لواء مدرع متمركز بمنطقة بئر سبع لضرب المعابر فى نطاق الجيش الثانى الميدانى ومنع تقدم قواتنا ووقف تدفقها عبر سيناء وخاصة على المحور الشمالى كما تمتاز بكثبانها الرملية التى تحد من سير الدبابات فى اتجاه الجنوب إلى جانب أن البحر والأرض فى الشمال بما لا يسمح لها بالسير لهذا تعتبر منطقة يمكن فيها إرباك العدو وتكبيدة أكبر الخسائر خاصة أنه لا يتوقع وجود عناصر صاعقة على هذا العمق داخل سيناء.

وبالفعل تم اختيار سرية صاعقة لتنفيذ هذه المهمة وتم تجهيزها بقيام وحدات الصاعقة بالتفتيش عليها أكثر من مرة للتأكد من استعدادها ورفع كفاءتها القتالية من خلال اختبار الرماية التكتيكية واختبارات اللياقة البرمائية واختبارات جمع المعلومات العسكرية فى شتى المجالات وكانت دائما النتيجة لا تقل عن تقدير امتياز كما قامت السرية بعدة بيانات عملية على مهامها بالذخيرة الحية.

وصدرت الأوامر بتجميع ضباط السرية بمكان منعزل فى منطقة تمركز الكتيبة للتلقين واستلام المهمة.

فى صباح يوم ٥ أكتوبر اصدر قائد السرية أوامره باحتلال مواقع الاشتباك المجهزة والمخفاة بواسطة كودى الحشائش المنتشرة فى المنطقة وإصدر الأوامر بعدم فتح النيران إلا بأمر منه.

بدأت حرب التحرير وعرف المقاتلون ذلك عندما شاهدوا طائراتنا متجهه فى اتجاه الشرق بأعداد كبيرة فهللوا الله اكبر وزاد إصرارهم على تنفيذ المهم بنجاح.

صدرت الأوامر بركوب الطائرات المخصصة وحملت السرية بنظام دقيق فى ٦طائرات هيل مى ٨ وأقلعت الطائرات نحو البحر وكان المسار الجوى بمحاذاة الساحل الشمالى وفجأة ظهرت طائرات معادية من طراز فانتوم واقتربت من طائرات السرية وعلى الفور أدرك قائد سرب الطائرات الهيل أنه لا مفر من نزول القوة وتفريغ الحمولة بأكملها وأصدر قائد السرية قرارًا بنزول جميع الأفراد من الطائرات وتفريغ الحمولة من ٣ إلى ٤ أمتار من سطح الأرض.

تقدمت السرية فى ٣ مجموعات خلال سهل الطينة وأثناء تقدمها اكتشفت ٦دبابات معادية على الطريق الأسفلتى على مسافة ٢كم وأصدر قائد السرية أوامر بتغيير خط السير بمحازاة الطريق وتفادى هجوم الدبابات التى كانت تلاحق السرية فقام بتغير اتجاه السير مرة أخرى فى التقدم العرضى وفوجئ قائد السرية بتوقف الدبابات فأصدر أوامر بالتقدم الأمامى حتى وصل إلى الطريق الأسفلتى الذى تم اجتيازه والدبابات ساكنة مكانها وبعد اجتياز الطريق إلى الغرود الرملية فى الجانب الآخر فوجئ بوجود سلك شائك أمامه وسور أخر محاذاته فى نفس الواجهة ويفصل بينهما بمسافة ٥٠ متر تقريبا فعرف أنه حقل ألغام وأن الدبابات توقفت لتوقع السرية فيه حتى تنهار دون تدخل يذكر.

وكان قرار القائد بفتح ثغرة فى هذا الحقل للدخول منها والهروب إلى الغرود الرملية للاختفاء من الدبابات ثم مواصلة سير تحقيق المهمة الأساسية وفتحت الثغرة بطريقة رجال الصاعقة وأصدر القائد أوامره إلى افراد المهندسين العسكريين بفتح الثغرة وأتمت السرية عبورها حقل الألغام دون أى خسائر.

تحرك اللواء المدرع الإسرائيلي متجها إلى القناة ووصلت مقدمة اللواء عبارة عن كتيبة دبابات مدعمة بمركبات القتال أمام الكمين.

انتظر قائد السرية حتى وصل جسم اللواء أمام مواجهة الكمين وأصدر أوامره بالاشتباك وتم ضرب أول مركبة من القوة وآخر مركبة بواسطة صواريخ المالوتيكا فأحدث ذلك الارتباك المطلوب وبدأت القواذف المضادة للدبابات تصب نيرانها على الدبابات لتحول المكان إلى منطقة من الجحيم.


الجندى ضد الدبابة.. نظرية جديدة أفرزتها حرب أكتوبر المجيدة

600 دبابة

وأسلحة مضادة للدبابات وكتائب مدفعية كانت فى انتظار العدو على الضفة الشرقية للقناة


مقبرة الدبابات الإسرائيلية على يد المقاتلين المصريين

كمين الدبابات

فى يوم ١٦ أكتوبر كلفت كتيبة من إحدى مجموعات قوات الصاعقة بمهمة عمل كمائن لدبابات العدو السبع التى قيل انها عبرت غربا عند الدفرساور ونجحت المهمة فى تدمير أربع دبابات فى مساء نفس اليوم.

أبلغت قيادة قوات ممر متلا أن الدبابات المصرية تحاصرها من كل جانب حيث قامت أقسام صغيرة من الفرزة البرمائية التى عبرت البحيرات المرة، اندفعت دبابتها لتبث الذعر فى مواقع العدو فانطلقت سرية ميكانيكية برمائية ومعها بعض الدبابات الفردية صوب مضيق متلا على حين اتجهت سرية أخرى صوب مضيق الجدى وتابعت السريتان تقدمهما فقامت الأولى بمهاجمة قيادة القطاع الجنوبى المتمركز عند مدخل مضيق متلا ثم واصلت هجومها ضد أهداف العدو الخلفية فباغتت موقعا للرادار فى منطقة ممر متلا وكبدت العدو خسائر لا يستهان بها قبل أن تعود لتنضم إلى قواتنا الرئيسية فى رءوس الكبارى فى حين قامت السرية الأخرى بالهجوم على اتجاه مضيق الجدى وهاجمت بعض المواقع الصغيرة للعدو وتجنيب الدخول معه فى معركة طويلة حيث كان هدفها الوصول إلى مطار تماداً لتباغته وقد نجحت فى ذلك.

لاحتواء الموقف قام ديان بالتوجه إلى الجبهة إلا أن جونين نصحه بالابتعاد لوجود قوات مصرية على التلال المحيطة بمركز القيادة واحتمال تعرضه للنيران أمرا وارداً إلا أن ديان نزل على الجبهة فى سيناء وطلب تقرير عن الموقف والذى قدمه له جونين ونصحه بالانسحاب بكل القوات إلى الجبال مع ترك الحصون لمصيرها.

قام العدو بتركيز هجماته الجوية ونيران مدفعيته على الكبارى لإحباط عبور القوات المصرية إلا أن المعابر الهيكلية امتصت هذه الضربات بالنابالم

أعاد جونين تنظيم قواته بالجبهة استعداداً لشن هجوم مضاد ورسم الحدود بين هجوم مجموعة أدان فى الشمال ومجموعة شارون فى الوسط ومجموعة كندلر فى الجنوب وقد اقترح شارون الهجوم ليلا لإنقاذ الأحياء فى الحصون إلا أن جونين رفض هذا الاقتراح.

رفع جونين قوة مظلات إلى سدر ليخلى مندلر من مسئولية هذه المنطقة النائية حتى يتفرغ للهجوم المضاد فى النطاق المخصص له من جبهه القناة، إلا أنه في الصباح كان الجيش الثانى على الضفة الشرقية للقناة حوالى ٦٠٠ دبابة فضلا عن الأسلحة المضادة للدبابات وكتائب مدفعية الميدان وغيرها من أسلحة القتال وكانت معابر الفرقة السادسة مشاة معدة منذ الصباح لعبور وحدات الجيش الثالث الميدانى إذا تطلب الأمر ذلك.

وكانت للشرطة العسكرية وأفراد مراقبة المرور دور كبير حيث أرسلوا الجميع إلى محاورهم حتى ينضموا بسرعة إلى وحداتهم التي كانت مشتبكة بعنف داخل رءوس الكبارى ورغم أن هذا تم فى الظلام إلا أنه تم بطريقة مثالية مما ترتب عليه وصول الأسلحة والمعدات الثقيلة إلى أماكنها المخططة فى الوقت المناسب لتقلب موازين القوى لصالح الجيش المصري.

وقد قام العدو بتركيز هجماته الجوية ونيران مدفعيته على الكبارى لإحباط عبور القوات المصرية إلا أن المعابر الهيكلية امتصت هذه الضربات بالنابالم.

وقد قامت قواتنا الجوية بضرب احتياطيات العدو التعبوية بلا هوادة وتلحق بها طوال أيام القتال التالية افدح الخسائر فى الدبابات والمعدات والأسلحة والأفراد.

أهلا بكم

صح النوم يا «نتن يا هو»

ربما يحتاج هذا الـ«نتن يا هو»، أن يعيد قراءة التاريخ جيداً أو بالأحرى يحتاج منا أن نعطيه دروسا فيه، ليعلم ويظل يعلم دون أن ينسى أبداً، أن الجيش المصرى حطم أكذوبة الجيش الذي لا يقهر، وأذاق آباءه من القادة العسكريين والسياسيين مرارة الهزيمة وأعاشهم لحظات رعب ربما أنستهم أى نعيماً قد عاشوه يوما قبل دخولهم الحرب معنا .

هذا التغنى الكاذب بأنهم حققوا نصراً فى أكتوبر ومحاولتهم قلب الحقائق لن يغير من الواقع فى شىء وإن كان الاسرائيليون يحاولون أن يزيفوا التاريخ فربما تبقى اعترافات قادتهم العسكريين والسياسيين الخاصة بحرب أكتوبر خير شاهد ودليل كما يقولون «شهد شاهد من أهلها» على أنهم كاذبون مضللون، وهذه بعض من تلك الاعترافات بالهزيمة لهم، وبالنصر والاكتساح الكبير الذى حققه الجيش المصري.

- جولدا مائير: إنقذوا إسرائيل من الطوفان المصري
- ديان: حالة التفوق العسكري الإسرائيلي قد انتهت إلى الأبد.
- أبا آيبان: علينا أن نكون أكثر واقعية وأن نبتعد عن المبالغة.
- عاموس يدلين: هزيمتنا الساحقة كانت بسبب عنصر المفاجأة.
- إسحاق رابين: لولا الجسر الجوي الأمريكي لما استطعنا الاستمرار فى القتال.

هذه الاعترافات وغيرها كثير كفيلة أن تخرسهم إلى الأبد ولكن هى صفات تجرى فى دمائهم وعروقهم يكذبون ويقلبون الحقائق وينكرون الكلام والعهود ويروجون لذلك جيدا وهذا ما تقوم به الآلة الإعلامية اليهودية فى إسرائيل وخارجها فمثلا «دائرة التأريخ» وهي وحدة فى الجيش الإسرائيلي مهمتها إخفاء الحقائق والأسرار الخاصة بحرب أكتوبر عن الجنود وكل الإسرائيليين، بالاضافة إلى نشاط مكثف فى كل وسائل الإعلام بالخارج للترويج لـ«الثغرة» واعتبارها نصراً كبيراً لهم، وأن أكتوبر لم تكن نصرا للمصريين وأنهم ضعفوا فى البداية لكنهم سرعان ما استجمعوا قوتهم وحولوا النصر هزيمة.

للأسف هذه الأكاذيب تلقى قبولاً ورواجاً فى بعض الدوائر والأوساط الغربية والأمريكية طبعاً، لذلك بات علينا وأصبح من المهم والضروري أن نواجه هذه الأكاذيب بالخارج، عبر تفعيل كل أدواتنا بوزارة الخارجية والهيئة العامة للاستعلامات وغيرهما، والتنسيق مع الجهات المعنية بالداخل.

يجب أن يعلم «نتن يا هو» وكل من هم على شاكلته أن الجيش المصري حقق نصرا تاريخيا عظيما وأنه جيش كان وسيظل «درعا وسيفا» للوطن والأمة العربية كلها، وليس جيشا يهرع الى الخنادق والانفاق كلما سمع صوت إنذار خوفا من صواريخ بدائية، أو طفلا يحمل فى يده «حجرا».

حفظ الله الجيش .. حفظ الله الوطن

سعيد صلاح
noursaird@yahoo.com



1967

أجرت إسرائيل أبحاثا سيكولوجية عن المقاتل المصرى فكانت القوة والكفاءة أهم مميزاته

الإعداد المعنوي
«ترمومتر الحماس» يسجل أعلى قراءة في تاريخ الحروب

كان للإعداد المعنوى للمعركة والأساليب المتطورة التى اتبعت خلال حرب الاستنزاف دور بارز فى رفع القدرات القتالية لأفراد وتشكيلات القوات المسلحة، وأعطى القادة للعامل المعنوى والوعى السياسى اهتمامه اللازم باعتباره مقياسا له تقديره ووزنه فى تنمية روح القتال. وذلك بعد أن استغلت الدعاية الإسرائيلية حرب اليمن فى حربها النفسية ضد مصر عامة، والقوات المسلحة خاصة، بهدف تحطيم معنويات الجندى المصرى وكفاءته العسكرية بكل الطرق والوسائل، ثم جاءت الصدمة مع هزيمة 1967 وجدار الرعب وبروز مسألة المسافة بين الضباط والجنود كأهم السلبيات التى كان علينا أن نعالجها فى إطار خطة الإعداد المعنوى للقوات المسلحة.

أحدثت هزيمة يونيو انعكاسات نفسية لدى قلة من أفراد القوات المسلحة والمواطنين المدنيين لذا كان من الضرورى البحث عن أسلوب مختلف للإعداد المعنوى لأفراد القوات المسلحة وكان أفضلها الذى اعتمد على الاقناع العقلى وتنمية الوعى الوطنى بالقضية التى يحارب المقاتل من أجلها، بكافة أبعادها السياسية والاجتماعية، بحماس المقاتل لأهداف المعركة الوطنية وليس بالطاعة العمياء أو تنفيذا لأوامر وتعليمات عسكرية جافة، وكذلك برعاية الضباط والجنود رعاية اجتماعية ومعنوية ونفسية بوصفهم المقاتلون المدافعون عن وطنهم وكرامتهم.

قامت إسرائيل منذ أوائل الخمسينات بدراسة أسلوب استخدام نوع من المعارك يعرف بمعارك «الذعر المدبر» وهو نوع معروف لدى جميع الجيوش منذ بدء التاريخ ولا يوجد جيش فى العالم إلا واستخدمه بشكل ما تحت ظروف معينة قتالية ومعنوية.

وقدرت إسرائيل أن هذا النوع من المعارك يناسبها استراتيجيا إذ أنه يعطى فرصة للتغلب على الخصم دون قتال وهى ميزة تناسب العدو الإسرائيلى وكان العرب غير منتبهين لهذا الأسلوب مما أحدث آثار سلبية فى الجبهة العربية أهمها فقدان الثقة فى أنفسهم وقدراتهم. ولقد استغل الإسرائيليون هذه المشكلة وبثوا سموم دعاياتهم المغرضة بين الأسرى فى عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧.

عبد الناصر زار الجبهة فى مارس 1968 وتعرف على مشاكل الضباط والجنود العامة والخاصة

قوة المقاتل المصرى

أجرت إسرائيل أبحاثا سيكولوجية على الأسرى المصريين عام ١٩٦٧ وكانت بعيدة عن الاستهتار بالجندى المصرى فوجدوا انه يتمتع بقوة تحمل كبيرة وكفاءة بدنية جيدة مع روح هجومية جريئة يتوج هذا كله الإيمان بالله ركيزة الصبر والصمود وأشاروا فى أبحاثهم وكتبهم ودعاياتهم إلى المسافة الكبيرة بين الضابط المصرى والجندى.



وقد بحثت إدارة التوجيه المعنوى للقوات المسلحة فيما دار من اسئلة واجابات من الضباط والجنود المصريين الأسرى فى إسرائيل خلال عامى ١٩٥٦ و١٩٦٧، وكان التحليل الإسرائيلى أن المقاتل المصرى قوى يسوده الضبط والربط وهم هدافون بالمدفعية يجيدون الحفر والإصابة.

صدرت تعليمات لقادة الجيوش والمناطق العسكرية بكسر كل القواعد الروتينية

أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة فى أغسطس ١٩٦٧ تعليمات بالإعداد المعنوى للقوات المسلحة بهدف تحطيم جدار الرعب الذى حاول الإسرائيليون اقامته، وإعادة الثقة والاطمئنان إلى نفوس القادة والضباط والجنود ورفع معنوياتهم باتباع الأساليب العلمية فى هذا المجال وبدأ الإعداد بالقائد القدوة



لحظة رفع العلم المصري على أرض الفيروز

أغسطس 1967



بدء عملية الإعداد المعنوي للقوات المسلحة

زيارة الرئيس عبد الناصر للجبهة

الذى يحظى بالثقة والاحترام والحب ويكون الجميع على قلب رجل واحد وفكر واحد وعقيدة واحدة.

بدأت القوات المسلحة تستعيد أنفاسها خطوة خطوة وبدأ التدريب ليلا ونهارا بكل همة ونشاط، كما بدأ التدريب العملى على عبور موانع مائية بوحدات فرعية ثم الوحدات والتشكيلات الأكبر وكان هذا فى حد ذاته خطوة هامة على طريق رفع المعنويات للضباط والجنود واشعارهم بجدية القيادة فى العمل على استعادة الأرض وبدأت عجلة العمل تدور من رئيس الجمهورية القائد الأعلى حتى أصغر قائد، وكانت الاشتباكات المستمرة بالمدفعية والهاون والدبابات وأعمال القناصة عاملا مساعدا فى رفع معنويات المقاتلين.

وبدأت أعمال التجهيز الهندسى وإعداد المواقع والتحصينات مع الأمن وتوعية الضباط والجنود وحل مشكلاتهم ومتابعة وبحث الشكاوى وكان الدفاع النشط المبنى على أعمال التراشق بالنيران والاستطلاع والدوريات واستخدام وسيلة السد النارى ضد طيران العدو المنخفض عاملا حاسما فى تحطيم جدار الخوف.

وكانت خطة العدو الإسرائيلى تمشيا مع خطته فى الحرب النفسية قائمة على التهديد بخلخلة دفاعاتنا بضربات قوية وعنيفة بقواته الجوية ومحاولات تهديد الشعب المصرى بأعمال تدمير وتخريب فى عمق الجمهورية وإحداث الذعر بين الأهالى بهدف تحقيق اهداف العدو السياسية.

كسر الروتين

زار الرئيس جمال عبد الناصر القائد الأعلى للقوات المسلحة جبهة قناة السويس خلال مارس ١٩٦٨ واجتمع بالقادة والضباط والجنود وتعرف على مشاكلهم العامة والخاصة، كما أصدرت القيادة تعليمات إلى قادة الجيوش والمناطق العسكرية بكسر كل القواعد الروتينية فى سبيل أمن القوات والمعدات والأسلحة وتوفير الوقاية لها مع تحقيق مبدأ التصاق الفرد بالمعدات والسلاح فى كل وقت وفى كل مكان ومن أهم القرارات التى اتخذت اعتبار جميع الأفراد الاداريين مقاتلين ومعهم اسلحتهم للدفاع عن انفسهم والقتال ولم تدخر القيادة وسعا فى إمداد التشكيلات بما تحتاج من معدات ومواد لتحقيق الوقاية وهى من عناصر رفع المعنويات حيث تحقق للفرد عنصر الأمان.

وتم كذلك التأكيد على ان القائد مسئول مسئولية كاملة عن الوحدة أو العملية المكلف بها ويجب أن يسند لمرؤسيه سلطة حتى يتمكنوا من أداء أعمالهم بطريقة تتسم بقدر كبير من المسئولية والفاعلية وأن يعترف الجنود بقائدهم مما يزيد من ثقتهم فى قائدهم.

حرصت القيادة على شرح الأمور السياسية للجنود والضباط ومعرفة الموقف الدولى لأن معرفة الحقيقة تحقق الثقة وأشارت القيادة إلى ضرورة التركيز على الناحية الدينية للضباط والجنود بالإضافة إلى أهمية الضبط والربط وتحسين طعام الجنود والاهتمام بالمطابخ فى الوحدات الميدانية وحل مشاكل الجنود الاجتماعية.



توفير المياه كان أحد تحديات حرب أكتوبر

لجنة للحرب النفسية

أوصى الرئيس جمال عبد الناصر بتكوين لجنة للحرب النفسية لدراسة وسائل تدمير معنويات العدو ورفع معنوياتنا قائلا: «العدو هدفه أن يقلب البلد علينا وعلى القوات المسلحة على أساس حل سلمى والأمريكان لن يعطوا حلا سلميا وأمريكا لا تقبل إلا الاستسلام، والجبهة الداخلية حاليا فيها ضيق واليهود عندهم كل المزايا».

وقررت القيادة ان يمر كل افراد القوات المسلحة خلال ممر معنوى حتى نحقق اهدافنا مهما كانت الخسائر لذا تم التركيز على صمود القوات المسلحة وحرصت القيادة على أن تمثل القوات المسلحة فى كل بيت وأن يكون كل جندى نواة ثورية داخل عائلته ويجب ان يعمل الجميع على إزالة آثار العدوان بحيث تثبت عقيدة أنه لا مفر من الحرب لتحرير الأرض.

والحرب النفسية فى الأساس قائمة على التوظيف العلمى لأحدث طرق وأساليب ووسائل العمليات النفسية التكتيكية الحديثة والتنسيق والتعاون بين عناصر الشئون المدنية ووحدات وعناصر العمليات النفسية بهدف تحقيق الخداع والتضليل للعدو، ومن عوامل نجاح العمليات النفسية بحرب أكتوبر، الخداع الإستراتيجى، والإعلامى وسياسى والخداع تعبوى وتكتيكى فى الميدان، وقد تعددت أساليب ووسائل الخداع بين التضليل والإيحاء والتشكيك والوسائل الفنية

> **حرصت القيادة على شرح الأمور السياسية للجنود والضباط فزادت الثقة**

> **عبد الناصر وجّه بتأسيس لجنة للحرب النفسية لرفع معنويات المقاتل المصري وتدمير معنويات العدو**

> **تأهيل القادة أنفسهم تأهيلا عمليا على واجباتهم ووظائفهم بحيث يكونوا قدوة حسنة للضباط والجنود**

وكانت شخصية الرئيس أنور السادات شخصية قائد له رؤية مستقبلية للأحداث، خاصة أن قرار الحرب لم يكن سهلاً، فكانت الخطة هى الهجوم بعد أن تم التوصل إلى القرار النهائى بالهجوم وفق المعلومات والبدائل التى قدمت له.

الحرب النفسية

من أهم الطرق النفسية التى انتهجتها مصر تصريحات الرئيس أنور السادات والتى كانت مركزة فى إطار أن مصر غير قادرة على الحرب سواء فى أحاديثه الصحفية أو فى لقاءاته مع الرؤساء، فكان بارعًا فى خداع العدو الإسرائيلى خاصة أنه لم يعتد المواجهة كما أنشأ جدارًا حصينًا من السرية حول تحركات الجيش.

ومن أهم طرق الحرب النفسية أيضا بث إذاعة باللغة العبرية تخاطب الشعب الإسرائيلى لتوضح له الحقائق على الأرض وبث كل ما يخدم خطة الخداع الإستراتيجى، فكانت المحطة ترسل رسائل لتخاطب الشباب الإسرائيلى.

وكانت فطرة الإيمان التى يتمتع بها الشعب المصرى من أهم العوامل التى ساعدت على صموده وصمود قواته المسلحة فى تلك الفترة التى كان شعار التوجيه المعنوى فيها هو «الصمود والإيمان» ، فكان يتم الاستعداد لكل عمل محتمل من جانب العدو بأعمال التأمين أولا ثم التجهيز لعمليات نشطة حتى قوة كتيبة مشاة مدعمة تعبر شرقا وتقوم بعمليات إغارة واقتناص لافراد ومعدات ومواقع العدو.

أسير شهرى

كانت العمليات ذات قيمة معنوية لقواتنا ومحطمة لمعنويات العدو وصدرت الأوامر بالتركيز على الفرد المقاتل الإسرائيلى والقيام بعمليات اقتناص لأفراده ووضعت مهمة لكل كتيبة فى الجبهة للحصول على أسير إسرائيلى شهريا على الأقل وأن تكون المبادأة لنا فى كل شىء وأن يعطوا الفرصة للقادة والمرؤوسين على جميع المستويات بالتصرف والحذر، وكان لاختطاف الأسرى وتساقط الطائرات «الفانتوم» والـ «سكاى هوك» وأسر الطيارين الإسرائيليين دورا كبيرا فى رفع المعنويات.

أعيد توجيه إدارة التوجيه المعنوى للقوت المسلحة واتسع اختصاصها وأصبحت إلى جانب كبير من المسئولية اقتناعا بأن الوعى الوطنى والسياسى يجب ان يكون مشتركا فكرا وعقيدة فى قلب وعقل كل مقاتل فى القوات المسلحة.

وركزت القيادة العسكرية على تأهيل القادة أنفسهم تأهيلا عمليا على واجباتهم ووظائفهم بحيث يكونوا قدوة حسنة للضباط والجنود فى وحداتهم كما شملت الخطة تنمية معنويات الضباط والجنود على أسس علمية حديثة الغرض منها رفع معنويات المقاتل وهو الأمر الذى مازالت القوات المسلحة تحرص على استمراره وتنميته وتطويره.



8 سبتمبر 1968

«يوم المدفعية» والذى استطاعت فيه المدفعية الحصول على المبادرة النيرانية

«الرعد المصرى» يصم آذان العدو
المدفعية

«كان للدور الذى لعبته المدفعية المصرية خلال حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر 1973 أثر كبير فى إعادة النظر في تطوير سلاح المدفعية عالميا، وكانت إحدى الأدوات التى رفعت الروح المعنوية للقوات المسلحة المصرية والتأثير سلبا على الروح المعنوية للعدو حيث وصلت المدفعية المصرية إلى عمق العدو محدثة تدميرًا في الأفراد والمعدات في السطور التالية بعض من بطولات أسود المدفعية المصرية التى تروى تاريخًا مجيدًا للأجيال القادمة.

يوم ٢٠ سبتمبر من عام ١٩٦٧ م كان أول اشتباك ضخم ومدبر والتى تركزت فيه نيران المدفعية ضد القوات الإسرائيلية على طول الجبهة خاصة فى قطاع الإسماعيلية شرق، وكانت حصيلة الخسائر الاسرائيلية تدمير وإصابة أعداد ضخمة من الدبابات والمعدات والتجهيزات الهندسية، وأعلنت اسرائيل عن خسائرها فى الأرواح بما لا يقل عن عدد (٣٥٠) جندى وضابط بين قتيل وجريح منهم ضابطان برتبة كبيرة.

وفى يوم ٨ سبتمبر ١٩٦٨ حدث تحولًا كبيرًا فى أعمال قتال المدفعية على طول جبهه قناة السويس وكان بداية لمرحلة الدفاع النشط حيث تقرر تنفيذ قصفات نيرانية مركزة ضد جميع الأهداف المعادية على طول مواجهه قناة السويس بعمق ٢٠كم شرق القناة وكانت خسائر العدو كبيرة حيث دمر له ٦بطاريات مد و١٣ م م و٨ مواقع صاروخ ٢١٦مم وتدمير ٢٠ دشمة مد ماكينة، واسكات ١٧بطارية مد وموقع صواريخ ٢١٣مم ، ونتيجة لهذا العمل الخالد فقد اعتبرت المدفعية المصرية يوم ١٩٦٨/٩/٨ يوما لها تحتفل به سنويا فى ذكرى هذا الانتصار العظيم، حيث رفع الروح المعنوية للقوات المسلحة المصرية وليزداد ترابط الشعب بجيشه.

وكان ذلك التاريخ بداية حصول المدفعية على المبادرة النيرانية بتنفيذ قصفات مركزة على طول المواجهة كما حدث فى قصفات نيران المدفعية المخططة كما كانت تتخذ شكل قصفات نيرانية فى مواجهة قطاعات الجيوش الميدانية أو على مستوى التشكيلات، وقد كانت تنفذ تلك القصفات بمبادأة من قواتنا بغرض ردع العدو وتدمير الصواريخ ٢١٦مم و٢٤٠مم، وتدمير دشم وتحصينات دفاعية للعدو على الضفة الشرقية للقناة واستنزاف العدو وإلحاق أكبر الخسائر الممكنة بالمعدات والأرواح.

وكانت تلك القصفات أحسن تدريب عملى للقيادة للسيطرة على نيران هذا الحجم الضخم من المدفعية والذى كان يمثل مجموعات مدفعية، والحصول على المبادأة النيرانية وفرض السيطرة على عمق العدو ورفع الروح المعنوية للقوات المصرية.

استمرت معارك المدافع تتصاعد حتى بدأت مرحلة حرب الاستنزاف فى ٨ مارس ١٩٦٩، وخلال تلك الفترة كانت سلطة الاشتباك مفوضة بمبادأة شخصية منهم بمهمة تدمير دبابات العدو وعرباته المدرعة فور اكتشافها، ومنع تحركات العدو، وإحداث أكبر خسائر ممكنة فى معدات وأفراد العدو، فكانت قادة الوحدات الفرعية للمدفعية تفتح نيرانها على أى قوات للعدو تكتشف على الطرق والمدقات نهارا وليلا، كما كانت تفتح نيرانها فور اكتشاف دبابات العدو وعرباته المجنزرة بالرمى المباشر أو الرمى غير المباشر لتدميرها.

نجحت المدفعية فى صد غارات العدو وأحبطت محاولتها لعبور القناة

اشتباكات ناجحة

كما قامت المدفعية بتدمير قولات العدو على الطريق الأوسط فى ١١مارس ١٩٦٩ حيث تم فى هذا الاشتباك ضرب قول للعدو مكون من (١٢) لورى ودبابة محملة بالذخيرة وقد انفجرت جميع العربات، ويعتبر هذا الاشتباك مثالا للضرب على أرتال العدو ليلا، وقد استمر الاشتباك مع النقط القوية مواجهة لمناطق تجميع الدبابات ومناطق الشئون الإدارية للعدو، ويعتبر هذا الاشتباك من أنجح الاشتباكات التى تمت فى هذا الوقت من حيث السيطرة على إدارة النيران وتكبيد العدو خسائر فى المعدات والأسلحة والمركبات والأرواح.

تدمير تحصينات العدو

وتمكنت المدفعية فى خطة تدمير ملاجئ العدو الحصينة فى ١٧ إبريل ١٩٦٩، يعتبر هذا الاشتباك هو بداية جديدة للتعامل مع تحصينات العدو التى أنشأها عى الشاطئ الشرقى للقناة وكانت هذه المهمة هى بداية مهمة جديدة للمدفعية وهى تدمير تحصينات العدو. وكان للدور الفعال الذى قامت به المدفعية فى هذا الوقت الأثر الكبير فى تدمير معظم تحصينات العدو وخفض روحه المعنوية.





المدفعية المصرية تدك حصون العدو

6 أكتوبر

1973 شهد أقوى وأكبر تمهيد نيرانى فى تاريخ الحروب الحديثة

وفـى ٢٢ يونيـه ١٩٦٩، نجحت المدفعيـة فـى تحقيق العملية حصـن وأمكـن قفـل وتدميـر المزاغل التى تم التعامل معها بدرجة أصبح استخدام العدو لها متعذرا وقد تم التخطيط لمنع العـدو من اسـتعادة كفـاءة التجهيزات باسـتمرار القصف عليها فى حالة قيامه بأى تجهيز هندسي.

كما قامـت بمعاونـة عمليـات الإغـارة فـى ٦ نوفمبـر ١٩٦٩، فمـع أول ضـوء تقدمت دورية سـطح العدو على المدق الترابـى الموازى للقناة من الجنوب إلى الشـمال وكانـت مكونة من (٢) عربة مدرعـة تتقدمهـا أفـراد مترجلة من المهندسـين لجس أرض المدق للتأكد من خلوه من الألغام، وفى نفس الوقـت حلقت كالمعتاد طائـرة مروحية على ارتفاع منخفض على اتصال لاسلكى بقوة الدورية لإنذارها عند الاشتباك فى أى شئ غير عادى.

دوريات العدو

وقـد تم دفـع كمـين شـرق القنـاة ليلـة ٥ / ٦ نوفمبـر١٩٦٩ فـى المنطقـة شـرق جسـر الحرس شـمالا وجنوبا بمهمة تدمير دورية العدو النهارية اليومية التى كانت تقوم باسـتطلاع المدق الممتد شـمالا حتى التينـة خلف الردم الشـرقى للقناة مباشـرة مع الاسـتعداد لتدميـر احتياطى العدو المحلى فى حدود ٣ دبابات الموجودة بالنقطة القوية بلتينة والمتوقع تدخله لنجدة الدورية.

قامـت المدفعيـة كذلك بتأمـين ومعاونـة أعمال الكمـين بالنيران لمنع احتياطـى العدو من التدخل ضـد أفراد الكمين ثم سـتر ارتـداد أفراد الكمين إلى الضفة الغربية مع إسـكات البطاريات المعادية فـور اكتشـافها لمنعها مـن التدخـل، ونجحت فى تدميـر إحدى العربات المدرعة بمـن فيها مع قتل أفـراد المهندسـين أمامهـا وكانت خسـائر العدو حوالى ١٨ قتيلًا وتدمير ٢ دبابة وعربة مدرعة.

كما قامـت بقصف نيران بالدبـوس (القنطرة) فـى ٢٩ يوليـو ١٩٧٠، تمت المفاجـأة للعدو حيث اختيـر التوقيت الذى حقق المفاجاة وهو أول ضوء وكان نتيجة اسـتخدام سـلاح جديد وهو المدفعية الصاروخيـة بالإضافـة إلى تنفيذ المهمة بسـرعة عالية، ويرجع السبب أيضا فى نجاح هذه القصفة التـى تمت علـى منطقة تجمـع دبابـات وعربات العدو على المحور الشـمالى إلى دقة المعلومات عن أهـداف العدو فـى العمق بما يمكـن المدفعية من التخطيط السليم لهذه المهمة.

وعاونـت المدفعيـة كمين بورسـعيد فـى ٣٠ مايو ١٩٧٠ فى قطاع بورسعيد وكمين القنطرة بنجاح تام وأسر فى تلك المعركة جنديين من جنود العدو.

معركة الجزيرة الخضراء

فـى ١٩٦٩/٧/٢٠ قامـت قوة مـن العدو مسـتخدمة الـزوارق بالإغـارة على موقع الجزيـرة الخضـراء وقامـت المدفعية بتنفيذ خطة المعاونة النيرانيـة للجزيرة

11مارس 1969 نجحت المدفعية فى تدمير قول العدو على الطريق الأوسط

5 و6 نوفمبر 1969 تم تدمير دورية العدو شرق القناة



تقرير هام عن المعركة

أوثانت عرض على مجلس الأمن فى اجتماعه أمس تقرير كبير المراقبين الدوليين عن معركة القناة

التقرير يقول: إن إسرائيل استخدمت الصواريخ من الأرض إلى الأرض

المراسلون العسكريون فى إسرائيل يعترفون بقوة نيران المدفعية المصرية

الخضـراء، نجـح العدو فـى اقتحـام الجزيرة فأصدر القائد الأمر بفتح النيران على الجزيرة نفسـها وكان لهـذا القـرار أثـره الحاسـم فى إحداث خسائر جسيمة بقوة الإغارة للعدو.

كمين الشط

وفى يوم ١١/ ٢/ ١٩٧٠ اشـتبك كمين الشط المكـون من ٣ مركبات متحركة من الشـط إلى جنـوب البحيـرات بعـد أن تم إيقـاف تحركها بنيـران إيقاف من المدفعية وقام الكمين بأسـر جنديين للعدو وقامت المدفعية بإيقاف محاولات العـدو لدفـع دبابته وعرباتـه المجنـزرة للعمل فى منطقـة الكمين بعـد تدمير دبابـات العدو و(٣) مركبات تم إنسـحاب جميع أفراد الكمين ومعهم أسيران للعدو أحياء.

بطولات العبور

كان للمدفعية دور كبير فى حرب ١٩٧٣ تم حشد قطـع المدفعية المتيسـرة فى جبهة قناة السـويس بإجمالـى ٤٨١٧ قطعة مدفعية، حجـم المدفعية التى اشـتركت فى حرب أكتوبـر المجيدة ٨٧ كتيبة مدفعية بإجمالى ٢٢٠٣ قطعة مدفعية رمى غير مباشـر و١٦٠٥ قطعة مدفعية رمى مباشر لتنفيذ أقـوى وأكبـر تمهيـد نيرانـى فى تاريـخ الحروب الحديثة والذى اسـتغرق ٥٣ دقيقة أطلقت خلالها ١٢١٦٣٦ طلقـة مدفعية ووصل معدل الإطلاق فى الدقيقة الأولى ١٠٥٠٠ طلقة ولقد كانت الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات إحدى المفاجآت الكبرى التـى أعدتها المدفعية لتحطيم أسـطورة مدرعات العـدو الحديثة ولـم تكن الصواريخ هـى المفاجئة الوحيدة بل كانت الرجال خلفها بمهارتهم الخارقة وتدريبهـم العالـى وعقيدتهم الراسـخه وروحهم المعنويـة المرتفعـة وهـم أكثر مفاجـأة للعدو، وقد فاجأت المدفعية المصرية العدو الاسرائيلى بتوجيه ضربات مركـزة ومؤثرة على طول خط النار حيث أمكن تكبيد العدو إسـكات ٢٦ نقطـة قوية للعدو أثنـاء التمهيد النيرانى وإسـكات ٣٤ رادار و ٤٣٧ بطارية وتدمير ٨٤٧ دبابة.

شـهد الكثيـرون بالدور العظيـم الذى قامت بـه المدفعيـة أثنـاء حـرب أكتوبر ويقـول وزير الدفاع الإسـرائيلى موشـى ديان أنه اتضح لهم بـأن معداتنا الجديدة وبصفه خاصة الصواريخ الفعالـة ضـد الدبابـات اسـتطاعت أن تدمـر معظـم دباباتهم وتحطـم هجماتهم عن محاولة الاقتـراب من القناة وأصبحت مهمة مسـتحيلة كلفـت الجيش الإسـرائيلى الكثير وقتلت جيـل مـن أبنـاء مدرعاتهـم وهم من أفضل رجال الجيش الإسرائيلى.

أوراق عربية.. فى الذكرى 47 لحرب أكتوبر المجيدة

تعيـش مصـر الآن الذكرى الـ٤٧ لانتصـارات حرب أكتوبر العظيمة.. وتأتى فى سياق زمنى شديد الأهمية، حيث تخوض مصر معركتها فى البناء وسـط محاولات فى الداخـل والخارج لثيها عن التقدم ومواصلة العمل والبنـاء، لكـن عزيمـة المصريـن وإيمانهـم بقيادتهـم السياسية وبوطنهم لا تتزعزع!!

لقد اسـتدعى مشـهد تشـييع جنازة المغفور له بإذن اللّه الشـيخ صبـاح الأحمـد الجابرالصبـاح أمير دولة الكويت الشـقيقة السـابق ذكريات عظيمـة مع الإخوة الكويتيـن فـى حـرب أكتوبر، اختلطـت فيهـا الدماء المصرية بالكويتيـة فى قطـاع فايد والإسـماعيلية فى مواجهة نمرة ٦حصن العدو القوى فى المواجهة شـرقا وكانت القوات الكويتية متمركزة فى جزيرة الفرسان.

لقـد شـاركت وحدات مـن الجيش العربـى الكويتى فى القتال على جبهة قناة السـويس وكنت تتبادل المهمة كل ثلاثـة أشـهر وتتجمع فى معسـكر بالجبل الأحمر بالعباسية للترجل جوًا إلى الكويت.

ويذكـر الفريـق عبـد المنعم خليـل فـى مذكراته أن القوات الكويتية كانت لديها رغبة فى إرسـالهم شـرقا لقتـال العدو وجهًا لوجه لكـن المهمة التى كلفوا بها هى حماية مؤخرة القوات جنوب الدفرسـوار ومرسـى أبو سـلطان. من خلال التأمـين والدوريـات والدفاع، وقد زارهم الرئيس السـادات أثناء زيارته للجيش الثانى فى أوائل عام ١٩٧١ زارهم فى مواقعهم.

إن ذكرياتنا فى حرب أكتوبر المجيدة مع من شاركونا الحرب ووقفوا إلى جانبنا تسـتدعى منا جميعًا تجديد أوامر المحبة والتعاون والعمل العربى المشترك فى وقت نحن أحوج فيه من أي وقت مضى إلى ذلك وسـط هذه الأنواء التى تعصف بالأمة العربية وبالمنطقة ككل والتى تشـهد تغيرات حـادة تفرض علينا التنسـيق فيما بيننا لمواجهة التهديدات والتحديات.

لقد شـاركت الحرب وحدات من الجيـوش العربية مـن «الجزائـر – السـعودية – السـودان – الأردن – المغـرب – فلسـطين – ليبيا» على الجبهتـين المصرية والسـورية ولعل أبرز ما تحقق فى الحرب على المستوى العربى، الوحدة العربية الشـاملة والتى ما أحوجنا إلى اسـتدعائها فى هـذه المرحلة لتكون ركيـزة نبنى عليها العمل العربى المشـترك فى كافة المجـالات، فالأطماع الإيرانيـة قد تلتقى مع المؤامـرات التى يحيكها التنظيم الدولى للإخـوان فى كثير من جغرافيـا الوطن العربى الـذى دُمرت عدد من جيوشه ونهبت كثيـر من ثرواته وأصبح كثير من أبنائه لاجئين مشردين عن وطنهم.

ولـم نعـد نملـك إلا أن نـردد أبيات محمود حسـن إسماعيل:

أيها السائل عن رايتنا لم تزل خفاقة فى الشهب
تشعل الماضى وتسقى ناره عزة الشرق وبأس العرب
سيرانا الدهر نمضى خلفها وحدة مشبوبة باللهب
أممًا شتى ولكن العلا جمعتنا أمة يوم الندا
نحن شـعب عربى واحد ضمـه فى حوقه البعث عن طريق الهدى
والحق من أعلامه وإباء الروح والعهد الوثيق.

عبد الله يسرى



1969

تم اختياره ليكون قائدا لسلاح المدفعية وتكليفه بإعادة بناءه

عبد التواب هديب... صوت «المدفعية»


لواء عبد التواب هديب

تميزت قيادته لسلاح المدفعية بالاهتمام الكبير بالعامل المعنوى

اللواء عبد التواب هديب.. أحد أهم فرسان المدفعية فى تاريخ العسكرية المصرية، كان له الدور البارز فى تطوير سلاح المدفعية خلال حرب الاستنزاف استعداد لحرب أكتوبر المجيدة وتحرير الأرض.

ولد «هديب» فى ٣ يناير ١٩١٧ بقرية الشناوية بمركز ناصر محافظة بنى سويف لعائلة مصرية مرموقة، تميز بالجدية وحب القراءة والاطلاع واستهوته كتب التاريخ والمعارك العسكرية، كانت أمنيته بعد الحصول على البكالوريا الالتحاق بالكلية الحربية، وقد التحق بالدفعة التى ضمت الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وعددا من أعضاء مجلس قيادة الثورة، تخرج فى فبراير عام ١٩٣٩، وعين ضابطا فى سلاح المدفعية وشارك فى حرب فلسطين وكان فى معارك دير ذنيب وغزة والمجدل ونظرا لكفاءته ووطنيته اختاره الرئيس جمال عبد الناصر ليكون ضمن الضباط الأحرار فى مرحلة الإعداد لثورة يوليو وهو برتبة مقدم.

أرسلته القيادة فى بعثة عسكرية للاتحاد السوفيتى شهد له فيها المدرسون بالنبوغ والكفاءة، التحق بكلية أركان الحرب عام ١٩٥٣ ثم أوفد مرة أخرى لليونان فى بعثة تدريبية عام ١٩٥٤ وخاض حرب العدوان الثلاثى على مصر وأبلى بلاءً حسنا فى تلك الحرب، ثم التحق بأكاديمية ناصر العسكرية ليتلحق بزمالة كلية الحرب العليا بتقدير امتياز ثم عين قائد المدفعية فى المنطقة الشرقية العسكرية.

اختير ملحقا عسكريا فى بريطانيا من ١٩٦٣ وحتى ١٩٦٥ ثم عين ملحقا عسكريا فى العراق ١٩٦٥ وحتى ١٩٦٦ وخلال تلك الفترة توطدت العلاقات بين مصر والعراق بفضل حسن أدائه لمنصبه اختارته القيادة عام ١٩٦٩ ليكون قائدا لسلاح المدفعية ليقع على عاتقه عبء إعادة بناء سلاح المدفعية وتصديه للأعمال العدوانية للقوات الإسرائيلية.

تميزت قيادته لسلاح المدفعية بالاهتمام الكبير بالعامل المعنوى من خلال الجولات التفقدية لوحدات المدفعية والعمل على تذليل العقبات مما زاد من ارتباط القوات بقادتها وأعطى نموذجا للقادة فى اهمية التواصل المباشر مع القوات.

وأثناء توليه منصب مدير المدفعية شارك فى وضع خطة لتكبيد العدو خسائر فادحة فى حرب الاستنزاف مع الفريق عبد المنعم رياض رئيس اركان حرب القوات المسلحة، وقد افتتح تلك الخطة سلاح المدفعية فى ٨ مارس ١٩٦٩ على عمق الجبهة ضد مواقع وتجمعات العدو ومراكز قيادته شرق القناة.

عقب تولى الرئيس أنور السادات رئاسة الجمهورية وقع الاختيار فى ١٩٧١ على «هديب» ليشغل منصب محافظ بورسعيد كونها مدينة مهمة للدفاع عن سيناء أثناء الحرب فأطلق عليه أهل بورسعيد «الفارس المصري الأصيل» حيث ساند هديب القوات المسلحة اثناء الحرب إداريا وفنيا ومجتمعيا ثم عين نائبا لوزير الحكم المحلى ثم محافظا للإسكندرية بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨ وشهدت الإسكندرية فى عهده تطورا ملحوظا فى جميع المجالات.

حصل هديب على العديد من الأوسمة والأنواط فحصل على نوط الشجاعة ووسام النجمة العسكرية فى ١٩٧٠ ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى وعددا من النياشين والأوسمة التقديرية من عمان والسعودية.

توفى هديب فى عام ٢٠٠٣ بعد مسيرة عطاء طويلة فى خدمة القوات المسلحة والوطن.





4 معارك

خاضتها مصر للوصول إلى نصر أكتوبر 1973.. إعجاز وإنجاز وبراعة والاستنزاف

اللواء علي حفظي:

هكذا خدعنا أجهزة الاستخبارات العالمية



لواء على حفظى

تاريخ من البطولة وخبرة فى المجال العسكرى والمدنى، إنه اللواء على حفظي، أحد أبطال «أكتوبر» والمسئول عن فرق الاستطلاع خلف خطوط الجيش الإسرائيلى داخل عمق سيناء أثناء الحرب، تولى قيادة حرس الحدود عام ١٩٩١م ثم مديرًا لإدارة الشرطة العسكرية ١٩٩٣م ثم مساعدًا لوزير الدفاع عام ١٩٩٥م، وأخيرا شغل منصب محافظ شمال سيناء الأسبق، ويشغل الآن منصب مستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، التقت به «أكتوبر» احتفاءً بأبطال نصر ١٩٧٣.

معركة العزة

بداية وصف اللواء حفظي، حرب أكتوبر بأعظم ملحمة فى تاريخنا الحديث، مستطردًا: هى معركة العزة والكرامة لمصر وللإنسان المصري واستطاع فيها أن يجعل المستحيل ممكنا لأن كل التقديرات على مستوى أجهزة المخابرات كانت تذكر أنه ليس فى مقدور مصر أن تغير الوضع القائم.

وأضاف: ملحمة أكتوبر تضمنت عدة معارك قبل العبور تمثل إعجازًا وإنجازًا وبراعة مصرية، تروى كيف استطاع المصريون أن ينفذوا هذه العملية الكبيرة عسكريًا بكل أبعادها الاستراتيجية وبقدرات محدودة لا يمكن بالعقل أن تحقق ما تم فى أكتوبر ١٩٧٣، فعن الإنجاز استطاع المقاتل المصري تنفيذ عمليات استراتيجية لتحرير الأرض فى سيناء باقتحام خط بارليف، أما عن البراعة فهى كيف استطاع الذكاء المصري خداع أجهزة المخابرات العالمية، دون أن يستطيع أي منها كشف ما تخطط له مصر.

ما قبل النصر

وأشار اللواء حفظي إلى ضرورة عدم إغفال المرحلة الزمنية التي سبقت المعركة الفاصلة، والتي بدأت فى أعقاب ٥ يونيو ١٩٦٧، متابعا: كان الموقف المصري صعبا للغاية بكل أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية فلا حلول سياسية ولا إمكانيات عسكرية ولا اقتصادية، حيث توقفت السياحة واستولت إسرائيل على آبار البترول، أما على المستوى الدولي فكانت المصلحة تقتضي من القوتين العظمتين أمريكا وروسيا الإبقاء على حالة «اللاسلم واللاحرب»، كما لم تكن الأمم المتحدة تملك قوة تنفيذ أي قرار تصدره.

واستطرد: ورغم كل تلك الظروف لم يتقبل المصريون استمرار هذا الوضع، حتى عندما أراد عبد الناصر التنحي فرفض الشعب المصري، وأصر على استمرار زعيمه فى موقع المسئولية.

بناء القوات

وأكد اللواء حفظي، أن أولى المعارك التي خاضها الشعب المصري، قبل الوصول إلى النصر الكبير، كانت معركة بناء الجيش والتي أنجزت خلال أربع سنوات متصلة، واكبها حرب الاستنزاف التى استمرت ألف يوم نصفها أيام قتال ومعارك على أرض الواقع، مشيرا إلى أن تلك الحرب حملت رسالة للعدو أنه سيدفع ثمن بقائه على أرض مصر غاليا.

وأضاف: نفذت خلال الـ٥٠٠ يوم أكثر من ٤ آلاف عملية عسكرية بين ٨ إلى ١٠عمليات عسكرية يوميا، فنقل شعور الخوف إلى الضفة الشرقية لدى العدو، حتى إن «عيزرا وايزمان» اعترف بأن حرب الاستنزاف أولى الحروب التى هزمت فيها إسرائيل من مصر، متابعا أن المعركة الثالثة كانت إعادة بناء القوات الجوية والدفاع الجوي والتى استطاعت قطع ذراع إسرائيل الطولى فى ١٩٦٨ ومجابهة الطائرات الإسرائيلية بالصواريخ، ونجحنا فى إيجاد أحدث نظم الدفاع الجوى فى العالم لدرجة أن دول العالم لجأوا إلينا بعد الحرب ليتعلموا كيف استطاعت مصر إنشاء قوات جوية بهذه الكفاءة.

معركة الفكر

وأكد اللواء حفظي أن المعركة الرابعة التي خاضتها مصر قبل النصر العظيم، كانت معركة الذكاء المصرى أو المعركة الفكرية، حيث استطاع الذكاء المصري خداع مخابرات العالم من خلال السرية والأمن والتخطيط، مؤكدا أن كل المعارك الناجحة كان لها تأثير فى ملحمة أكتوبر ١٩٧٣ والتى فاجأت العالم كله بداية من الضربة الجوية والقذف المدفعى والعبور الذى أبهر العالم فأصبح يدرس فى الكليات والمعاهد العالمية وهذه هى عظمة أكتوبر.

كما أكد أن حرب أكتوبر كانت زلزالا غير موازين القوى فى العالم خاصة القوى الكبرى التى ارتبطت مصالحها بالمنطقة، ويمكن القول أن حرب أكتوبر كانت السبب فى توجه القوى الدولية لتغيير خريطة الشرق الأوسط، إذ كانت آخر الحروب التقليدية التي جعلتهم يعيدون التفكير فى استراتيجية الحروب.

«بناء الجيش» كانت أولى المعارك التي خاضها الشعب المصري، قبل الوصول إلى النصر الكبير



المرأة المصرية ضربت أروع الأمثلة في التضحية والصمود

زوجات المحاربين..

مقاتلات على الجبهة الداخلية

في ذكرى انتصارات أكتوبر المجيدة نتذكر البطولات والتضحيات التي سطرها أولئك الجنود البواسل الذين حاربوا وجاهدوا من أجل مصر، وهناك الكثير منهم قدموا أرواحهم من أجل الحفاظ على أرض الوطن، تاركين وراءهم أمهات ثكلى وزوجات وأبناء.

لا يقلون بطولة عنهم، إذ كانوا يحاربون بمجهوداتهم على الجبهة الداخلية للحفاظ على تماسك الأسرة حتى يعود الزوج من الحرب.

شيماء مكاوي


العميد عادل شيبة

«أكتوبر» التقت عددًا من زوجات هؤلاء الأبطال واللاتى تحملن المسئولية كاملة بعد علمهن باستشهاد أزواجهن أو إصابتهم.. فقررن خوض غمار الحياة بكل تحدياتها لتربية أبنائهن وتعليمهن تحقيقا لآمال آبائهم الأبطال والشهداء.

فى البداية تقول حورية عبد الله عبد الحليم زوجة المحارب العميد عادل شيبه: «كنت مخطوبة وقت حرب الاستنزاف ولم أعش فترة الخطوبة التى تعيشها كل فتاة فقد كنت أعيش معه الأحداث لحظة بلحظة، وفى وقت حرب أكتوبر كنت (عروسة جديدة) زوجة فى مقتبل حياتها، وأتذكر وقتها كنت أجلس فى بيت والدى حتى يعود زوجى من الحرب، وكنت أتابع البيانات العسكرية لحظة بلحظة، فوقتها لا توجد أى وسيلة اتصال به، ولم يأتنى أى خبر عن استشهاده ولم يعد أيضا مما جعلنى أعيش لحظات من الألم والأمل، حتى علمت أنه أصيب فى الحرب، حيث انفجر به لغم داخل الدبابة، وتم نقله لأحد المستشفيات، فقد أصيب فى أذنه وفى عينه، فلم يكن يسمع، وعيناه تم خياطتها بدون أى بنج ولم يتم إزالة الشظايا منها؛ خوفاً أن يفقد بصره، وبدأ يتنقل بين المستشفيات دون جدوى، فعاش معى بعد الحرب وهو لا يسمع بسبب وجود طنين مستمر بها، ويرى بصعوبة شديدة، وكنت أنا وقتها الأب والأم لابنى الوحيد أحمد، الذى تعلم حب الوطن وأصبح الآن طبيبا، وتوفى العميد عادل شيبه وابنى عمره ١٤ عاماً، وفى كل عام فى ذكرى حرب أكتوبر أتذكر تلك الحرب التى ضحى من أجلها زوجى، وأنا فخورة به وسأظل فخورة بأن زوجى كان من المقاتلين فى حرب أكتوبر المجيدة.

يشار إلى أن العميد حسنى شيبة الحمد، الشهير بـ«عادل شيبة»، يعد أحد أكفأ رجال الصاعقة المصرية الحديثة، كان قائد الكتيبة ٣٣ صاعقة نواة فرق العمليات الخاصة حاليا وأقدم معلميها، كما أنه خبير الألغام والأسلحة الخفيفة والمساحة العسكرية. وحصل على نوط الشجاعة والإقدام العسكرى من الطبقة الأولى من الرئيس جمال عبد الناصر، وحصل على نوط الواجب العسكرى من الطبقة الأولى من الرئيس محمد أنور السادات، وكذلك نوط الخدمة الطويلة والقدوة الحسنة من الرئيس محمد حسنى مبارك، وحصل أيضا على ميدالية جرحى الحرب الدولية، وميدالية ٦ أكتوبر من الرئيس محمد أنور السادات، وميدالية نجمة سيناء من «الرئيس محمد أنور السادات».

ومن جانبها، قالت زوجة الشهيد «صبحى مرزوق رزق» والذى استشهد فى حرب أكتوبر المجيدة: جاءنى خبر أنه أصيب فى الحرب وفى المستشفى وبعدها بـ١٠ أيام استشهد تحديداً فى يوم ١٧ أكتوبر، ترك لى ابنين أحدهما كان عمره عامين والآخر عام واحد والصغير من ذوى الاحتياجات الخاصة، وبالطبع عشت حياتى من أجلهما وكافحت من أجل بناء مستقبلهما وواجهت العديد من الصعاب فليس من السهل أن أربى رجلين بمفردي، لكن بتوفيق من الله سبحانه استطعت أن اتخطى كل هذه الصعاب.

أما زوجة الشهيد حجاج عبدالهادى حجاج والذى كان متطوعا فى سلاح المركبات، فقد ترك لها طفلة عمرها ٧ أشهر وكانت وقتها ١٩ عاماً، وتقول: كنت فتاة صغيرة عندما استشهد زوجي وعلى الرغم من ذلك قررت أن أحارب مثلما حارب وأناضل من أجل تربية طفلتى التى كانت عمرها شهور، والحمد لله استطعت أن أربيها حتى تخرجت من كلية العلوم وتزوجت، وفى كل عام نحيى ذكرى والدها الذى كان مثالا للرجولة والكفاح.

والتقينا أيضا بزوجة الشهيد مدحت عبداللطيف مكى والذى كان نقيبا فى القوات المسلحة ومنح رتبة استثنائية لرتبة الرائد وكان يخدم فى سلاح المشاة، واستشهد فى حرب أكتوبر تقول: «كنت عروسا ولم أنجب منه وعندما قام بتوديعى قبل الحرب شعرت أنها المرة الأخيرة وبالفعل استشهد ولم يعد، درست وعملت كثيراً ولم أتزوج طوال تلك السنوات وأعيش على ذكرى الأيام التى عشتها معه».

زوجة الشهيد صبحي مرزوق: ترك لي طفلين أحدهما عمره عامان والآخر عام واحد وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة

زوجة الشهيد حجاج عبد الهادي: كنت صغيرة عندما استشهد فقررت أن أحارب مثلما حارب

زوجة الشهيد مدحت عبد اللطيف: كافحت وعشت على ذكرى الأيام التي قضيناها معا

ويروى اللواء محمد عبد المنعم الذى شارك فى حرب أكتوبر المجيدة ضمن سلاح المدفعية زوجته فيقول إنه فى يوم الحرب جاءتنا تعليمات أننا سنحارب، وكانت وقتها زوجتى حاملا وعلى وشك الولادة، واتصلت بها هاتفياً الساعة الثامنة صباحاً وعلمت أنها ذهبت للمستشفى، وقد تم حجزها للولادة، وكان قائد الكتيبة التى انتمى إليها عندما علم بذلك قال لى من الضرورى أن أكون بجوارها وكنا وقتها فى مصر، وعلى الرغم من رفضى الذهاب قام بطمأنتى أنهم لم يقوموا بالضرب إلا بعد وقت محدد، فذهبت للمستشفى وكانت والدتى معها، ودخلت معها غرفة العمليات وشاهدت عملية الولادة بالكامل وأنا أرتدى الزى الحربى (الأفرول)، حتى جاء ابنى إلى الدنيا ولكنه لم يكن يتحرك أو يخرج أى صوت، ووقتها شعرت بالرعب الشديد حتى قامت الممرضة بعمل الإسعافات اللازمة له حتى سمعت صوته يبكى فبكيت معه وعلمت أن تلك هى علامة من ربنا بالإعجاز والنصر، وبعد خروج زوجتى من غرفة العمليات تركتها على الفور وذهبت لأحارب وانتصرنا الحمد لله، وبالطبع كنت شديد القلق عليهم، وهى كانت تبكى بشدة؛ لأنها بمفردها لكن بشاء الله أن أعود لابنى وزوجتى مرة أخرى.

ومن جانبه، قال اللواء حسين الخرصاوى أحد المحاربين فى حرب أكتوبر المجيدة أنه كان وقت الحرب «أعزب» فقد تزوج فى عام ١٩٨٤ ووقتها كانت والدته هى التى تعيش معه هى ووالده فقد كان والده دائم الصلاة فى وقت الحرب، وكانت والدته التى تنتمى إلى الأرياف تتعمد وضع الطرحة على وجهها حتى لا يرى أحد دموعها، وتظل ثابتة صامدة أمام أشقائي، وكانت تطمئنهم بأننى سأعود لها مرة أخرى، حتى بالفعل عدت سليما معافى من الحرب التى أتذكر كل دقيقة مرت على بها، وكنا نشعر بالقوة والصمود وعظمة الانتصار على العدو.



د. هناء إسماعيل رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للتنمية المتكاملة:

نعمل بكل حب لخدمة مصر وشعبها العظيم



(كلمة من القلب)

تحية من قلبى لكل من شارك وساهم فى زرع البسمة والأمل فى عيون وقلوب وعقول كل المصريين أهالينا فى كل مكان من أرض مصر الحبيبة،،، أن التكافل الاجتماعى والتنموى الواجب علينا تحقيقه والوصول إليه هو المبنى على العطاء والفهم وبذل الجهد من المتعلمين والقادرين وأصحاب المهارات الخلاقة تجاه باقى أبناء الوطن بمختلف عقائدهم واشكالهم واعراقهم،،، هكذا هى مصر دائما هى أول دولة نظامية فى التاريخ الأنسانى وستصل بسواعد، أبناء شعبها إلى الريادة والأزدهار الذى يستحقه آباء شعبها العظيم أننى اشكر كل العاملين والسادة والسيدات من مؤسسين هذه الجمعية وهم كانوا النواة لكل نجاح وإبداع وأمل وخدمة قدمتها الجمعية لجموع المصريين على مستوى الجمهورية.

- نتعامل مع كافة الجهات الحكومية والقطاع الخاص والأفراد لتحقيق التنمية المرجوة للفرد والمجتمع

- لدينا فروعا في «الهرم وحلوان وبني سويف وأسوان والوراق و15 مايو والصف وأسيوط»

- نحن موجودين فعليا لخدمة الناس ولسنا مكانا لجمع التبرعات فقط

حوار: دينا حمدى - خديجة إبراهيم

«أكتوبر»، التقت الدكتورة هناء إسماعيل، رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للتنمية المتكاملة، وأجرت معها الحوار التالي، حيث سلطت من خلاله على أنشطة الجمعية ودورها الريادى فى المجتمع.

● حدثينا عن الجمعية المصرية للتنمية المتكاملة.. ودورها فى المجتمع؟

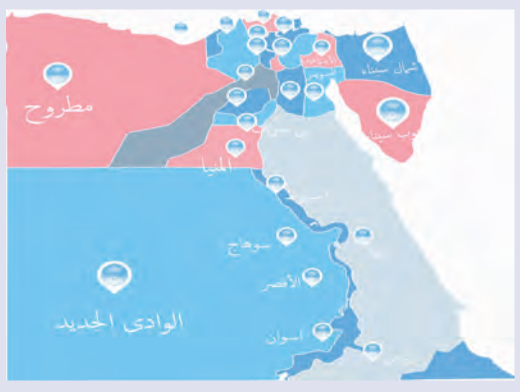
الجمعية المصرية للتنمية المتكاملة مشهرة برقم ٥٧٣٧ بتاريخ ٢٠٠٤/٧/٢٨ وحاصلة على صفة النفع العام بقرار جمهورى رقم ٢٥ بتاريخ ٢٠٠٦/٨/١.

كما أن الجمعية بفضل الله هى إحدى الجمعيات الرائدة والتى تعمل بمجال تنمية المجتمع على مستوى جمهورية مصر العربية وتتعامل مع كافة الهيئات والمؤسسات والجهات الحكومية والقطاع الخاص والأفراد لتحقيق التنمية المرجوة للفرد والمجتمع المصرى بكافة فئاته وعناصره لتحقيق التنمية المتكاملة.

● وماذا قدمت الجمعية لأبناء الوطن؟

فى بداية إنشاء الجمعية كان نشاط المعاشات الشهرية ليس مثل الآن، والحالات لم تكن كثيرة، أما الآن وصلنا لقاعدة بيانات للجمعية ٤٤٣ حالة شهريا من يوم ٥ إلى يوم ١٠ فى الشهر بتكلفة كبيرة، بالإضافة إلى التموينية الشهرية، وهى عبارة عن شنطة، وكانت هذه الشنطة من قبل موسمية، ولم نكن نستطيع التكفل بها شهريا.

وبالنسبة للعلاج والحالات المرضية، فقد كان المريض المتعثر يأتى لصرف العلاج، ولكن بفضل الله الآن نقوم بصرف العلاج والكشف لأننا متعاقدين مع بعض المستشفيات وهذا التعاقد يشمل كشف وأشعة وتحاليل وعمليات إذا احتاج الأمر، وكل هذا لم يكن



موجودا مع نشأة الجمعية، ولكننا نريد تقديم خدمة متكاملة للمريض، بالإضافة إلى الأنشطة الموسمية كالتعليم، حيث نساعد الطلاب غير القادرين فى تسديد المصروفات الدراسية، وتوفير كافة متطلبات المدارس من شنط مدرسية وأدوات كتابية، ولدينا أيضا مراكز بديلة للدروس الخصوصية مع مدربين محترفين لإعطاء دورات للطلاب طوال العام الدراسي.

● وما دور الجمعية فى تطوير القرى؟

لدينا مبادرات لتطوير القرى، وفى بداية الأمر كان يقتصر على الشنط التموينية والبطاطين ولكن الآن نقدم جميع احتياجاتهم سواء عمل أسقف أو توصيل مياه وجلب الأجهزة الكهربائية الضرورية.

● هل تقدمون خدمات تجهيز العرائس؟

بالطبع، الجمعية لها دورا كبيرا فى تجهيز العرائس، حيث نقوم بتجهيز ١٥٠ عروس طوال العام، ونوفر لهن الأجهزة الكهربائية وبعض الأشياء الأساسية فى المنزل.

● وماذا عن رؤيتكم المستقبلية؟

نأمل أن يصل عدد الحالات من ٤٠٠ إلى ٨٠٠، وتقديم خدمة متكاملة للفرد لكى يكتفى ذاتيا ونوفر له مشاريع يعمل من خلالها.

● ما الصعوبات التى تواجه الجمعية؟

الحالة الاقتصادية التى تمر بها البلاد أدت لتراجع عدد المتبرعين الذين نعتمد عليهم، وهو ما يعتبر عبء كبير علينا لأنه يوجد أفراد يعتمدون علينا بشكل أساسى فى المعيشة، ونحن نسعى دائما فى البحث عن متبرعين بشكل أكبر ودائم يثقون فى الجمعية ويكون لديهم الدافع للتبرع للجمعية، فنحن والمتبرعين مجرد وسيلة أداة للناس الغلابة.

● ما الدور الذى لعبته الجمعية أثناء أزمة كورونا؟

أزمة كورونا أثرت بشكل واضح، فأصبح عدد الحالات أكثر بسبب ترك بعض الأشخاص وظائفهم وأصبح لدينا قوافل فى أماكن لم ندخلها من قبل، وأيضا «كورونا» أثرت سلبا على المتبرعين بالتعثر ماديا أو الخوف من الاختلاط والنزول، لكننا بفضل الله لم نغلق الجمعية يوما واحدا، ونأخذ كل السبل الاحترازية فى الجمعية لأمانهم وأماننا.

ما التطورات التى حدثت للجمعية منذ إنشائها؟

فى بداية الأمر، بدأنا بفرع المعادى فقط، والآن أصبح لدينا أفرع كثيرة على مستوى الجمهورية، فى الهرم وحلوان وبنى سويف وأسوان والوراق و١٥ مايو والصف وأسيوط، ونحن موجودين فعليا لخدمة الناس ولسنا مكان لجمع التبرعات فقط.





لا يزال الدور المصرى الفاعل فى الأزمة الليبية يحظى بتقدير دولى كبير خصوصا بعد عرقلة مشروع الطاغية التركى أردوغان بتقسيم ليبيا، وهو ما أكده السفير الأمريكى لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، إذ أشاد بنجاح المحادثات التى عقدتها مصر مؤخرًا بالغردقة حول الأمن فى ليبيا.

حسام أبو العلا

تنسيق بين واشنطن والقاهرة لتفكيك الميليشيات

مصر تحطم أحلام أردوغان التوسعية في ليبيا

ووجه السفير الأمريكى بليبيا الشكر للجهود المصرية، قائلا: نشكر مصر لعقدها محادثات تكللت بالنجاح فى الغردقة حول الأمن فى ليبيا، مشيرًا إلى أنه تبادل الآراء ووجهات النظر مع المسئولين المصريين للخروج بأفضل نهج لدعم منتدى الحوار السياسى الليبى المرتقب، وأفادت مصادر أن القاهرة وواشنطن أكدتا على ضرورة تفكيك الميليشيات وطرد المرتزقة من ليبيا وتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية، وأشارت إلى توافق أمريكى مصرى على عدم السماح للميليشيات بتجاوز خط «سرت والجفرة».

وكانت مفاوضات (٥+٥) بين ممثلين للجيش الوطنى الليبى وحكومة الوفاق التى تسيطر على العاصمة طرابلس، انتهت فى الغردقة قبل أيام بعد توصل الأطراف المعنية لأفكار بخصوص توحيد المؤسسة العسكرية والأمنية فى ليبيا وتمثيل الأقاليم الليبية الثلاثة فى المجلس الرئاسى وملفات أخرى، فيما اعتبرته الأوساط السياسية تقدما ملحوظا فى طريق رأب الصدع. وانتهت الاجتماعات بعدة توصيات كشفت عنها بعثة الدعم للأمم المتحدة التى رعت المحادثات، تضمنت الإسراع بعقد اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة (٥+٥) بلقاءات مباشرة، والإفراج الفورى عن كل من هو محتجز على الهوية من دون أى شروط أو قيود.

وتضمنت التوصيات اتخاذ التدابير العاجلة: لتبادل المحتجزين بسبب العمليات العسكرية، وذلك قبل نهاية أكتوبر الجارى عبر تشكيل لجان مختصة من الأطراف المعنية، كما شملت التوصيات إيقاف حملات التصعيد الإعلامى وخطاب الكراهية واستبداله بخطاب التسامح والتصالح ونبذ العنف والإرهاب.

وشملت التوصيات الإسراع فى فتح خطوط المواصلات الجوية والبرية، بما يضمن حرية التنقل للمواطنين بين كافة المدن الليبية.

وخلال المحادثات درس المجتمعون الترتيبات الأمنية للمنطقة التى سوف تحدد فى المرحلة المقبلة على ضوء اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة (٥+٥) مع أهمية إحالة موضوع مهام ومسؤوليات حرس المنشآت النفطية إلى اللجنة العسكرية المشتركة وإعطائه الأولوية لغرض تقييم الموقف من جميع جوانبه ودراسته واتخاذ الإجراءات الكفيلة بضمان انتظام عملية الإنتاج والتصدير.

يأتى هذا فيما تتواصل فى مدينة بوزنيقة المغربية، أعمال الجولة الثانية من جلسات الحوار الليبى بين وفدى مجلس النواب الليبى برئاسة يوسف العقوري، وما يسمى بمجلس الدولة برئاسة فوز العقار، والتى تركز على آلية اختيار المرشحين لتولى المناصب السيادية فى ليبيا، وأعلن مبعوث مجلس النواب الليبى لدول المغرب العربى السفير عبد المجيد سيف النصر، أنه من المتوقع انتهاء المشاورات الأولية بين الأطراف الليبية فى مصر والمغرب بنهاية شهر أكتوبر أو بداية الشهر المقبل، وأوضح أن ذلك سيمهد للاجتماع النهائى بمدينة جنيف السويسرية حيث سيكون الإعلان النهائى عن التوصل للاتفاق حول تشكيل المجلس الرئاسى الجديد، مشددا على أنه سيتم إخضاع المجموعات المسلحة لأى اتفاق سياسى يتم التوافق عليه.

وقال سيف النصر، إنه يتوقع بنهاية الشهر الجارى أو بداية الشهر المقبل انتهاء المشاورات الجارية فى مدينتى الغردقة وبوزنيقة المغربية، موضحا «لكل بداية نهاية ونتمنى الاستقرار لليبيا والوصول بها إلى بر الأمان».

يوجد انقسام في الغرب والاتحاد الأوروبي تجاه سياسات الرئيس التركي الاستعمارية

بدوره، كشف رامى عبد الحميد، مدير المرصد السورى لحقوق الإنسان، عن انقسام فى الغرب والاتحاد الأوروبى تجاه سياسات الرئيس التركى التوسعية بين مؤيد ومعارض، موضحا أن الجميع بات على علم بمخططات أردوغان التوسعية، ولم يعد الأمر قاصرا على سوريا والعراق، وتابع: مصر كسرت أحلام أردوغان التوسعية عندما خسر فى معركة سرت فى ليبيا.

وأضاف مدير المرصد السورى أن الرئيس التركى وجه المخابرات التركية بنقل عدد من المرتزقة العائدين من ليبيا، إلى جبهة القتال فى أذربيجان، وأصبح هناك العديد من المرتزقة الأتراك على جبهات القتال المتقدمة، لافتًا إلى أن ذلك يكشف طموح أردوغان التوسعية.

تركيا تنقل إرهابيين سوريين وأجانب من ليبيا إلى أذربيجان

وعلى صعيد آخر، أعلن الاتحاد الأوروبى، رفع اسم رئيس البرلمان الليبى عقيلة صالح من قائمة العقوبات. وأفاد الدبلوماسيون أن صالح بات الآن شخصية رئيسية فى المساعى للجمع بين طرفى الصراع الليبي، وفى أغسطس الماضى طالب رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب يوسف العقوري، خلال مباحثات هاتفية مع رئيس بعثة الاتحاد الأوروبى لدى ليبيا آلن بوجيا برفع العقوبات التى يفرضها الاتحاد الأوروبى منذ عام ٢٠١٦ على رئيس مجلس النواب عقيلة صالح.

أبو الغيط يحذر من ذئاب إقليمية تريد نهش الأمة العربية

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، إن هناك بعض الأصوات ترغب فى إنهاء دور الجامعة، متسائلا: «عندما تنتهى الجامعة هل يستطيع العرب والأمة إعادة لم هذا الشتات وبهذا الوضع ونعيد صياغته فى شيء حازم ومؤثر؟ ولصالح من ستنتهى الجامعة العربية؟.. لصالح الذئاب الإقليمية التى تريد نهش الأمة العربية؟!».

وأوضح أن هناك لجانا داخل الجامعة تعقد اجتماعات منذ ٧ سنوات لتعديل الميثاق ولكن بدون انفراجة حتى اليوم، وإذا تواجدت بالفعل رغبة لدى الدول فى تعديل الميثاق سيحتاج الأمر إلى اجتماع لوزراء الخارجية لحسم ما هو معلق».

وأكد أن الجامعة العربية كانت وستبقى داعمة للقضية والشعب الفلسطينى حتى يحصل على حقوقه المشروعة، وقال أبو الغيط: «إن الدولة الفلسطينية قادمة لا محالة، وسنصل إلى حل، ويجب ألا نيأس وأن نتمتع بالمبادرة والأفكار وبكل ما هو جيد فى المفاوضات دون التخلى إطلاقا عن الأسس لتحقيق الهدف».

وطالب بإنهاء الانقسام الفلسطينى الفلسطينى فى أسرع وقت ممكن، وقال موجها حديثه للفصائل الفلسطينية «لا بد من إنكار الذات والمصالح وإعلاء مصلحة الشعب فوق كل اعتبار».

وتابع «إن مسئوليتنا هى دعم الشعب الفلسطينى والقيادة الفلسطينية للخروج من هذا الوضع بالغ الصعوبة الذى تمر به القضية الفلسطينية».. مضيفا «منذ معرفتى للحياة والقضية الفلسطينية فى عقلى وقلبى ومواقفى كلها تقول ذلك».



وأعرب عن دهشته ممن يزعم أن أمين عام الجامعة العربية يتبنى خطة السلام الأمريكية. مؤكدا أن مواقفه كلها ضد هذه الخطة، وكذلك الجامعة العربية والقيادة والشعب الفلسطينى.

وأشار أبو الغيط إلى أنه لم يسبق على مدى الـ ٧٠ عاما الأخيرة أن جاءت إدارة أمريكية بموقف حاد ضد الفلسطينيين مثل الإدارة الحالية التى عاقبت اللاجئين الفلسطينيين بوقف المساعدات لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا)، واعترفت بالقدس عاصمة لإسرائيل، كما قدمت مقترحات للتسوية وأسمته «خطة السلام الأمريكية» وهى خطة تأخذ من الفلسطينيين كل شيء ولا تعطيهم أى شيء، وهى مرفوضة تماما.

واستطرد قائلا «أنه يتفهم حالة الغضب لدى الأشقاء فى فلسطين، ومن حقهم أن يعبروا عن رأيهم لكن ليس من حقهم أن يقرأوا مواقف الأمين العام للجامعة العربية بالنسبة للقضية الفلسطينية خطأ».

وتابع قائلا: «يجب على كل إنسان أن يعرف أن الأمانة العامة للجامعة هى انعكاس للمواقف الجماعية للدول، كما أن الأمين العام هو انعكاس لإرادات الدول العربية»، مضيفا «أننا لدينا مسئوليات والتزامات تجاه القضية الفلسطينية، ولكن لدينا التزاما آخر فى الحفاظ على الجامعة العربية لأننا فى وضع مأساوي».

وشدد أبو الغيط على أن الدول العربية لم تتخل عن القضية الفلسطينية، معربا فى الوقت ذاته عن أسفه من الإدارة الأمريكية التى ضربت بالقانون الدولى عرض الحائط وأعطت إسرائيل ما لا تستحق، مشددًا على أن دولة الاحتلال تتحرك بالزحف الهادئ المستمر للاستيلاء على الأراضى الفلسطينية، ولفت إلى أن العرب حاولوا بالحروب حل القضية الفلسطينية فى الماضى ولكنها لم تحقق نتائجها.



اهتمام كبير من السلطان هيثم بن طارق بتنمية وتنويع الاقتصاد الوطني

سلطنة عُمان تستعد للاحتفال بالعيد الوطنى الـ ٥٠ للنهضة

- **السلطان هيثم بن طارق وضع الاقتصاد على المسار الصحيح**
- **إشادات عالمية بالإجراءات الجديدة للتنويع الاقتصادى بالسلطنة**

تستعد سلطنة عُمان للاحتفال بالعيد الوطنى الـ ٥٠ للنهضة والذى يوافق ١٨ نوفمبر من كل عام.. وتكتسب احتفالات هذا العام مذاقاً خاصاً، حيث إنه أول عيد وطنى فى ظل قيادة السلطان هيثم بن طارق الحكيمة لسلطنة عُمان.

وقد حمل السلطان هيثم بن طارق على عاتقه منذ توليه حكم السلطنة فى ١١ يناير ٢٠٢٠، تنمية وتطوير مختلف القطاعات بالسلطنة فى إطار تعزيز تحقيق الرؤية المستقبلية «عُمان ٢٠٤٠» التى ستضع السلطنة فى مصاف الدول العالمية وستحقق المستقبل المشرق للعمانيين.

وأولى السلطان هيثم بن طارق اهتماماً خاصاً بتنمية وتنويع الاقتصاد منذ توليه الحكم، وأصدر العديد من المراسيم التى تصب فى بناء اقتصاد جديد قوى يعزز تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية.. وكان باكورة هذا الاهتمام إصدار السلطان هيثم مرسوم بإنشاء جهاز الاستثمار العمانى لتولى المراجعة الشاملة للشركات الحكومية وتطوير أدائها ورفع كفاءتها وتمكينها من الإسهام الفاعل فى المنظومة الاقتصادية.. كما كان لتنمية الاقتصاد نصيب كبير فى إعادة هيكلة الجهاز الإدارى للسلطنة ضمن مراسيم الثامن عشر من أغسطس الماضى، وعلى رأسها إنشاء وزارة الاقتصاد.

إشادات عالمية

وتتواكب الاستعدادات العُمانية للاحتفال بالعيد الوطني، مع إشادات العديد من المؤسسات العالمية بالفكر الاقتصادى الجديد للسلطنة فى ظل قيادة السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان، حيث أكد تقرير حديث نشرته مؤسسة «اتش كى تى دى سي» للأبحاث ومقرها هونج كونج، أن السلطنة تنفذ نموذجاً ناجحاً للتنويع الاقتصادي، مشيداً بنهج السلطنة فى تحرير تجارة السلع والخدمات.. وقال التقرير إن السلطنة اتبعت بنشاط خطة تنمية تركز على التنويع والتصنيع بهدف تقليل مساهمة قطاع النفط فى الناتج المحلى الإجمالى إلى ٩٪، وأضحت السياحة والصناعات القائمة على الغاز مكونات رئيسية من استراتيجية التنويع الحكومية.. وذكر التقرير أن الحكومة العُمانية اتخذت مبادرات لتحديث الاقتصاد، كما أدت الزيادة الكبيرة فى الإنفاق الحكومى والاستثمار الأجنبى المباشر إلى تطوير مجموعة واسعة من الصناعات غير النفطية.

وقال التقرير الدولى أيضاً إن المناطق الاقتصادية الخاصة فى السلطنة ـ ولا سيما فى الدقم ـ تسلط الضوء على التنفيذ الناجح للمناطق الاقتصادية الخاصة لتحفيز التحول الاقتصادي، من خلال الجمع بين الموقع الجغرافى الاستراتيجى خارج مضيق هرمز الذى يعمل على التخفيف من المخاطر المرتبطة ببؤرة التوتر العالمية البارزة مع الحوافز التنظيمية.. وأضاف أن الاستثمار فى البنية الأساسية يستمر فى التدفق على المناطق الاقتصادية الخاصة فى صلالة والدقم وصحار والمزيونة، وتابع أن تطوير مناطق التجارة الحرة والمناطق الاقتصادية الخاصة يتماشى مع خطة التنمية الوطنية للبلاد التى تهدف إلى تقليل مساهمة قطاع النفط فى الناتج المحلى الإجمالى.

كما أشاد تقرير حديث آخر أصدره بنك «سوسيتيه جنرال» الفرنسي، بالإجراءات التى اتخذتها حكومة السلطنة لوضع الاقتصاد الوطنى على المسار الصحيح، وبجهود تنويع الاقتصاد لتقليل الاعتماد على النفط.. وقال التقرير إن السلطنة وضعت إجراءات تنويع اقتصادها فى إطار خطة رؤية «عُمان ٢٠٤٠» التى تهدف إلى زيادة الاستثمار فى قطاعات السياحة والخدمات المالية وأنشطة الموانئ، مؤكداً أن هذه الإجراءات تؤتى ثمارها، وهو ما تؤكده حقيقة أن الاقتصاد غير النفطى والغاز يمثل الآن أكثر من ثلثى الناتج المحلى الإجمالي.

كما أثنى الاتحاد الأوروبى على الاجراءات والتعديلات التشريعية التى قامت بها السلطنة، والتى أتاحت التبادل التلقائى للمعلومات فى المجال الضريبى واستكمال كافة الإجراءات الخاصة بتفعيل تبادل المعلومات مع الاتحاد.. وأعلن الاتحاد الأوروبى خلال اجتماع له فى بروكسل، أن السلطنة ضمن الدول المتعاونة فى المجال الضريبي.

شراكة حقيقية

ولإعطاء قطاع الصناعة فى السلطنة دفعة قوية، تم تحقيق شراكة حقيقية وفعلية بين القطاعين العام والخاص لكى يؤدى هذا القطاع رسالته ويحقق أهدافه التنموية بما يتوافق مع رؤية «عُمان ٢٠٤٠».. فقد وقعت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العُمانية مؤخراً مع شركة تنمية نفط عمان (PDO) مذكرة تعاون، ضمن تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، تصب فى اتجاه الشراكة المطلوبة وتعزيزها وبناء الثقة والانتقال إلى العمل الجماعى المتكامل، حيث تهدف مذكرة التعاون إلى تعزيز الشراكة بين القطاعين من أجل دعم القطاع الصناعى فى السلطنة من خلال دعم المنشآت الصناعية الحالية، وتحديد الفرص الاستثمارية الصناعية المستقبلية لزيادة تنافسية القطاع الصناعي، وتوليد قيمة محلية مضافة للاقتصاد المحلي، بالإضافة إلى دعم الصادرات وإيجاد فرص وظيفية، وتعزيز التكامل بين جميع القطاعات لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وزيادة تجارة الخدمات.

«فراتلى توتى» جميعنا إخوة

«الصراعات القديمة التى يعتقد أنها دُفنت منذ زمن طويل تتفجر من جديد، ويتزايد قصر النظر والتطرف والقومية المستاءة والعدوانية».

كلمات من رسالة تعليمية وجهها بابا الفاتيكان فرنسيس الأول الأسبوع الماضى بعنوان «جميعنا إخوة»، دعا خلالها إلى تغيير عالمى للقلوب، وأضاف: «إن مجتمع الأخوة العالمى القائم على ممارسة الصداقة الاجتماعية من جانب الشعوب والأمم يدعو إلى نوع أفضل من السياسة، يكون حقًا فى خدمة الصالح العام».

واقترح البابا أنه يجب أن تكون جائحة كورونا ملهمة لإعادة التفكير فى الأولويات العالمية، وقال: «بمجرد أن تمر هذه الأزمة الصحية، فإن أسوأ رد فعل لنا سوف يكون الانغماس بشكل أعمق فى النزعة الاستهلاكية المحمومة وأشكال جديدة من الحفاظ على الذات بشكل أنانى».

وأعرب البابا فرنسيس عن أسفه لأن «المبالغة والتطرف والاستقطاب فى العديد من البلدان أصبحت اليوم أدوات سياسية»، وألقى اللوم على مواقع التواصل الاجتماعى فى المساهمة فى تراجع معايير النقاش العام.

نكون أو لا...



ماجد بدران

رسالة البابا صدرت فى يوم القديس فرنسيس، وهو راهب من القرون الوسطى عُرف بجهوده لمواجهة الفقر وحب الطبيعة ونبذ العنف.

وأوضح البابا أن الرسالة مستوحاة أيضًا من شيخ الأزهر الإمام الأكبر أحمد الطيب، الذى وقع معه «وثيقة الأخوة الإنسانية» العام الماضى.

❑❑❑

وصرّح الإمام الأكبر على صفحته الرسمية على فيس بوك أن رسالة بابا الفاتيكان تأتى امتدادًا لوثيقة الأخوة الإنسانية، وكاشفة لواقع عالمى يعيش الخلل فى مواقفه وقراراته، ويدفع المستضعفون والمهمشون ضريبة ذلك.

وأوضح د. الطيب أن هذه الرسالة تخاطب أصحاب الإرادة الخيرة، والضمير الحى وتستعيد للبشرية وعيها.

الرسالة كاشفة لواقع عالمى يعيش الخلل فى مواقفه وقراراته ويدفع المستضعفون والمهمشون ضريبة ذلك

وقد شاركت اللجنة العليا للأخوة الإنسانية بدعوة من البابا فرنسيس فى حفل تدشين الرسالة البابوية الجديدة، ومثلها المستشار محمد عبد السلام الأمين العام للجنة الذى أكد أن الرسالة العظيمة للبابا مع شقيقتها «وثيقة الأخوة الإنسانية» ستحركان عجلة التاريخ التى توقفت فى محطة هذا النظام العالمى، مصرحًا بأن اللجنة تدرس إقامة منتدى لمائة شاب من حول العالم، وعقد أيام دراسية فى روما وأبوظبى ومصر حول هذه الرسالة، يعكفون خلالها على التأمل والدراسة والنقاش الحر المتعمق، وسيكون هذا نوعًا من النزول بالرسالة إلى شريحة الشباب من مختلف الأديان والأجناس، لعلها تكون خطوة على الطريق الصحيح، نحو أخوة إنسانية عالمية.

❑❑❑

رسالة «جميعنا إخوة» و«وثيقة الأخوة الإنسانية» وما سبقهما من وثائق عالمية تدعو كل من يحملون فى قلوبهم إيمانًا بالله أن يتوحدوا ويعملوا معًا لدعم ثقافة الاحترام المتبادل، وإدراك النعمة الإلهية التى جعلت من الخلق جميعًا إخوة.

ونطالب أنفسنا وقادة العالم وصُنّاع السياسات الدولية والاقتصاد العالمى بالعمل جديًا على نشر ثقافة التسامح والتعايش والسلام، والتدخل فورًا لإيقاف سيل الدماء البريئة، ووقف ما يشهده العالم حاليًا من حروب وصراعات وتراجع مناخى وانحدار ثقافى وأخلاقى.

ونتوجه للمفكرين والفلاسفة ورجال الدين والمبدعين فى كل مكان ليعيدوا اكتشاف قيم السلام والعدل والخير والجمال والأخوة الإنسانية والعيش المشترك، وليؤكدوا أهميتها كطوق نجاة للجميع.

ونوجه دعوة للمصالحة والتآخى بين جميع المؤمنين بالأديان، بل بين المؤمنين وغير المؤمنين، وكل الأشخاص ذوى الإرادة الصالحة، ونداء لكل ضمير حى بنبذ العنف والتطرف الأعمى، ولكل محب لمبادئ التسامح والإخاء التى تدعو لها الأديان وتشجع عليها.

نداء لكل من يؤمن بأن الله خلقنا لنتعارف ونتعاون ونتعايش كإخوة متحابين، وهذا ما نأمله ونسعى إلى تحقيقه بغية الوصول إلى سلام عالمى ينعم به الجميع.

ولماذا لا نعيد «الكَرّة»؟!

نجوميات

محمد نجم

أخشى أن يزحف العمران على تلك «الرئة الخضراء» خاصة بعد التوسع الجاري في مدينة العبور

كنت كثيرًا ما أتساءل هل تستطيع (مصر) تلبية احتياجات مواطنيها من الغذاء اليومي في ظل الزيادة السكانية الرهيبة، والتي تكاد تتضاعف كل خمسين عامًا؟ وخاصة بعد تراجع إنتاجية الزراعات التقليدية في الدلتا القديمة بسبب الزحف العمراني على الأراضي الزراعية؟

ليس ذلك فقط.. بل تزامن ذلك مع عدم الاستمرار في المشروعات القومية التي كانت تعلن عنها الحكومات المتعاقبة سواء في منطقة توشكى أو شرق العوينات أو وسط سيناء، بمعنى استكمال المشروع الذي تم البدء فيه.. وحتى انتظام الإنتاج، ولكن يبدو أن البعض كان مشغولا فقط «بتستيف الأوراق» وأخذ «اللقطة» في قص شريط الافتتاح!

ومع ذلك.. ولأن مصر محروسة برعاية الله دائمًا وبمبادرات المخلصين من أبنائها، فقد انتشرت المناطق الزراعية الجديدة في أنحاء مختلفة من الجمهورية، وبفضل الله.. وبمثابرة أصحابها المغامرين من المستثمرين الجدد وخاصة الشباب منهم، تمكنت هذه المناطق من سد الاحتياجات الاستهلاكية اليومية للمواطنين في كل الأوقات وبأسعار في متناول الجميع!

بل الطريف في الموضوع أن كافة أنواع الفواكه والخضراوات تكاد لا تختفي من الأسواق طوال العام بسبب اختلاف المناطق التي تنتج فيها واختلاف الطقس ومواعيد الزراعة والحصاد.

لقد كان لي حظ زيارة البعض من هذه المزارع في محافظة الوادي الجديد، ومنطقة توشكى، وبعض المناطق المستصلحة حديثا في كل من أسيوط وسوهاج والأقصر، فضلا عن الأراضي المحيطة بطريق الإسكندرية – القاهرة.. الصحراوي سابقا – وبطول امتداده!

نعم الخير كثير وبلدنا معطاءة وأرضنا طيبة، المهم ألا يكون نفسنا قصيرا، وأن نكرر «التجارب» التي تثبت نجاحها في مناطق أخرى جديدة.

أقول ذلك بعدما رأيته على أرض الواقع في تلك المساحة الخضراء التي تحيطها الرمال والصحراء من كل جانب، وهي أراضي جمعية أحمد عرابي التعاونية، تلك الجمعية التي أنشأها بعض المخلصين من ضباط مصر السابقين عام ١٩٧٧ وبتشجيع من المرحوم د.إبراهيم شكري وزير الزراعة وقتها، حيث تمكنوا بعد جهد ومثابرة وصراعات متعددة قضائية وقانونية مع «البيروقراطية» من تحويل الصحراء الجرداء إلى مزارع منتجة لأنواع مختلفة من الفواكه والخضراوات والإنتاج الحيواني بكافة أنواعه، وليس من رأى كمن سمع!

فقد دعاني الصديق د. كمال الدسوقي، نائب رئيس غرفة مواد البناء باتحاد الصناعات، لمشاهدة ما يسمى «بالمزارع النموذجية» الجديدة على أرض الواقع، حيث تقوم وتعتمد على الزراعة الحيوية، فضلا عن التنوع والشمول في الإنتاج الحيواني والزراعات النباتية مع اختلاف المساحات.. من فدان إلى حوالي ٨ أفدنة، وكلها تعتمد على الطرق الحديثة في الري.

وبالطبع كانت مفاجأة.. فالانطباع القديم أن تلك الجمعية «مثيرة للمشاكل» وكثيرة النزاعات مع الحكومات المتتالية، ولكني وجدت ما يشبه المدينة الزراعية تضم ١٩ ألف و١٠٠ فدان، تمتد لمسافة ٨ كم على شمال طريق القاهرة – الإسماعيلية، وهي على شكل «مثلث» قاعدته خلف مدينة العبور ورأسه عند المجمع الطبي العالمي.. والأهم أن ٩٠٪ من تلك المساحة مزارع منتجة، منها حوالى ١٠٠ مزرعة لإنتاج الخيول العربية، والأبقار والأغنام وكافة أنواع الطيور وبيض المائدة.

بل إن هذه المزارع تنتج «أحلى» مانجو على مستوى العالم (٥٠ ألف طن)، ويقال إنها تفوقت على مانجو الإسماعيلية، خاصة أنها تنتج ١٠٪ من حجم الإنتاج المصرى من المانجو.

وقد أخبرني صديقي د. كمال الدسوقي أن إجمالي الاستثمارات في تلك المنطقة (أراضي الجمعية) لا تقل عن ٦٠٠ مليار جنيه، وأن الإنتاج السنوى لا يقل عن ٦٠ مليارا.

والطريف أيضا أنها تكاد تتمتع بالاكتفاء الذاتي من كل شيء، طرق عرضية وطولية مرصوفة، دور مناسبات، كهرباء، غاز، تليفونات، مصدر مياه دائم للري من ترعة الإسماعيلية، بخلاف مصدر مياه الشرب..إلخ، والأطرف أن بعض تلك المزارع تستضيف رحلات خاصة من طلاب المدارس والجامعات لقضاء «يوم ريفي» والتعرف على طرق الزراعة والإنتاج الحيواني عمليا.

ولقد علمت أن كل ذلك تم بالجهود الذاتية لمؤسسي الجمعية والأعضاء فيها ولم يحمّلوا الدولة أية أعباء سواء في شق الطرق أو استصلاح الأراضي، أو توفير الخدمات المختلفة، ولذلك حصلت الجمعية على أفضل «جمعية استصلاح زراعي على مستوى الجمهورية».

ومن ثم يبدو السؤال ملحا: لماذا لا نكرر التجربة في أماكن أخرى، فأرض الله واسعة ولدينا مناطق شاسعة «يجرى فيها الخيل» كما يقول أهلنا في الريف، وتحتاج فقط لمن يخرج كنوزها المخفية في باطنها!

كما أخشى أن يزحف العمران على تلك «الرئة الخضراء» خاصة بعد التوسع الجاري في مدينة العبور، واختفاء الجيل المؤسس بحكم السن أو المرض أو الوفاة!

حفظ الله مصر وألهم أهلها الرشد والصواب

جيل «التابلت».. ماذا يعرف عن حرب أكتوبر؟!





عاطف عبد الغني

أن تذهب هذه التضحيات أو يزوّر التاريخ ونسكت معناه أننا نضيّع حق تضحيات آبائنا وأجدادنا العظام

(1)

إذا احتكمنا إلى التعريف الذى يشير إلى أن الجيل هو مرحلة التعاقب الطبيعية من أب إلى ابن، أو متوسط الفترة الزمنية بين ولادة الآباء وولادة أبنائهم، ومدة الجيل من ٢٣ إلى ٣٠ سنة، وجيل القادة العظام (الرئيس السادات، والمشير أحمد إسماعيل، والفريق سعد الدين الشاذلى، والمشير الجمسى) الذين تحملوا مسئولية قرار حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، كان متوسط أعمارهم وقت الحرب يدور حول ٥٢ عاما، وأبناءهم على الحقيقة كانوا فى العشرينيات، أو على أعتابها، وقد تخطى الأبناء اليوم الستين فى أعمارهم، وأصبحوا جدودا لأحفاد يمثلون الجيل الرابع، هذا الجيل الذى يحمل فى يده، جهاز الحاسوب اللوحى «التابلت»، أو «آى باد IPAD» الذى بدأ تداوله تجاريا منذ ١٠ سنوات تقريبا، وتعددت إصداراته فوصلنا منها إلى الجيل الثامن، ويعمل عليه حوالى مليون تطبيق، منها تطبيقات «الواقع المعزز» الذى يلغى الخط الفاصل بين خيال المستخدم للجهاز، والعالم الحقيقى.

(2)

من خلال هذه التطبيقات يمكن لأحفاد حرب «أكتوبر» من الجيل الرابع وآبائهم الشبان ممارسة ألعاب «الآى باد» ومنها ألعاب يصبح الشخص فيها جزءًا من اللعبة التى يراها على الشاشة أمامه، أما فى الغرب فالأجيال المثيلة لم تكتف باستخدام «الآى باد» فى اللعب، وراحت تستخدم تطبيقات «الواقع المعزز» فى تحسين وتعديل الواقع الحقيقى فى كل المجالات الحياتية، والعلمية، كأن يعمل شخص عادى أو متخصص فى تنسيق الحدائق من خلال تطبيق مخصص لذلك يسمى «ISCAPE» وفيه يستحضر صورة الحديقة الحقيقية (ثلاثية الأبعاد) على الشاشة، ويتدخل فيها فيضيف أو يحذف أشجارا ونباتات أو يعيد توزيع المساحات، ليصل للشكل الذى يستحسنه، فينفذه فى الواقع، ويمكن أن يفعل ذلك فى ديكور المنزل أو فرشه الداخلى، هذا هو الذكاء الاصطناعى الذى يمتزج فيه الخيال بالحقيقة، ويستخدم فى كل الأنشطة الإنسانية من الإبداع الفنى كالرسم بقلم مخصص للتعامل مع شاشة الجهاز، إلى الطب، واختراق جسم الإنسان بالماسح الضوئى الموصل للجهاز، للعلاج، أو القياسات مثلا، لكن – للأسف – لا يستخدم أطفالنا وشبابنا – إلا ما ندر – هذا الذكاء الاصطناعى إلا فى الألعاب الإلكترونية.

(3)

برعاية إحدى الشركات المنتجة للألعاب الإلكترونية فى أمريكا، تم استخدام الذكاء الاصطناعى، وفنون «الجرافيك» فى صناعة سلاسل أفلام عن تاريخ العالم وحروبه فى أحقاب مختلفة، روجوا لها على أنها أفلام وثائقية بعد تطعيمها بقليل من المواد الفيلمية أو المصورة للمعارك والأشخاص الحقيقيين، وعززوا الخيال بالواقع، ومحاكاته.

وفى إطار الصراع العربى الإسرائيلى، صنعوا فيلما عن حرب أكتوبر ٧٣، حقق ما يقرب من مليون مشاهدة على مدار العام الماضى منذ طرحه على «يوتيوب» وهو يلخص حرب أكتوبر فى حوالى ثلث الساعة لينتهى الفيلم بصوت المعلق يقول للمشاهد إن إسرائيل انتصرت فى حرب ٧٣، هذه الكذبة الكبيرة جدا التى نجحت الدولة العبرية فى تمريرها للعالم الغربى على الأقل.

(4)

بهذه السهولة تضيع التضحيات؟!.. الحرب ليست لعبة إلكترونية.. الحرب قاذفة مقاتلة، أو راجمة نيران، يخرق أزيزها طبلة الأذن، وبندقية تطحن بجنزيرها عظام البشر، ودانة مدفع، ورصاص بندقية، تخترق الأجساد وتمزقها حتى الموت.. الحرب أحياء نجوا من الموت لكن قضوا بقية أعمارهم محرومين من نعم الله، التى يتمتع بها الأصحاء السمع أو البصر أو الحركة، فأن تذهب هذه التضحيات، أو يُزور التاريخ، ونسكت، معناه أننا نضيّع حق تضحيات آبائنا وأجدادنا العظام، من القادة والجنود، وحتى المدنيين الذين تحملوا بشجاعة فائقة مسئولية الحرب، وأدوها بأكثر – كثيرا – مما أتيح لهم من إمكانات، وإذا سكتنا عن حقهم، وحق الوطن، فسوف يحاسبنا الله على هذا، وسوف تدفع الأجيال القادمة الثمن مضاعفا عندما تنزلق إلى هوة تزوير وتدليس العدو، وتصدقه بعد ضياع الحقيقة بفعل فاعل، وتوريث الهزيمة للأجيال القادمة.. فأرجو أن نتدارك سريع الأمر ونعمل على تصحيحه.

الإنسانية والجحود!

دعونا نفكر



مهنى أنور

الضابط الإنسان عمرو فتح الله يستحق التكريم على موقفه الإنساني بعد أن دفع ثمن الدواء للزوج الذي كاد أن يدخل السجن لإنقاذ زوجته في عملية ولادة

هذه الواقعة التي كان بطلها ضابط شرطة برتبة إنسان يعمل بمركز شرطة دسوق بمديرية أمن كفر الشيخ حيث ظهرت إنسانيته العالية وأخلاقه الرفيعة حينما واجه موقفًا إنسانيًا كاد أن يتحول بطله إلى متهم ويدخل السجن من أجل حفنة قليلة من الجنيهات، فالرجل الذي كانت زوجته تضع مولودًا لها فى مستشفى دسوق واستلزمت عملية الولادة شراء بعض الأدوية من صيدلية بجوار هذه المستشفى إنقاذًا لزوجته من الموت وهى أدوية ضرورية فى عملية الولادة ولم تكن هذه الأدوية متوفرة فى صيدلية المستشفى، لم يكن يملك هذا الرجل فى جيبه سوى مائة جنيه فقط هى كل ما فى حافظة نقوده وذهب إلى الصيدلية المجاورة للمستشفى حيث وجد ثمن الدواء المطلوب هو ٢١٥ جنيها فعرض على الصيدلي أن يعطيه المائة جنيه وهى كل ما يملك ويأخذ بطاقته وهاتفه المحمول ليطمئن على زوجته أولاً والتي يستغيث لإنقاذها بهذه الأدوية ثم يعود بباقي المبلغ ويسترد تليفونه وبطاقته الشخصية.. إلى هنا والأمور تسير عادية لكن هذا الصيدلي عديم المروءة والرحمة رفض هذا العرض رفضًا قاطعًا مما جعل الزوج يخطف الدواء ويجري مسرعًا لإنقاذ زوجته حيث أسرع الصيدلي خلفه إلى المستشفى وهو يصرخ «حرامي.. حرامي» وأسرعت وراءه بعض الجماهير التي استوقفت هذا الزوج وقام البعض بضربه إلا أن هذا الزوج كان سريعًا فى هروبه ونجح فى دخول المستشفى ليعطي لفريق العملية الدواء المطلوب لإنقاذ زوجته، وقال لهم – أي للأطباء – خذوا بالكم من زوجتي، أنا ذاهب قسم الشرطة لأسلم نفسي لأنني خطفت الدواء لأنقذ زوجتي.

فى هذا الوقت كان الصيدلي قد سبق هذا الزوج إلى قسم الشرطة وحرر محضرًا ليذكر فيه أن هذا الزوج سرق دواء بمبلغ ٤٠٠ جنيه وكان هذا البلاغ الذي تلقاه الرائد عمرو فتح الله ليتحرك لضبط اللص بتاع الأدوية، وأثناء تحركه فى طرقات القسم وجد الزوج يسلم نفسه إليه ليقول له أنا الشخص اللي خطفت الدواء من الصيدلى وثمنه ٢١٥ جنيها ولم يكن معى منها سوى مائة جنيه فقط، ربت هذا الضابط المحترم الإنسان ذو الأخلاق العالية على كتفه وقام بتهدئته ودفع ثمن الدواء للصيدلي الذي اعترف بحقيقة المبلغ وهو ٢١٥ جنيها فقط مما جعل هذا الزوج يطلق اسم عمرو على مولوده الجديد وهو اسم الضابط الذي أنقذه من السجن.. هذه الإنسانية تتجسد لدى ضباط كثيرين من الشرطة المصرية الوطنية ومن ضباط جيشنا الباسل وهى تظهر فى المواقف الإنسانية.

هذا الضابط الإنسان يستحق التكريم من قياداته وله كل التحية من ملايين المصريين على موقفه الإنساني الذي أنقذ زوجًا من السجن.

وعلى العكس، فهناك مواقف غير إنسانية بالمرة لدى بعض الأبناء وإن دلت فهى تدل على مدى الجحود الذى أصاب الكثير من هؤلاء الأبناء حيث قامت فتاتان باستخراج شهادة وفاة لوالدهما أثناء عمله بالسعودية وقاما ببيع كل ممتلكاته واستولتا على أمواله التي تركها فى منزلهم، بعد انفصاله عن والدتهم وقاموا بتمزيق حقيبة أمواله وسرقتها وبيع طابقين من العقار الذي يملكه حيث اكتشف والدهما ذلك بعد عودته من الخارج وذهابه لتجديد بطاقة الرقم القومي حيث أبلغه موظف الأحوال المدنية بأنه متوف، هذا الرجل يحاول أن يثبت أنه ما زال على قيد الحياة ليسترد نفسه ويسترد أمواله من أبنائه الذين سيطر عليهم الجحود والعقوق لدرجة أنهم استخرجوا له شهادة وفاة ولا زال يكافح ليثبت أنه حي، هذا الرجل من محافظة سوهاج وتقوم الجهات الشرطية والقضائية بمساعدته حاليًا لإثبات أنه على قيد الحياة ومعاقبة أبناء الجحود على عقوقهم.

فى مجتمعنا شباب صغير يتوحش

سطر وسطر



حسين خيري

لعبة إلكترونية تقتل طفلا وتتسبب هي وأخواتها في نشأة جيل من الوحوش

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لشاب يسحل رجلا مسنا فى الشارع، وأثارت لقطات الفيديو استياءً شديدًا من الجميع، وتظهر اللقطات شابا يجلس بالقرب من رجل عجوز، ويطلب من صديقه تصويره، وفجأة يتوجه ناحية الرجل المسن، ويلقيه على الأرض ويسحله، ولم يستطع العجوز مقاومته، وفى مشهد مأساوي يتوسل إلى الشاب لكي يتركه، ويتمادى الشاب فى ظلمه ويهدد الرجل قائلا: هتتعلم الأدب ولا أموتك، وطالب مشاهدي الفيديو سرعة القبض على الشابين.

ومن المؤسف كانت الواقعة السابقة صورة طبق الأصل لحادث آخر مع الاختلاف فيه لبعض التفاصيل، حيث إنه فى سبتمبر الماضي عرضت السوشيال ميديا مقطع فيديو لرجل مسن، يبدو عليه أنه يعاني من مرض نفسي، ثم يشل حركته ثلاثة شباب، ويتخيل للمشاهد من رؤيته لمقاطع الفيديو أنه أمام حيوانات مفترسة انتزعت من قلوبها الرحمة، ويدفعون العجوز بأيديهم ليسقط فى مصرف مياه مليء بالقمامة وسط ضحكاتهم، ولم يقتصروا على ذلك، وألقوا بالمزيد من القمامة عليه، وكلما حاول الوقوف منعوا خروجه من المصرف.

ويبدو وكأن هناك ترتيبا متعمدا فى تكرار تلك الحوادث علي أيدي شباب صغير السن، ولكن فيروس العنف تمكن من هؤلاء الشباب حديثي السن، ونقرأ فى الصحف فى نفس الشهر عن شاب يفقد حياته دفاعا عن زوجته بالهرم بطلق ناري من جاره الشاب، نتيجة خلاف بين جيرانه، وإمعانا فى وحشية القاتل عقب إطلاق النار على الزوج، يضربه شاب آخر بحجر على رأسه.

ومن المشاهدة الأولى لحال وسلوك هؤلاء الشباب الصغير، نستنتج عدة ملاحظات، أولها غياب دور آبائهم فى التوجيه، وثانيا إذا سلمنا بفرضية أن والديهم أميون، ويجب أن نلتمس لأولادهم العذر، وهو أمر مرفوض، فالجهل لا يمثل عائقا فى تقويم وتربية الأبناء، فكم من عظماء خلدهم التاريخ وآباؤهم لم يسطروا كلمة واحدة.

والملاحظة الثالثة تعايش هؤلاء الشباب وسط كثافة شبابية تربطهم نفس السلبيات، ومع مرور الوقت تتجذر بداخلهم العادات الذميمة، وقد يخرج من بينهم تشكيلات عصابية، وربما يغلب عليهم صفة قسوة القلوب، وتجردهم من أدنى المشاعر الإنسانية، وتنقلهم إلى مصاف الوحوش.

وعلى شاكلتهم الشاب القاتل محمد راجح ذو الـ١٨ عاما، والذي قتل الطالب محمود البنا، ووقعت هذه الجريمة العام الماضي فى المنصورة بسبب دفاع البنا عن جارته ومنع راجح من التحرش بها، وتتكرر نفس الحادثة الدموية ويرتكبها شاب عمره ١٧ عاما فى إحدى قرى مركز قويسنا بالمنوفية، لينذر القائمين على المجتمع بمدى فداحة الأمر وأن عليهم سرعة علاجه، ويقتل الشاب الطفلة رودينا وعمرها ٥ سنوات، بعدما فشل فى اغتصابها، ويضربها بحجر على رأسها، ثم يبالغ فى وحشيته ويذبحها بسكين المطبخ.

وتؤكد لنا الصورة السابقة تصاعدا فى منحنى جرائم شباب صغير السن خلال السنوات الأخيرة، ويرجع الإخصائيين هذا المرض الاجتماعي وهو توحش بعض الشباب إلى العنف الأسري وإلى ضرب أولياء الأمور لهم وتوبيخهم بشكل مستمر، خلافا على التشاجر الدائم بين الوالدين فى وجود أبنائهم، وكذلك نشر ثقافة العنف بواسطة الفضائيات وانتشار تداول الألعاب الإلكترونية بينهم وخاصة التي تحض على القتل وسفك الدماء، وبالفعل وقعت حادثة كان القاتل فيها لعبة إلكترونية، وقد تسببت فى وفاة الطفل محمد سامح سلام وعمره ١٢ عاما، وكان آخر فعل قام به ممارسته للعبة «بابجي» لساعات طويلة، طبقا لرواية والديه بعد عثورهما على تليفون ابنهما مفتوحا بجواره وعليه اللعبة وينزف من أنفه، وجاء التقرير الطبي للوفاة أنه مات على إثر إصابته بسكتة قلبية.

والسبب الأخير كما يذكر المتخصصون وراء انتشار هذا المرض الاجتماعي؛ لأن هؤلاء الشباب لم يجدوا من يحاورهم ويتبادل معهم الحديث الديمقراطي، لطرد ما بداخلهم مما يسيء لحاضرهم ومستقبلهم.

رفعت وزارة التربية والتعليم حالة الطوارئ، استعدادا لانطلاق ماراثون العام الدراسي الجديد، من خلال إصدار الكثير من التعليمات لمديريات التعليم، وعقد اجتماعات عبر الفيديو كونفرانس للوقوف على آخر الاستعدادات بكل محافظة، لضمان تنفيذ الخطة الجديدة التي أعلنها الدكتور طارق شوقي، والتي تتضمن العديد من الإجراءات الاحترازية بسبب جائحة كورونا، من خلال تقليل الحضور لمواجهة الكثافات المرتفعة أو المنصات الرقمية المتعددة لجميع المراحل التعليمية عدا مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثالث الابتدائي، فضلًا عن الاستعدادات لنظام الثانوية العامة الجديد من خلال الامتحانات الإلكترونية، فضلًا عن تحديات أخرى تحاول الوزارة البحث عن حلول لها مثل أزمة عجز المدرسين وتدريب المعلمين على التعامل مع المنصات الإلكترونية، والتعامل الصحي مع الطلاب في ظل احتمالية موجة ثانية من كورونا.

«أكتوبر» تستعرض كواليس الاستعدادات وكيفية التغلب على التحديات التي تواجه الوزارة.



د. طارق شوقي

أحمد النومي

قبل انطلاق الحصة الأولى..

«المنصات الإلكترونية» سلاح التعليم في مواجهة كورونا

مجموعات التقوية بديل للسناتر

قررت الوزارة تنظيم مجموعات تقوية اختيارية في المواد الدراسية للطلاب بمقابل مادى مناسب بهدف تحسين مستواهم، وتكون المدة الزمنية المخصصة للمجموعة ساعتين فى الأسبوع ويجوز جمعهما أو تقسيمهما طبقًا للخطة التعليمية للمواد الدراسية.

وفيما يتعلق بصفوف النقل يكون المعلمون من داخل المدرسة وللطالب حرية الاختيار من بينهم والشهادتان الإعدادية والثانوية، يكون اختيار المعلمين على مستوى الإدارة ويجوز الاستعانة بمعلمين من خارج الوزارة، ويتم ذلك بعد مراجعة مؤهلاتهم من خلال مدير عام الإدارة على ألا تزيد نسبة غير العاملين على ٢٥٪.

القنوات التعليمية

أحد الحلول التى لجأت لها الوزارة هى الاعتماد على القنوات التعليمية والتى ستبث بشكل جديد عن السابق لشرح المناهج المقررة بداية من الصف الرابع الابتدائى وحتى الصف الثالث الإعدادى من خلال مواعيد منتظمة بواقع حلقة أسبوعيا لكل مادة على مدار (١٤) أسبوعًا وهى الفترة المخصصة للفصل الدراسى الأول.

وحسب المعلومات، فقد تم عقد اجتماعات متعددة طوال الشهر الحالى مع مديرى المديريات التعليمية والدكتور رضا حجازى نائب الوزير لشئون المعلمين ورئيس قطاع التعليم العام لوضع ٦٠ ألف جدول دراسى للعام الدراسى ينظم الحضور والانصراف للطلاب لكل مدرسة على حده، والتعرف على جاهزية كافة المدارس والانتهاء من كافة أعمال الصيانة. ومراجعة الضوابط التى وضعتها الوزارة فى مسألة الحصص المقررة بالمدرسة ويتولى مدير المدرسة إعداد الجدول المدرسى وفق واقع مدرسته مما سبق عرضه.

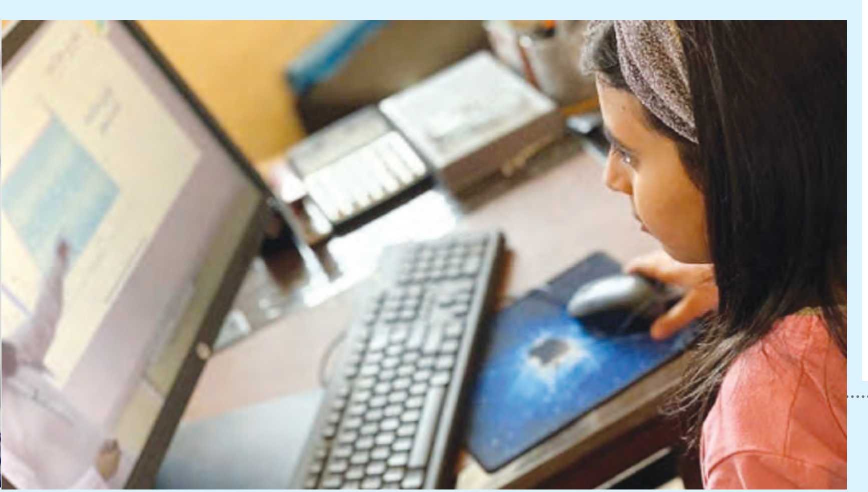
المدارس اليابانية.. وثقافة التوكاتسو

أحد المشروعات التعليمية التى توليها القيادة السياسية اهتماما كبيرا، حيث عقدت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، ممثلة فى وحدة مشروع المدارس المصرية اليابانية، اجتماعًا مع مشرف يابانى للإشراف على ٤٣ مدرسة داخل ٢٤ محافظة لتطبيق أنظمة التوكاتسو، والمساهمة بشكل إيجابى فى إرساء قواعد الإدارة المدرسية المتبعة فى اليابان، مما يساهم فى نشر ثقافة الدقة والتفانى فى العمل فى الأجيال الناشئة.

الدراسة الرقمية.. سلاح رادع

خطوة ليست بالجديدة وهى الدراسة الرقمية والتعلم عن بعد المقرر تطبيقها بشكل كبير هذا العام، حيث ستكون بعض المنصات متاحة للطلاب بشكل مجانى وبعضها بمقابل مادى بسيط، وتعد أحد الأسلحة لمواجهة الدروس الخصوصية.

الطلاب من الصف الرابع الابتدائى حتى الثانى الإعدادى، يعتمدون على ٤ منصات إلكترونية، بجوار المدرسة، وهى القنوات التعليمية ومنصة البث المباشر ومنصة إدمودو والمكتبة الرقمية، والطلاب فى الصفوف من الثالث الإعدادى حتى الثالث الثانوى يعتمدون على ٩ منصات هى «القنوات التعلمية وبنك المعرفة والبث المباشر والمكتبة الرقمية ومكتبة الدروس الإلكترونية واسأل المعلم وإدمودو والمنصة الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية، كما ستوفر الوزارة المحتوى الرقمى لطلاب الثانوية العامة للعام الدراسى الجديد، خلال هذا الأسبوع.



المصروفات «نار».. والوزير يرد

قرار وزارة التربية والتعليم بزيادة قيمة المصروفات الدراسية فى المدارس الحكومية والرسمية قوبل باستياء أولياء الأمور معتبرين أنها زيادات غير مبررة.

وردًا على ذلك، قال د. طارق شوقى إنه تم اعفاء ما يقرب من ١٠ ملايين طالب من اجمالى ٢٣ مليون طالب من المصروفات، أى ما يقرب من ٤٠٪ من اجمالى الطلاب، ومنهم فئات تم استثنائهم مثل ابناء شهداء ثورة ٢٥ يناير وأبناء أسر التضامن الاجتماعى تكافل وكرامة وطلاب حلايب وشلاتين وأبورماد وأبناء الأسر الأولى بالرعاية حوالى مليون طالب وأبناء المراة المعيلة ومهجورة العائل وأبناء المكفوفين وذوى الاحتياجات الخاصة وأبناء مصابى الثورة وطلاب الفصل الواحد وكل مدارس الفصل الواحد وطلاب شمال سيناء وكل مدارس التربية الخاصة والتعليم المجتمعى والمدارس الصديقة للفتيات، واجمالى الاستثناءات من المصروفات ما يقرب من مليار و٢٠٠ مليون جنيه، ومن يدفع المصروفات الطالب الأكثر قدرة على دفعها وبالتالى يساعد زميله غير القادر وهو نوع من التكافل الاجتماعى، رغم أن التطوير فى التعليم يحتاج لكل هذه المصروفات وبالتالى نحن مستشعرون للحالة الاقتصادية فى المجتمع وهو ما يتضح فى الحالات المستثناة.

أجور المعلمين وسد العجز «صداع مزمن»


د. رضا حجازي

المعلم حجر الأساس فى التطوير وتسعى الوزارة لابتكار حلول لزيادة دخله بعيدًا عن الموازنة الرسمية منها مجموعات التقوية ويتولى مجلس الأمناء وضع أسعار مجموعات التقوية ويخصص ٧٠٪ من دخل المجموعات للمعلم، إضافة إلى حصولهم على نسبة من المنصات الإلكترونية.

الوزير فى جعبته الكثير لتحسين وضع المعلم سيظهر للنور قريبًا من خلال آلية أخرى جديدة، لكن تبقى أزمة عجز المعلمين بمختلف المراحل بمثابة صداع متكرر فى الوزارة، والتى وصلت إلى ٣٥٠ ألف معلم على مستوى الجمهورية.

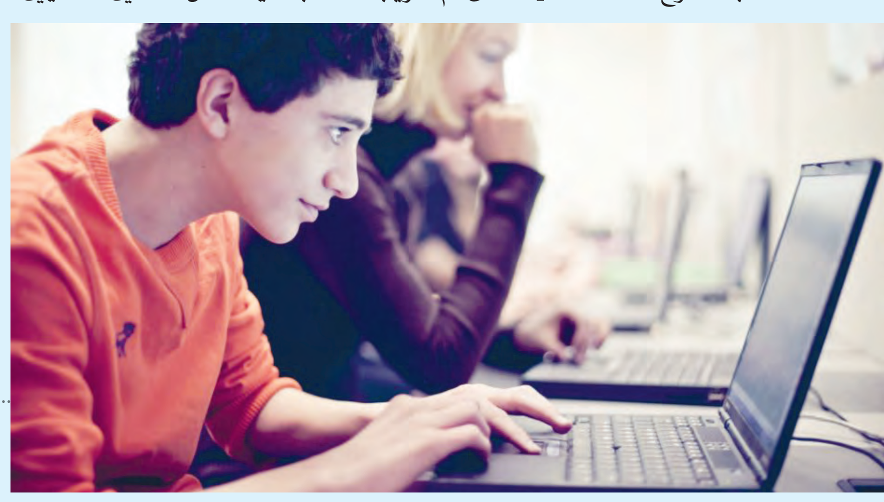
الوزير أوكل هذا الملف إلى د. رضا حجازى نائب الوزير لشئون المعلمين والذى كلف مديريات التعليم بعمل إحصائية لحصر أعداد المعلمين الحاصلين على إجازات سنوية من التربية والتعليم، تمهيدا لعرض مذكرة للعرض على وزير التربية والتعليم تمهيدا لمخاطبة وزارة المالية، بحيث يتم الاستفادة من المخصصات المالية للمعلمين الحاصلين على إجازات سنوية من وزارة التعليم من أجل التعاقد مع معلمين آخرين بهدف سد العجز.

هذا الاجراء سوف يمكن وزارة التعليم من الاستعانة من المعلمين فى مسابقة ٣٦ ألف معلم الذين درسوا خلال العام الماضى، ومن خلال مسابقة التعاقد مع ١٢٠ ألف معلم جدد.

وتصدرت مواد اللغات والرياضيات والأنشطة المختلفة قائمة أكثر التخصصات التى تعانى عجزًا، بالإضافة إلى معلمى العملى فى المدارس الثانوية الفنية بأنواعها المختلفة.

الثانوية الجديدة.. على التابلت

تعتمد الدراسة فى نظام الثانوية العامة الجديد على استخدام التابلت للدخول على بنك المعرفة المصرى ومنصات التعلم الأخرى، وأشارت وزارة التربية والتعليم إلى أنه لن يتم طباعة أى كتب خاصة بمراحل الثانوية العامة الثلاث للعام الدراسى الجديد، ويعقد امتحان الثاوية العامة على التابلت بشكل إلكترونى، والأسئلة لن تكون موحدة على مستوى الجمهورية، ولكنها ستكون متساوية فى درجة صعوبتها. كما سيتم تقسيم الطلاب فى كل مادة إلى مجموعات متعددة ويتم أداء الامتحان الإلكترونى لكل مجموعة على حدة وفى أوقات مختلفة، ويعقد الامتحان بنظام الكتاب المفتوح open book الذى تم تدريب الطلاب عليه خلال العامين الماضيين.



د. خالد عبد الغفار

الجامعات «أون لاين» ونسبة الحضور 50%

تسابق الجامعات الزمن لوضع اللمسات النهائية لاستقبال الطلاب مع العام الدراسي الجديد، ويعد هذا العام «استثنائيا»، حيث سيتم تطبيق النظام الهجين - بعد إقراره من قبل المجلس الأعلى للجامعات - في العام الدراسي الجديد بسبب جائحة كورونا، ودخول جامعات جديدة إلى الخدمة لعل أبرزها الجامعات الأهلية، فضلا عن تطبيق كل جامعة لنظام الحضور من خلال جداول لكل كلية لتقليل الكثافة داخل قاعات الدراسة، بخلاف خطة التسكين داخل المدن الجامعية بالضوابط الجديدة .

«أكتوبر» قامت بجولة داخل الجامعات للتعرف على الشكل النهائي لاستقبال الطلاب.

أحمد النومي

فى البداية، أكد د. محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة، أن كليات الجامعة ومعاهدها قامت بتدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على استخدام الشاشات الذكية التفاعلية وتوظيفها فى المقررات الدراسية بشكل تفاعلى مع إمكانية البث الحى.

وتم تركيب ١١٨ شاشة ذكية كمرحلة أولى فى ٤ كليات، بالإضافة إلى استوديوهات مركز التعليم المدمج لتفعيل خطة الجامعة للتعليم الإلكتروني، موضحًا أن هذه الشاشات تشمل تطبيقات تعليمية يمكن من خلالها إنشاء محتوى تعليمى تفاعلى أو التعديل على المحتوى التعليمى بشكل يعزز التفاعل الطلابى بهدف تطوير العملية التعليمية.

وأعفت نحو ٥٠٠٠ طالب وطالبة العام الماضى من سداد المصروفات الدراسية من منطلق مسئولية الجامعة تجاه أبنائها الطلاب غير القادرين.

وتم تجهيز مقررات الفصل الدراسى الأول لرفعها على المنصة التعليمية الإلكترونية للجامعة، ويصل عددها إلى ٧ آلاف مقرر فى مرحلتى الليسانس والبكالوريوس والدراسات العليا. كما ناقش المجلس إعداد منظومة متكاملة للامتحانات الإلكترونية وبنوك أسئلة الامتحانات الموضوعية.

ويضيف الخشت أن حضور الفرق الدراسية فى الكليات سوف يتم بالتبادل، وستكون الدراسة لطلاب الكليات النظرية مقسمة بنسبة ٥٠٪ حضور مقابل ٥٠٪ محاضرات عن بُعد، ولطلاب الكليات العملية نسبة ٦٠٪ حضور مقابل ٤٠٪ محاضرات عن بُعد.

دعم الطلاب

وقال د. مصطفى عبد النبى رئيس جامعة المنيا، أنه تقرر عدم زيادة المصروفات الدراسية بالعام الجامعى الجديد وذلك وفقاً لآخر قيمة أقرتها الجامعة بالعام السابق سواءً للمصروفات الدراسية، أو لمصروفات الإقامة بالمدن الجامعية التى ستقتصر الإقامة بها على فردين بالغرفة الواحدة وتوزيع الوجبات مغلفة بمقار الغرف دورياً، حرصاً من إدارة الجامعة على تقديم كافة أوجه الدعم والتشجيع والرعاية للطلاب.

وأشار عبد النبى لتحمل صندوق التكافل بالجامعة المصروفات الدراسية لعدد ٥٠٠ طالب من غير القادرين بالإضافة إلى زيادة الدعم النقدى من الصندوق للطلاب هذا العام ليصبح ٥٠٠ جنيه بزيادة ٢٠٪ عن العام السابق.

نسبة الحضور ٥٠٪

وقال د. محمود المتينى رئيس جامعة عين شمس أن نسبة الحضور فى العام الدراسى الجديد ستكون ٥٠٪ وسيكون التواجد فى المدرج بنسبة ٥٪ أيضا من سعته الاستيعابية، بالإضافة لتقديم عدد من المحاضرات التفاعلية




د. عثمان الخشت

7

آلاف مقرر على المنصة الإلكترونية

كما ينفذ فريق مكافحة العدوى فى مستشفيات جامعة عين شمس حملات توعوية يجوبون خلالها كل الكليات عدة مرات لإلقاء محاضرات عن الوقاية من كورونا، مشيرًا إلى أن الجامعة قد انتهت من إعداد المقررات الإلكترونية للكليات النظرية الخمس المتبعة لنظام المنهج المعد مسبقا، وهى كليات الآداب، الحقوق، التجارة، التربية، البنات، وسيتم تسليم الطلاب اسطوانات مدمجة شاملة مقرر الفصل الدراسى الأول كاملاً، بالإضافة إلى اسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بكل طالب للدخول على المنصة التعليمية الخاصة به، وكذلك كل ما يتعلق بها من روابط أو مواقع تعليمية.

البريد الإلكترونى

وأكد د. هشام جابر رئيس جامعة الإسكندرية تفعيل منصة Microsoft teams كمنصة رسمية ووحيدة لجامعة الإسكندرية للتعلم عن بعد، وتفعيل البريد الرسمى الجامعى @lexu.edu.eg لأعضاء هيئة التدريس والطلاب كشرط للحصول على خدمات مايكروسوفت مجانا وتقديم كافة الخدمات التعليمية من خلاله، وإتاحة المنصة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب للتواصل من مكان واحد ضمن تجربة واحدة آمنة، فضلا عن إنشاء بريد رسمى خاص بكافة المقررات لرفع المادة العلمية والفيديوهات والروابط ذات الصلة للفريق الخاص بالمقرر بهدف إتاحة بيئات تعليمية فعالة وعصرية للطلاب وتتكامل مع الجداول الدراسية بكل كلية والتى سوف يتم إعلانها للطلاب قبل بدء الدراسة بأسبوع، ووجود آليات لإثبات الحضور والانصراف وعدد الساعات التعليمية المنفذة من قبل كل عضو هيئة تدريس والطلاب.

وأوضح أنه سيتم تواجد الطلاب بالتناوب من خلال تطبيق التعليم الهجين وتقسيم الطلاب لمجموعات لتقليل الكثافة الطلابية فى المدرجات.

وتقرر عدم زيادة قيمة المصروفات الدراسية بالبرامج العامة باللغة العربية، مع استمرار الجامعة فى دعم الطلاب غير القادرين، والطلاب ذوى الإعاقة، والطلاب المتفوقين

د. محمود المتينى

أسطوانات شاملة لمقررات الترم الأول


د. هشام جابر

«بريد» لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لتفعيل المنصات الإلكترونية

وتقديم كل أوجه الدعم والرعاية والتشجيع لهم ليحتفظوا بتفوقهم وتميزهم.

المصروفات ثابتة

وأكد د. عادل مبارك رئيس جامعة المنوفية أن الجامعة تواصل الاستعدادت للعام الدراسى الجديد من خلال تطبيق نظام التعليم الهجين، مع اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية والاحترازية اللازمة لمنع انتشار العدوى، ورفع المقررات إلكترونيا، والانتهاء من الجداول الدراسية وفقًا للقواعد التى تم وضعها ونسبة حضور الطلاب وتوزيعهم على مدار الأسبوع وتقسيمهم إلى مجموعات وتحديد أيام الحضور الخاصة بكل مجموعة، واشار إلى عدم زيادة المصروفات الدراسية للعام الدراسى الجديد وكذلك عدم زيادة الرسوم الخاصة بالمدن الجامعية وذلك تيسيرا على أولياء الأمور.

منصة إلكترونية

وقال د. طارق الجمال رئيس جامعة أسيوط أن الدراسة داخل الجامعة يومين للكليات النظرية داخل الحرم الجامعى وثلاثة أيام للكليات العملية داخل الحرم الجامعى لأن الكليات العملية تحتاج إلى معامل ونشاط عملى خلاف الكليات النظرية.

وأضاف أنه قد تم تشكيل لجنة على مستوى الجامعة «لجنة التعليم الهجين» لمتابعة عملية التعليم الهجين من خلال المنصة الإلكترونية.

تعقيم المدن

وقال أحمد غلاب رئيس جامعة أسوان، أنه تم اتخاذ كافة الاستعدادات الوقائية والإجراءات الاحترازية حرصا على سلامة الطلاب والعاملين بالجامعة والقيام بتعقيم


د. مصطفى عبد النبى

المنيا تتكفل بالمصروفات الدراسية لـ 500 طالب من غير القادرين

كافة المنشآت التعليمية من مدرجات ومعامل وقاعات الدرس ومكاتب إدارية ووسائل المواصلات والنقل بالجامعة وتم تعقيم ورش المدن الجامعية وتجهيزها بكافة سبل الرعاية لجميع الطلاب مع التأكيد على عدم زيادة المصروفات عن العام الماضي.

«الأهلية» تدخل الخدمة

وعلى صعيد متصل، تدخل ٣ جامعات أهلية الماراثون التعليمى للمرة الأولى وهى (الملك سلمان - العلمين - الجلالة)، وتم التأجيل لجامعة المنصورة لحين الانتهاء من المنشآت الفنية والتجهيزات الخاصة بقاعات الدرس والمحاضرة.

الجامعات الثلاث تأتى ضمن خطة إنشاء ١٠ جامعات أهلية بحسب د. خالد عبد الغفار وزير التعليم العالى والبحث العلمى تتبع عشر جامعات حكومية هى جامعة قناة السويس الأهلية فى منطقة شرق الإسماعيلية وجامعة بورسعيد الأهلية فى مدينة السلام وجامعة بنها الأهلية وجامعة حلوان التطبيقية الدولية وجامعة بنى سويف الأهلية وجامعة المنيا الأهلية وجامعة المنصورة الأهلية وجامعة أسيوط الأهلية وجامعة أسوان الأهلية وجامعة سوهاج الأهلية.

وبحسب د. محمد عبد الحميد شعيرة، رئيس لجنة القطاع الهندسى بالمجلس الأعلى للجامعات الأهلية، ستقبل هذا العام ٦ آلاف طالب وطالبة بالجامعات، فضلًا عن قبول أكثر من ٢٠٪ من الطلاب عن طريق المنح.





أشاد خبراء اقتصاد ومصرفيون بقرار البنك المركزي تحديد مبلغ 5 آلاف جنيه كحد أقصى مسموح بحملها للمغادرين والقادمين إلى مصر، مؤكدين أنه يسهم في إحداث تحول نوعي في دعم جهود الدولة في التحول الرقمي عبر توسيع قاعدة الشمول المالي، وتقليص حجم التعاملات خارج مظلة القطاع المصرفي، كما أنه يتفق مع الإجراءات العالمية لضبط حركة التعاملات النقدية وحماية العملات الوطنية من الأموال المشبوهة، عبر التصدي لجرائم غسيل الأموال، وتكثيف الحصار على مهربي العملات وتمويلات الإرهاب.

صفاء مصطفى

الأسباب الحقيقية لقرار المركزى «بتحديد سقف للعملة المحلية»

القــرار يتجــاوز فــى مــردوده الإيجابي هذه الفوائــد إلــى تغييــر المفاهيــم العالميــة عــن التعاملات المصرفية على مستوى الدول النامية ودول القارة الإفريقية، وأن ذلك فى مجمله يعزز إنجــازات الدولة المصرية نحو الدفع بالاقتصاد المصــري للريــادة الإقليمية والتأثيــر فى حركة الاقتصاد العالمي.

وجديــر بالذكــر أن القــرار يأتــي فــى إطار تفعيــل القانون الجديــد للبنك المركزي والجهاز المصرفــى الصــادر بالقانــون رقــم ١٩٤ لســنة ٢٠٢٠ والــذي قــرر اختصــاص مجلــس إدارة البنك المركــزي بتحديد الحــد الأقصــى لأوراق النقــد بالجنيــه المصــري المســموح بدخولهــا أو خروجهــا مــع المســافرين، علمًــا بــأن مبلغ الـــ ٥٠٠٠ جنيه الذي قــرره البنك المركزي هو ذات المبلــغ المقــرر منذ عــام ٢٠٠٣ طبقًا لنص المــادة ١١٦ من قانــون البنك المركــزي والجهاز المصرفى القديم.

ومن جانبها، أشــادت د. بسنت فهمي الخبيرة المصرفيــة وعضــو اللجنــة الاقتصادية بمجلس النواب بقــرار البنك المركزي، مؤكــدة أنه إجراء شــديد الأهمية فى توسيع قاعدة الشمول المالي (عملاء القطــاع المصرفى)، وضبــط التعاملات المصرفية، داخل السوق المصري.

وأضافت أن العالم يتجه نحو التعامل الرقمي وضبــط التعامــلات المصرفيــة وأن العديــد من الــدول الأوروبيــة حققت تقدمًا كبيــرًا فى هذا المجال، مشيرة إلى أن الدولة المصرية بدأت منذ فتــرة الاتجاه نحو الشــمول المالــي وأنها حققت تطورًا كبيرًا فى هذا المجال.

مظلة «المصرفى»

ولفتــت الخبيــرة المصرفيــة وعضــو مجلس النواب أن القرار يســهم فى توسيع شبكة عملاء القطــاع المصرفــى، وتحفيــز المواطنيــن علــى التعامل وفق حســابات مصرفية بضمان القطاع المصرفــى المصري، وشــددت أن ذلــك يزيد من قدرة البنــوك العاملة فى الســوق المصرية، على تمويــل المشــروعات ودفــع عجلــة الإنتــاج، وفى المقابــل نبهت من مخاطر الاحتفاظ بالأموال فى المنازل، مشــيرة إلى أن ثقافة الاحتفاظ بالأموال فى المنازل أثارت تعجب ودهشــة العالم عند فتح الشهادات الخاصة بتمويل مشروع قناة السويس الجديــدة، مؤكدة من هذا المنطلق أن قرار البنك المركزي ســينعكس إيجابيًا على رؤية المستثمرين للقطاع المصرفى المصري ومن ثم يعزز من فرص تدفق الاستثمارات.

إجراء عالمي

كل ما يصدر من قرارات تصدر عن مؤسسات الدولــة تســتهدف حمايــة الوطــن والمواطــن، هــذا ما أكده د. هشــام إبراهيم أســتاذ التمويل والاســتثمار جامعة القاهرة واصفًــا قرار البنك المركزي المصــري بتحديد حد أقصــى للقادمين والمســافرين إلى البلاد بواقع ٥ آلاف جنيه، بأنه يتماشى مع توجهات الدولة المصرية نحو التحول الرقمي والمعاملات الإلكترونية، لافتًا أن كل دول العالــم تضع حدا أقصــى للمســافرين والقادمين إلــى مطاراتهــا؛ بهدف حمايــة العملــة الوطنية وتقنيــن الأوضاع، وأضــاف د. هشــام إبراهيم، أن القــرار جــاء متســقًا مــع قــرارات الحكومة المصريــة نحــو التحول من الــكاش والنقدية إلى التعامل الإلكتروني، مشيرًا إلى أنه قرار تنظيمي يهدف إلى حماية العملة الوطنية. كما أنه يواكب التوجهات العالمية التــي تفضي باتخاذ مزيد من الإجراءات لحماية عملاتها المحلية.

التعامل بـ «بالكاش»

وأوضح أستاذ التمويل والاستثمار أن القرار يســهم بشكل إيجابي فى تقليص ثقافة التعامل بـ الكاش وإرســاء مفاهيم ثقافية جديدة تواكب الاتجــاه العالمــي نحو التعامل غيــر النقدي فى إطار إجراءات التصدي لجرائم غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

ومــن جانبهــا، أكدت حنــان رمســيس خبيرة أســواق المــال أن قرار البنــك المركــزي بتحديد ٥ آلاف جنيــه مصــري يمكــن أن يحملها المغادر للبــلاد وكذلــك القــادم إليهــا، يأتــي فــى إطار استراتيجية الدولة لتوسيع قاعدة الشمول المالي عبر ميكنة جميع العمليات المصرفية اليومية عن طريق اســتخدام البطاقات البنكية خلال تطبيق نظــم متنوعة مــن الأدوات التكنولوجية تناســب جميع الشــرائح الاجتماعية وتســهم فــى إتاحة التعاملات غير النقدية عبر الأدوات التكنولوجية الحديثــة لمواكبــة التطــورات العالميــة فى مجال توسيع شبكة التعاملات غير النقدية.


د. بسنت فهمى

يعزز الشمول المالي ويدفع عجلة الاقتصاد ويمنع تدفقات الأموال المشبوهة


د. هشام إبراهيم

يواكب الإجراءات العالمية لتقنين الأوضاع وحماية العملات المحلية

العملة المحلية

وأضافــت خبيــرة ســوق المال أن قــرار البنك المركــزي يحمــي المواطن، والعملــة المحلية التي حققت خلال الفترة الأخيرة ارتفاعات قياســية أمــام العمــلات الأجنبيــة، وخاصــة الــدولار، مشــيرة إلــى أن الجنيه المصري يعــد من أقوى العملات فــى العالم وضمــن ١٠ عملات عالميا اســتطاعت الصمــود فــى ظل جائحــة فيروس «كورونا المستجد».

تمويل الإرهاب

وشددت خبيرة سوق المال أن القرار يسهم فى تحقيــق أحد أهــم أهداف اســتراتيجية ميكنة التعامــلات المصرفيــة والــذي يتمثــل فى حصر دخــول الأفراد حتــى تتمكن الدولــة من تجفيف منابع تمويل الإرهاب وغســيل الأموال، مشــيرة إلــى أن قضية تــورط بعض البنــوك العالمية فى عمليات غسيل الأموال، شغلت اهتمام جميع دول العالم على مدار الفترة الماضية، ومن ثم تســارع الــدول نحو اتخاذ العديد من الإجراءات لحماية العملــة الوطنيــة، لافتة أن مصر حققــت تقدمًا ملموســًا فى حماية الســوق المصريــة من جرائم غســيل الأموال خلال السنوات الماضية ووضعت العديــد مــن العقوبــات المغلظــة فــى قوانينهــا والمتعلقة بغسيل الأموال.

تهريب الأموال

ومــن جانبــه، أكــد هاني أبــو الفتــوح الخبير المصرفى، فى تصريحات إعلامية أن قرار البنك المركــزي الصــادر مؤخرًا والمنشــور فــى الوقائع المصرية بشــأن تحديد حد أقصــى ٥٠٠٠ جنيه مصري للمغادرين، والقادمين، يســتهدف تكثيف الخناق على تجار العملة والسوق السوداء، خاصة وأن العديد من تجار السوق السوداء يلجأون إلى إخراج أموال من الســوق المصري بهدف تجميع العملة من الجاليات المصرية بالخارج.





عاودت الآثار المصرية تصدرها لموقع صالة «كريستيز» للمزادات بنيويورك، وذلك بإعلان الصالة الأمريكية الشهيرة عن بيع 11 قطعة أثرية مصرية في مزاد سيضم عددا كبيرا من الآثار التي تنتمي لحضارات مختلفة منها السومرية واليونانية والرومانية يوم 13 أكتوبر الحالي، وفقاً للإجراءات الاحترازية المتبعة لمواجهة جائحة «كورونا»، حسب ما ورد بالموقع، وصالة «كريستيز» تقيم كل عام العديد من المزادات منها علي الأقل 4 تضم آثاراً مصرية أي كل 3 أشهر تقريباً تباع آثارنا.

من بين القطع المصرية المعروضة بينها ثعبان من الذهب يعود للعصر الروماني ما بين القرنين الثاني قبل الميلاد والأول الميلادي، يبلغ طوله 4,7 سم ويتراوح السعر المقدر له ما بين 8000 و12000 دولار أمريكي.

«كريستيز» تبيع آثار مصر عبر الإنترنت!

محمود درغام

أما القطعة الثانية فهي لرأس قط من البرونز تعود للعصر المتأخر ويتراوح سعرها ما بين ١٥٠٠٠ و٢٠٠٠٠ دولار، و حسب موقع «كريستيز» فإن تلك الرأس كانت مملوكة لأتيليه «روزين» للفنون القديمة بتل أبيب، كما تباع أيضا مخطوطة من أوراق البردي تعود لعصر الدولة الحديثة وتضم الفصلين ١٧ و١٨ من كتاب الموتى وقد قدر سعرها ما بين ١٥٠٠٠ و٢٠٠٠٠ دولار، وتضم المجموعة أيضاً قطعة جددت أحزاننا التي لا تنتهي على بيع آثارنا فى المزادات وهي رأس لـ «آمون» من «الجرانوديوريت» تعود لعصر الدولة الحديثة ويبلغ طولها ١٩,٥٠ سم وقدر سعرها بين ٥٠٠ و٧٠٠ ألف دولار أمريكي، ويلاحظ أن تلك الرأس تشبه وبشكل كبير رأس الملك «توت عنخ آمون»، التي بيعت العام الماضي فى نفس الصالة بخمسة ملايين جنيه إسترليني.

أما بالنسبة للقطع التي تنتمي لحضارات أخرى فهي تضم رأساً من الجبس لامرأة تعود للحضارة السومرية قدر سعرها ما بين ٤٠ و٦٠ ألف دولار أمريكي، وديك صغير من البرونز يعود للعصر اليوناني ويبلغ طوله ٧,٣ سم، كما يوجد تمثال من الرخام للآلهة «فينوس»، يعود للقرن الثاني بعد الميلاد، ويبلغ طوله قرابة ١١٥ سم، وبروش ذو رأس مربعة من البرونز يعود للقرن السادس الميلادي قدر سعره ما بين ٨٠٠٠ و١٢٠٠٠ دولار، إلى جانب الكثير من القطع الأخري التي قدرتها صالة المزادات بأسعار تكشف لنا نظرتها ونظرة غيرها من الصالات للتراث الإنساني علي أنه سلع يمكن بيعها وشرائها، وليس علي كونها فنا وتراث حضارات يجب الحفاظ عليه فى المكان الطبيعي له وهو المتاحف وليس أي مكان آخر.

وبسؤال الباحث الآثري والمؤرخ د. بسام الشماع قال: إنه يجهز لإطلاق حمله بعنوان «آثارنا ليست للبيع» سيشارك بها أطفال وشباب يحدثون العالم بلغات مختلفة مثل الإسبانية و الإنجليزية والفرنسية وحتى لغة الإشارة حتى يصل صوتنا لكل إنسان محب للتراث ومدافع عن حقوق الدول فى الحفاظ علي آثارها ومنع بيعها بتلك الطريقة المهينة، إن صالة «كريستيز» وغيرها من صالات المزادات العالمية تضع مبالغ تقديرية بخسة جداً تصل لدرجة الإهانة، فمثلاً كيف يتم تقدير «فازة» من عصر ما قبل التاريخ علي شكل ضفدع من الحجر الجيري المذهب وهي من القطع المعروضة للبيع فى المزاد بسعر يتراوح بين ٨٠ إلي ١٢٠ ألف دولار أمريكي، وأضاف أن من بين القطع المعروضة للبيع أيضاً فى «كريستيز» رأس برونزية لقطة من العصر المتأخر وتعود للفترة من ٦٦٤ ق م حتي ٣٣٢ ق م، وتعتبر تلك السنة مهمة جدا لأنها شهدت بداية ظهور الإسكندر المقدوني «الأكبر»، وهو سبب كاف لأهمية القطعة، مؤكداً أن تلك التفاصيل هي التي تُكسب تلك القطع أهميتها مما يحفز محبي التحف إلى دفع الآلاف من العملات للحصول عليها، وحسب موقع «كريستيز»، فإن القطعة كانت فى أتيليه بتل أبيب حتى عام ١٩٧٩، أي بعد الإعلان عن إتفاقية اليونسكو للحفاظ علي التراث بـ ٩ سنوات، والمنظمة العالمية تعمل علي مساعدة الدول فى استرداد الآثار لو كانت مسروقة أو خرجت بطريقة غير شرعية، فأين اليونسكو أو المنظمة الدولية للمتاحف من «كريستيز» والصالات المشابهة لها مثل «هيرتيدج» فى «تكساس» و«ثوذوبيز» فى «لندن»، الصالة نفسها أكدت أن الأثر خرج من «تل أبيب» عام ١٩٧٩ وظل ينتقل من مكان لمكان حتي وصل إلي قاعة «كريستيز» فأين أنتم؟، وهناك أيضاً رأس «آمون» من «الجرانوديوريت»، وهي مشابهه لرأس «توت عنخ آمون» علي شكل «آمون» التي بيعت العام الماضي فى نفس الصالة، ومن الواضح أن خروج تلك الرؤوس من مصر دليل علي وجود أكثر من رأس تحمل نفس القسمات الوجهية تقريباً، وقد قدر سعرها ما بين ٥٠٠ ألف و٧٠٠ ألف، مطالباً بعدم ترك الآثار المصرية فى الخارج بحجة أنهم قادرون علي حمايتها، لأن الآثار المصرية فى خطر طالما هي فى الخارج.



محمود الحلوجى

القطع الأثرية لو خرجت من مصر بطريقة مشروعة قبل 1983 لا يمكن استردادها



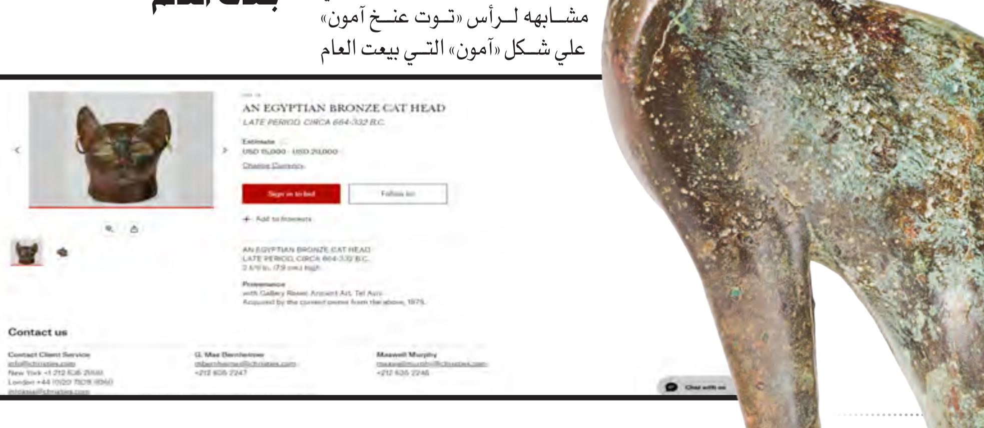
بسام الشماع

نجهز لإطلاق حملة «آثارنا ليست للبيع» بمشاركة أطفال وشباب يتحدثون بلغات العالم

وعن الخطوات التي يجب اتخاذها ضد الصالات التي تقوم ببيع الآثار يقول إنه لابد أولاً أن يعلن وزير الآثار أو الأمين العام وقف جميع أعمال التنقيب البريطانية فى مصر، وكذلك وقف جميع التعاملات مع المتاحف البريطانية، والتقدم بشكوى رسمية لليونسكو وشن حملة تقودها مصر مع جميع الدول المضارة من بيع آثارها مثل العراق وسوريا وليبيا وفلسطين لمنع بيع الآثار فى صالات المزادات والمتاحف، رابعاً التحرك والحشد الشعبي من خلال التثقيف والتوعية بأهمية تلك الآثار وضرورة عودتها مرة أخرى إلى مصر لتعرض فى المتاحف المقرر افتتاحها خلال الفترة المقبلة مثل المتحف الكبير ومتحف الحضارة و متحف شرم الشيخ وغيرها.

أما د. محمود الحلوجي المدير الأسبق للمتحف المصري بالتحرير فقال: إن المتاجرة بالآثار شيء مباح عالمياً، وقد كان متاحاً فى مصر حتي عام ١٩٨٣ حيث صدر قانون حماية الآثار والذي جرم بيع الآثار والتنقيب عنها بصورة غير شرعية.

واستطرد «الحلوجي» أن القطع الأثرية لو خرجت من مصر قبل عام ١٩٨٣ بطريقة شرعية فلا يمكن استردادها لأنك تنازلت عنها بطيب خاطر من خلال البيع أوالإهداء أو القسمة، و يقصد به أن كل بعثة آثرية أجنبية تعمل فى مصر كانت تحصل علي نسبة من أي كشف آثري تقوم به، وظلت هذه النسبة تتقلص حتى صارت ما بين ٥ و ٢ ٪ عام ١٩٨٣ حيث صدر قانون حماية الآثار الذي منع القسمة، مؤكداً أن كل المتاحف والمناطق الآثرية فى مصر تحتوي علي مخزن أو أكثر ويعتبر بعضها متاحف مغلقة نظراً لكثرة ما تحتويه من كنوز آثرية، وقد بدأت وزارة السياحة والآثار منذ سنوات فى تطوير وبناء مخازن حديثة متطورة مؤمنة بالكاميرات وأجهزة الإنذار ضد السرقات والحرائق، وذلك بسبب الحالة السيئة التي وصلت إليها المخازن فى كثير من المناطق فهي إما مبنية بالطوب اللبن أو عبارة عن مقبرة خالية من النقوش، فمثلاً فى سقارة كانت المخازن عبارة عن مقابر غير مسقوفة ولها باب خشبي به قفل سهل كسره، ويحرسها غفير يحمل «نبوت»، أو سلاحا بسيطا من الصعب أن يحمي المخازن، مثلما حدث عام ٢٠١١ م حيث قتل أكثر من غفير ومفتش خلال الدفاع عنها، مشيراً إلى أنه تم الانتهاء من تطوير ٥٠٪ من المخازن وجار الإنتهاء من الباقي.



حصدت الفنانة اللبنانية «صبا الرافعي» جائزة أفضل ممثلة عربية بمسلسل مصرى فى رمضان 2020 عن مسلسل «ونحب تانى ليه» وفقا لمرصد «إعلاميين الفن المصرى EAMA» برئاسة الإعلامى محمد بدر، بمشاركة أكثر من 25 ألف متابع على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأعربت صبا عن سعادتها بهذه الجائزة ووجهت الشكر لكل فريق عمل المسلسل، وعلى رأسهم: المؤلف عمرو محمود ياسين، فهو من اكتشفها وقدمها كممثلة فى مسلسل «نصيبى وقسمتك» الجزء الثانى وبمشاركة المخرج مصطفى فكري.

صبا الرافعي: تعلمت تصميم الأزياء من أجل عيون داليـدا

عن كواليس اختيارها للمسلسل.. قالت صبا إن «شركة الإنتاج فى البداية رشحتنى للعب دور «ميرنا» مساعدة «عبد الله» الذى جسده الفنان القدير شريف منير، ولكن عمرو ياسين، ومصطفى فكرى اقتنعا بى أكثر فى شخصية «داليدا»؛ لأن ميرنا كتومة وتحب فى صمت بدون أن تعبر لحبيبها، عكس ملامحى الحادة وده كان سبب دخولى المجال حين اختارنى عمرو ياسين فى «نصيبى وقسمتك» ٢٠١٧ فى دور «رفيدة» البنت المستفزة الباردة، والجمهور كرهنى بسبب هذا الدور جدا».

وعن دور داليدا... قالت: «أخذت كورس فى مجال تصميم الأزياء وصنعت توكيل ملابس خاصا بى مما كان له أثر فى تجسيد شخصية «داليدا»، فهى مصممة أزياء لبنانية، جاءت لإنشاء مصنع ملابس بالتعاون مع «مراد» الذى جسد شخصيته الفنان كريم فهمى وتقوم باستدراجه لكى يقع فى حبها، ولكنه اختار فى النهاية «غالية» والتى جسدت شخصيتها النجمة ياسمين عبد العزيز».

حصلت على جائزة أفضل ممثلة عربية فى مسلسل مصرى عن دور غريمة ياسمين عبدالعزيز

وعن جديدها، كشفت صبا عن استعدادها لتصوير دورها فى مسلسل «شارع ٩» والذى ينتمى إلى نوعية المسلسلات الـ٤٥ حلقة، وتجسد من خلاله شخصية «إنجي» وهى مذيعة تتزوج من رجل أعمال، والذى يجسد شخصيته الفنان القدير أحمد سلامة، والمسلسل الجديد من تأليف السيناريست حسين مصطفى محرم، وإخراج محمد عبد الخالق.

وعن السينما.. قالت صبا إنه يعرض عليها العديد من السيناريوهات، ولكنها ترفضها؛ لأنها لا تريد تكرار نفسها، ولم تجد بينها الدور الذى ترغب هى بالظهور به فى المرة الأولى على الشاشة الفضية، وتشعر أنه سيعلو بها درجة فى سلم نجاحها الفني، ويضيف لها ولا يرجع بها خطوات للوراء.

يذكر أن الفنانة اللبنانية صبا الرافعي، دخلت المجال الفنى من بوابة الإخراج منذ عشر سنوات من خلال تعلمها فى أكاديمية فنون وتكنولوجيا السينما التى أسسها المخرج الراحل رأفت الميهي، واستعان بأكبر المخرجين داخل الصناعة للتدريس بها، وكانت صبا ضمن الدفعات الأولى وبعد تخرجها بتفوق تم تعيينها كمعيدة فى قسم الإخراج هناك وكانت مساعدة للمخرجين أمثال: سعيد حامد وأحمد غانم، وقامت بالفعل بإخراج فيلم قصير بعنوان «الرحلة»، يدور حول طفل صغير يعانى من جفاء وقسوة الأب، وقرر أن يتخذ من أرنبه صديقا له يرافقه فى رحلته الحالمة بعيدا عن واقع حياته البائسة.

حفظي يكشف أسباب تعديل موعد إقامة «القاهرة السينمائي»

قال الفنان محمد حفظي، رئيس مهرجان القاهرة السينمائى الدولي، إن تعديل موعد إقامة الدورة ٤٢، لتقام فى الفترة من ٢ إلى ١٠ ديسمبر ٢٠٢٠، جاء لضمان تقديم دورة أكثر أمانا ونجاحا، وفق الإجراءات والتدابير الصحية التى تقرها الحكومة المصرية ومنظمة الصحة العالمية.

وأشار إلى أنه طبقا لمواعيد المهرجان الجديدة، سيتم تنظيم النسخة الثالثة لمنصة «أيام القاهرة لصناعة السينما» خلال الفترة من ٤ إلى ٧ ديسمبر، على أن تقام فعاليات «ملتقى القاهرة السينمائي» ما بين ٥ و٧ من الشهر نفسه.

وأضاف حفظي، أن فريق "القاهرة السينمائي" سعيد ومتحمس لتقديم برنامج فنى متميز فى الدورة ٤٢، إلى جانب إقامة "أيام القاهرة لصناعة السينما» لتقوم بدورها فى دعم الصناعة التى تواجه تحديات وصعوبات فرضها فيروس كورونا على أنحاء العالم، مؤكدا أنه على مدار الفترة الماضية لم يفقد الأمل فى أن المهرجان سيقام هذا العام كاملا بصورته المعتادة، خاصة بعد نجاح عدد من المهرجانات السينمائية الكبرى مؤخرا فى تنظيم دورات آمنة صحيا ومتميزة فنيا مثل (فينسيا، وتورنتو، وسان سيباستيان)، وهو ما زاد من الثقة فى قدرة صناعة المهرجانات، على مواصلة رسالتها فى نشر الوعى والثقافة.

تنظيم النسخة الثالثة خلال الفترة من 4 إلى 7 ديسمبر

والذى منه



الأجواء الآن مع إسرائيل مختلفة (فى داخل إسرائيل أصوات الأحاديث عن غد تكون فيه إسرائيل والعرب جيران يقبل كل منهما الآخر، ويحرص على مصالحه أعلى من أصوات دعاة الغضب والضم الموهومين بأن القوة بيد إسرائيل)...

ما هذه الأجواء إلا نتاج من نتائج حرب أكتوبر.

(انتصار أكتوبر يكاد يكون الانتصار الحقيقى الوحيد الذى حققه العرب منذ قرون ...) هكذا كان انتصار أكتوبر فى وصف الرئيس الراحل السادات.

قال قائد حرب أكتوبر هذا الكلام بالحرف فى يوم الاحتفال والزهو بالانتصار الكبير المذهل الذى حدث، وحطم إلى الأبد أسطورة جيش إسرائيل الذى لا يقهر عام ٧٤... تذكرته بالحرف وأنا أقرأ أخبار اتفاقات السلام التى تمت مؤخرا مع الإمارات والبحرين ويتردد أن هناك دولا أخرى تسعى إسرائيل إلى عقد اتفاقات سلام معها.

يحمل مقالى اليوم دعوة جديدة ومختلفة إلى صناع السينما العربية..وربما أيضا الإسرائيلية والعالمية...

آن الأوان أن تمنح السينما الأجيال الجديدة من الشباب فى الدول العربية فهما آخرًا عن البطولة فى هذا الصراع الذى جاوز الـ٧٠ سنة (معارك السلام التى جرت وتجرى مع إسرائيل لم تقل أبدا فى شراستها وعبقرية إدارتها عن المعارك التى جرت فى ميادين القتال).

بالنسبة لنا، هذه المعارك، كانت عديدة جدا.. (مفاوضات فض الاشتباك بعد وقف إطلاق النار فى ٢٢ اكتوبر ٧٣، مفاوضات كامب ديفيد وما سبقها وما تلاها، مفاوضات معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل عام ٧٩، وأخيرا عملية استعادة طابا بالتحكيم)... كلها معارك خاضها رجال أحبوا هذا الوطن وأحبوا السلام.. تفاصيلها مبهرة تصنع أفلاما جيدة جدا...

كفى حديثا عن الحرب ولنحكى للشعوب من اليوم عن انتصارات بدون دماء نحرزها معا تصنع وفاقا وحبا بين الشعوب .. قد يفسد دعوتى هذه فاقد للزمن فى تل أبيب ويعلن عن (ضم أى شىء عربى حتى وإن كان جوز خراف يملكها بدوى غلبان)!!

محمد ناصر العمدة





حكايات سينمائية من الذاكرة 3

يكرر نجيب محفوظ فى حواره مع طارق حبيب أن حمزة البسيونى وليس صلاح نصر هو الذى أوحى له بشخصية خالد صفوان، كان محفوظ فى المقهى بين أصدقائه، وفجأة دخل رجل عجوز، جلس ثم بدأ يلعب الطاولة مع بعض الجالسين، سأل محفوظ عن الشخص، فعرف أنه حمزة البسيونى الذى تروى عنه حكايات وأهوال كثيرة حول تعذيبه للمساجين، اندهش محفوظ من مظهر الرجل العادى تماما

شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

يمكن أن تعتقد لأول وهلة أنه موظف فى وزارة الأوقاف على حد تعبير محفوظ الساخر، كما اندهش محفوظ من لا مبالاة الرجل ولعبه الطاولة ببساطة رغم تاريخه الأسود، فى تلك اللحظة ولدت فكرة رواية «الكرنك»، ومشهد دخول خالد صفوان المقهى موجود أيضا فى الرواية، ولكنه كان يحمل معه بعض الأدوية، الطريف أن صلاح عيسى، الذى رأى البسيونى سجينا ، يصفه أيضا بأنه رجل ملامحه طفولية، لدرجة أنه ذّكر صلاح عيسى بشكل وهيئة والده.

مات البسيونى قبل عرض فيلم «الكرنك» بسنوات فى حادث سيارة مروع، فلما عرض الفيلم، اعتقد صلاح نصر أن خالد صفوان مستوحى من شخصيته، فرفع نصر قضية لمنع عرض الفيلم، ولكنه خسرها . بالمناسبة هناك حمزة البسيونى آخر كان ملهما بعمل روائى معروف، وهو الطبيب المناضل حمزة البسيونى الذى استلهم منه يوسف إدريس شخصية البطل فى رواية «قصة حب» التى تحولت إلى فيلم بعنوان «لاوقت للحب» من إخراج صلاح أبو سيف، وكان اسم الشخصية فى الفيلم حمزة، أى أن هذا الفيلم مأخوذ عن رواية لها أصل وبطل واقعى اسمه أيضا حمزة البسيونى، ولكنه يختلف تماما عن حمزة الذى دخل المقهى ذات يوم على نجيب محفوظ، فولدت رواية «الكرنك».

لا أعرف بالضبط لماذا عششتّ فى ذهنى، وأنا فى نهاية المرحلة الابتدائية، مشاهد من فيلم بعنوان « شاطئ الذكريات» بطولة شادية وعماد حمدى؟! ولماذا أحببت بالتحديد أغنية «شبك حبيبى» من بين أغنيات الفيلم؟! المهم أننى شاهدت فى نفس الفترة إحدى حلقات برنامج «زووم»، الذى يقدم كواليس تصوير الأعمال السينمائية. كان ضيوف الحلقة أبطال فيلم «جريمة على النيل» عن رواية أجاثا كريستى. رغم انبهارى بالشقراء ميا فارو بطلة الفيلم، إلا أننى انبهرت أكثر بمشاهدة إدارة المخرج الأجنبى للتصوير. بدلا من كلمة «أكشن» كان يستخدم كلمة «حركة»، ولكن بعد أن تتحول على لسانه إلى كلمة «هركة».

قبلها بأيام كنت أشاهد من جديد مشهد يوسف شاهين وإسماعيل ياسين فى فيلم «إسماعيل ياسين فى الطيران»، أذهلنى الكرين (الرافعة التى تحمل الكاميرا) وحركته. من هذا الخليط، قررت أن أصنع «أكشن» فى البيت: أحضرت شمّاعة الفوط، وقلبتها، أدخلتها الى حجرة النوم، وقفزت فوق السرير لألعب دور طبال يعزف على طبق، بينما أخذت أختى تغنى مثل شادية : «شبك حبيبى شبك قلبى وشبك روحى»، وبين كل مقطع وآخر أهتف : «حركة .. هركة»، فيحرك أخى الشماعة فوق البلاط، لتعطى شكل الكرين، ضحكنا طويلا يومها، كانت أول وآخر مرة أقوم فيها بممارسة الإخراج.

ربما كنتُ فى السنة الثانية أو الثالثة فى كلية الإعلام بجامعة القاهرة. فى تلك الظهيرة، استوقفنى صديقى ليخبرنى بأن عاطف الطيب شخصيا داخل الحرم الجامعى، وأنه يقوم بتصوير فيلمه الجديد «أبناء وقتلة». كنت مفتونا بسينما عاطف الطيب، منذ أن شاهدت فيلم «سواق الأتوبيس»، بل إننى عندما جئت إلى القاهرة للدراسة الجامعية، بحثت أولا عن الفيلم، قبل أن أبحث عن الكلية التى سألتحق بها، ولكن الفيلم كان قد ترك سينمات الدرجة الأولى، ليقبع فى سينما الفونتازيو بالجيزة، حيث لا صوت ولا صورة. أضاف الصديق:

كنت مفتونا بسينما عاطف الطيب، منذ أن شاهدت فيلم «سواق الأتوبيس»، بل إننى عندما جئت إلى القاهرة للدراسة الجامعية، بحثت أولا عن الفيلم، قبل أن أبحث عن الكلية التى سألتحق بها

عاطف الطيب

«ده احنا كمان ممكن نظهر فى الفيلم، مساعد المخرج عايز مجاميع طلبة، وممكن نقول كلمتين وناخد فلوس». أحاول عبثا الآن أن أتذكر سبب رفضى الذهاب مع صديقى لمقابلة عاطف الطيب، أو للظهور فى فيلمه «أبناء وقتلة»، ربما كنت مرتبطا بموعد سابق، وقد كنت مشهورا بصرامة الإلتزام بالمواعيد. صديقى لم يكذب خبرا، ذهب وشارك فى أحد المشاهد، وكان سوهاجيا من بلديات عاطف. ظللت لفترة طويلة حزينا لأننى لم أذهب معه. عندما شاهدتُ الفيلم فى التليفزيون بعد فترة، ذهب عنى الإحساس بالندم لعدم المشاركة، بسبب تواضع مستوى الفيلم، لم أكن ممثلا موهوبا بأى حال من الأحوال، ولكن ظل حزنى الدائم أننى لم أقابل عاطف الطيب أبدا حتى وفاته.

من أطرف ما ذكره محمد خان فى ندوة «مشوار نجم» التى أدرتها فى معرض القاهرة الدولى للكتاب يوم الأحد ٣١ يناير ٢٠١٦ أن الطفلة التى لعبت دور أحلام فى فيلم «أحلام هند وكاميليا» هى ابنة خادمة بالفعل.

كان خان فى زيارة لمنزل صديقه المثقف اليسارى الكبير محمد سيد أحمد، وهناك وجد الطفلة التى رحبت أمها الخادمة بأن تعمل ابنتها فى فيلم سينمائى، وأدت الطفلة دورها ببراعة. خان أصر على أن يعطى الطفلة أجرها فى صورة ذهب تلبسه، تحت هاجس أنها لو حصلت على نقود، فقد يأخذها منها والدها، مثلما حدث لشخصيات الفيلم. قصة الفيلم مستلهمة أصلا من شخصية خادمة ومربية محمد خان، وكان اسمها هند أيضا .. السينما تأخذ من الواقع، والواقع يأخذ من السينما .

حفل جديد لفراشة الفلوت



على المسـرح الصغير بدار الأوبرا، أحيت فراشـة الفلـوت، الفنانة الدكتورة رانيا يحيـى، يوم الخميس الماضـي، حفلهـا الموسـيقى الجديـد بالتزامـن مـع انتصارات حرب أكتوبر المجيد لتحتفى رانيا وفرقتها، بهذه المناسبة الوطنية الغالية على قلوبنا جميعا.

وقدمـت أميـرة النغمـات، عـددا مـن المقطوعات الموسـيقية الشـرقية والغربيـة الجديـدة، بمصاحبة الفنـان الدكتـور ديفيـد جميعـى، كما شـاركتها فى العزف شـقيقتها عازفة الفيولا الدكتورة رشـا يحيى، ونجلاها الفنانان يحيى الهرميل، وفريدة الهرميل.

ضم مطربين وعازفين جدد لفرق الموسيقى العربية

أعلنـت إدارة الموسـيقى الشـرقية بالأوبـرا عـن إجـراء اختبـارات لضم مجموعة من المطربين والعازفين الجدد من الجنسين ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ حتى ٣٠ عاما.

وقالت الفنانة جيهان مرسـى رئيس الإدارة المركزية للموسيقى الشرقية، إنه بالنسـبة لاختبارات الأصوات الجديدة يـؤدى المتقدم أمـام اللجنـة أغنية من التـراث إلـى جانب أغنيـة حديثة، أما العازف فيشـترط أن يملك القدرة على قراءة النوتة الموسـيقية، مشيرة إلى أن



جيهان مرسى

يؤدى المتقدم أمام اللجنة أغنية من التراث إلى جانب أغنية حديثة

تسـجيل الطلبـات يتم بمكتـب الإدارة المركزية للموسيقى الشـرقية بالأوبرا من العاشـرة صباحاً وحتى الخامسة مسـاء وتم تحديـد ١٥ نوفمبر المقبل كآخر موعد لتلقيها .

يذكـر أن دار الأوبـرا المصريـة يتبعهـا ٥ فـرق للموسـيقى العربية هـى عبـد الحليم نويرة للموسـيقى العربيـة، الموسـيقى العربية للتراث، القومية العربية للموسيقى، الإنشاد الدينى وأوبرا الإسكندرية للموسيقى والغناء العربى.

«ذكريات الكرنك».. لوحة فنية فى حب محمود رضا

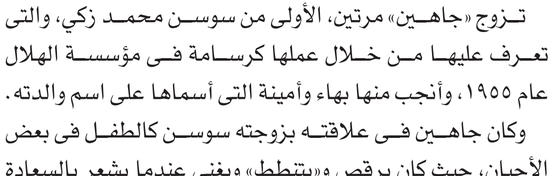
محمد الدوي



أقامـت دار الأوبـرا المصرية مسـاء يومـى الاثنين والأربعاء ٥ و٧ أكتوبر الماضين احتفالية فنية مبتكرة تحت عنوان «ذكريات الكرنك»، وذلك ضمن الفعاليات الفنية التى تنظمها الأوبرا استمرارا لاحتفاء الثقافة المصريـة بأسـطورة الفـن الشـعبى محمـود رضا، وتقدمهـا فرقـة باليه أوبرا القاهرة تحت إشـراف مديرهـا الفنى ارمينيا كامل، بمصاحبة اوركسـترا أوبـرا القاهـرة قيادة ورؤية موسـيقية المايسـترو، هشام جبر ومن إخراج هشام الطلى.

ومزجت الاحتفالية بين الاستعراضات والموسيقى الحية ومشـاهد الفيلم السـينمائى الشهير «غرام فـى الكرنك»، من إخـراج على رضا والذى قدمته فرقـة رضا للفنون الشـعبية، وتضمـن نخبة من التصميمـات الحركيـة لمحمود رضـا عبرت عن التراث الفنى فى مختلف أنحاء مصر، حيث يتم الأداء من خلال الرؤيـة الفنية للعبقرى الراحل التى برزت فى موسيقى وتابلوهات الفيلم.

كلام فى الفن



جاهين.. زوجتان ولا حب

لعبـت المـرأة دورا مهمـا فى حيـاة وفن صلاح جاهـين، وعاش الشـاعر الفيلسـوف باحثا عن الحب الحقيقي، ولكن يبدو أنه لم يجـده أبـدا فى الواقع، فراح يطارده فى أشـعاره وأغنياته المبهجة والحزينة.

تـزوج «جاهـين» مرتين، الأولى من سوسـن محمـد زكي، والتى تعـرف عليهـا مـن خـلال عملها كرسـامة فـى مؤسسـة الهلال عام ١٩٥٥، وأنجب منها بهاء وأمينة التى أسماها على اسم والدته.

وكان جاهـين فـى علاقتـه بزوجته سوسـن كالطفـل فى بعض الأحيان، حيث كان يرقص و«يتنطط» ويغنى عندما يشعر بالسعادة التـى جعلته يرقـص عند ولادة طفلـه الأول بهـاء، وكانت علاقته بزوجتـه قائمـة على الصراحـة التى جعلته يتعهد لها بأنه سـوف يخبرها إذا شعر بالحب تجاه أى امرأة أخرى، وهو ما حدث عندما شعر بالحب تجاه زوجته الثانية منى قطان، الأمر الذى ترتب عليه انفصاله عن زوجته الأولى بعد زواج استمر لمدة اثنتى عشرة سنة.

وعلى الرغم من انفصالهما، فقد اسـتمرت علاقتهما الإنسانية قائمـة، ومن أجل طفليهما قاما بالعودة مـرة أخرى لبعضهما بناء علـى طلـب جاهين، وإن قد ظـل زواجا على الورق فقط واسـتمر حتى وفاة جاهين.

وبالنسـبة لزواجه الثاني، من الفنانة الفلسـطينية ذات الأصول اللبنانيـة منى قطان، فقد جاء عن طريق قصة حب بدأت أحداثها فـى أحد مكاتـب جريدة الأهرام حينما كان صلاح جاهين يرسـم صورة لمبنى أثرى فسـألته منى عنـه فأجابها بأنه الأزهر ووعدها باصطحابهـا إليه، وتعـرض زواجهما لعدة أزمـات منها تأخرهما فـى الإنجاب لمـدة ثلاثة عشـرعاما أنجبا بعدها ابنتهما سـامية، بالإضافة إلى أزمات الاكتئاب التى كان يتعرض لها صلاح جاهين.

ورغـم زواج جاهين مرتين إلا أنـه عاش يعتقد بأنه ينتظره حب كبيـر لم يلتقه بعد، حيث صرح بذلك فى لقاء مع طارق حبيب فى برنامج «أوتوجراف» عام ١٩٧٧.

ولعبت الفنانة الراحلة سـعاد حسنى دورا كبيرا فى حياة صلاح جاهـين خاصة فى سـنواته الأخيرة، ومن المواقـف التى تدل على عمـق علاقتهمـا عندما مرض جاهـين ونُقل إلى المستشـفى، ولم تتركه سـعاد لمدة خمسـة أيام كاملة كانت تقرأ له خلالها القرآن، وتدعـو له بالشـفاء إلى أن فارق الحياة فـى ٢١ إبريل عام ١٩٨٦، وفى حينها قالت سـعاد حسـنى: «الآن مات والدى ورفيق مشوارى الفنـى وصديقـى الغالـى»، واكتأبـت بعدها لعدة شـهور ورفضت الخروج من منزلها.

أول لقاء جمع سعاد بجاهين كان فى موسكو عام ١٩٧٢، عندما سـافر فريق عمل فيلـم «الناس والنيل»، ومنـذ ذلك الحين ارتبط الاثنـان بعلاقـة نادرة، وقدما سـويا أفلام «خلى بالـك من زوزو»، «أميـرة حبى أنـا»، «شـفيقة ومتولى»، «المتوحشـة»، كما أقنعها جاهين بالاشـتراك مـع أحمد زكى فى المسلسـل التليفزيونى «هو وهي»، ثم أغنية «صباح الخير يا مولاتي» لتكون آخر الأعمال التى قدمتها التلميذة لأستاذها.

محمد رفعت





mostafa8961@gmail.com



مصطفى على محمود

كلام جرايد

دفتر الأحوال

فى ظل حالة الاختناق الحزبى وتكالب الصغار على المكاسب والأرباح.. ابتعد الكبار خشية أن يصيبهم الرذاذ أو تلوك سمعتهم الألسنة.
عاصم حنفى
فى مقال بمجلة (روزاليوسف)

مصر مفيهاش مدرب دكر غير أنا وحسن شحاتة والجوهرى الله يرحمه.
رضا عبد العال
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (الحكاية) على شاشة (mbc) مصر

والدى منعنا من الخروج من المنزل عام ١٩٦٥لأن جماعة الإخوان كانت تخطط لاغتيالنا.
عبد الحكيم جمال عبد الناصر
فى حوار مع جريدة (اليوم السابع)

مثلما تطارد الحكومة حيتان مخالفات المبانى.. نتمنى منها أيضا أن تطارد كل الحيتان التى لدينا.
عبد القادر شهيب
فى مقال بجريدة (فيتو)

الفتوى نتاج بشرى تحتمل الصواب والخطأ.
د. سعد الدين الهلالى
فى كلمة عبر برنامجه التليفزيونى (كن أنت) على شاشة (الأولى)

ليتنا نتعلم كما تعلم أجدادنا.. تختة وطباشيرة وكتاب مدرسى ومعلم جليل يؤدى رسالة سامية.
د. طارق شوقى
فى كلمة على صفحته الشخصية على موقع (فيس بوك)

القيم العشوائية تسيطر على ساحة حياتنا.
مجدى عبد المنعم
(المنيا)

عبد الناصر قام بثورة ولم يجمع ثروة.. رحم الله الزعيم الشريف الخالد.
يحيى السيد النجار
(دمياط)

جابت لنا السكر !

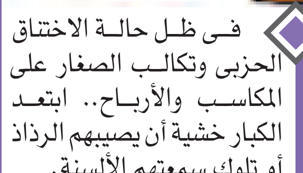
مصر قررت اقتحام مجال تصدير السكر.. يبدو أن استهلاكنا من السكر انخفض.. حكومتنا ما شاء الله عليها قامت معانا بالواجب.. جابت لنا السكر!!



فاصل شحن !

الناس فى بر مصر: إما فاصلة شحن.. وإما مشحونة زيادة!!

سين سؤال / جيم جواب



سين سؤال: علاقتك بالفلوس عاملة إيه؟
محمد إسماعيل حسن (القاهرة)

جيم جواب: مفيش علاقة.. طلقتها من زمان!!

فكر واربح



إعلامى شهير أكد عبر برنامجه التليفزيونى أن المواطن المصرى فى مرحلة النضج!!
يعنى إيه فى مرحلة النضج؟
١ - بيستوى!
٢ - بيتقلب على النار!
٣ - جاهز للأكل!
إذا توصلت إلى الإجابة الصحيحة.. اتصل الآن على (زيرو ٣ أصفار صفرين زيرو) وشاهد معنا العرض المستمر للفيلم الهابط: (أيتام على مائدة اللئام)!!

اخلع المحبس واركب طبة !

العلاقات بين البشر..
كل العلاقات..
قائمة على التبادل..
تبادل المصالح..
تبادل الكلام..
تبادل المشاعر..
تبادل الحب..
تبادل كل شىء وأى شىء..
أى شىء قابل للأخذ..
وكل شىء قابل للعطاء!
اللى يقفل عليك محبس الأخذ..
عامدا متعمدا..
عندا أو عقابا أو غطرسة..
ما تعاملوش بالمثل..
وتقفل عليه محبس العطاء..
خليك كبير..
اخلع المحبس من أساسه وركب طبة!!



اشتباك !



مصطفى محمد يحتاج إلى شغل كتير قوى علشان ينضم للمنتخب.
حسام البدرى
فى حوار على شاشة (on time sports)

مصطفى محمد أفضل مهاجم في مصر.. وحسام البدرى بيرضي جماهير الأهلي على حسابه.
أيمن يونس
فى كلمة على صفحته الشخصية
على موقع (تويتر)

نزيف الحبر !

عندما تصبح الكتابة (سلعة راكدة)..
يتحول الكاتب إلى (عمالة زائدة)!

كل دواء مر..
وليس كل مر دواء!

لا يوجد مكسب يخلو من الخسائر..
ولا توجد خسارة تخلو من المكاسب!

ما الدنيا إلا جبلاية قرود!

اللهم آمين



اللهم ارحمنا من النفوس المنتفخة مثل البالونات..
اللي مقاسها اصول وبتلبس أكبر المقاسات..
اللهم نجنا من تبجحهم المفرط في كل المناسبات والأوقات..
وصبرنا على شعارهم النرجسي: أنا ومن بعدي الماء!!

«موسيمانى مدرب إفريقى بعقلية أوروبية».. كلمات مختصرة وصف بها محسن صالح رئيس لجنة التخطيط بالنادى الأهلى المدرب الجديد للفريق الأول لكرة القدم بالقلعة الحمراء خلال تقديمه بالمؤتمر الصحفى الذى عقد بالنادى بعد إعلان التعاقد معه، وهو نفس الوصف بنفس الكلمات تقريبا من عبدالمنعم شطه لاعب الأهلى وعضو اللجنة الفنية بالكاف السابق.

موسيمانى.. مدرب إفريقى بعقلية أوروبية

مصطفى يحيى



تعاقد النادى الأهلى مع الجنوب إفريقى بيتسو موسيمانى لقيادة الفريق الأحمر لمدة موسمين، و٣ مساعدين «كافين جونسون مدرب عام وكابيلو رانجوانا مخطط أحمال وموسى ماتلابا محلل أداء»، بجانب سامى قمصان مدربًا مساعدًا وميشيل يانكون مدربا للحراس، مقابل ما يقرب من ١٥٠ ألف دولار شهريا.

الأهلى تلقى ١٠ سير ذاتية لمدربين وانحصر التنافس بين ٥ فقط منهم، وهم موسيمانى وبرتغالى وتشيكى وأرجنتينى وبرازيلى، ولكن العامل الأساسى الذى رجّح كفته هو الاستعداد لتولى تدريب الفريق فى هذا التوقيت الحرج، بجانب خبراته الإفريقية عكس الآخرين وكلاعب دولى ومدرب ناشئين ومساعد لمدربين عالميين، فكان وصف محسن صالح أنه اكتشف فيه «مدربا إفريقيا بعقلية أوروبية»، ولعل ذلك جاء لكونه يحب الكرة الهجومية لحصد الفوز وهذه نفس فلسفة كرة أوروبا، فكان يشبه فايلر مع تميزه بالتركيز على تفاصيل بسيطة وقدرته على استغلال نقاط ضعف الخصم الذى يجيد قراءته بشكل مميز للغاية، وتكمن قوته فى تحضيره للمباريات فهو قد يشاهد أكثر من ١٠ مباريات على يومين للإعداد الجيد للخصم، بجانب حصوله على رخص ودورات تدريبية عدة بالقارة البيضاء ولديه خبرات كثيرة، فخلط بين الفكر الأوروبى والإفريقى، وهو مدرب محترف لا يجامل فى عمله.

الأهلى منذ التعاقد مع الفرنسى باتريس كارتيرون انتهاءً بالسويسرى رينيه فايلر وهو يفكر خارج الصندوق، فلم يعد يعتمد على مدربين أصحاب سير كبيرة، بل كانت النقطة الجوهرية هى التعاقد مع مدرب طموح لديه رغبة لتدريب الأهلى ورؤية لبناء فريق وتطويره حتى لو كانت سيرته ضعيفة، فكان التفكير فى مدرب أفريقى لأول مرة بتاريخ الأهلى رغم نقد الجماهير من باب أن كرة القدم لا تعرف جنسية، لذا جاء بيتسو الذى ظهر طموحه فى وصفه بأنه سيدرب الأهلى من ٧-٨ أعوام يحصد فيهم دورى الأبطال بشكل متتال وسيحقق مونديال الأندية، وكان أيضا تدريب الأهلى حلما له، كما أكد أنه يملك فلسفة خاصة يسعى لتطبيقها مع لاعبى الأهلى مثلما فعل فى صن داونز.

أيضا من أسباب التعاقد مع موسيمانى أنه يدرك حجم الضغوط التى تقع عليه من تدريب الأهلى كونه أكبر الأندية الإفريقية وجماهيره لا تقبل أبدا بالخسارة وتحلم بحصد اللقب الإفريقى، فهو اعتاد الضغوطات منذ عمله مع صن داونز وهو ما أكد عليه فى المؤتمر، كما أن صحافة بلاده وصفته بأنه «مورينيو إفريقيا» كونه ذا شخصية ويلعب ألعاب العقل مع المدربين وقادرًا على جعل اللاعبين يشعرون بالحب والأهمية.


فايلر يتمنى التوفيق لموسيمانى

بجانب ذلك فإن موسيمانى يملك قدرة جيدة على بناء فريق مثلما فعل مع صن داونز قبل ٨ سنوات الذى جعل جميع فرق القارة تخشاه، إذ رسم خطة مستقبلية شاملة له كطريقة اللعب والقوة الشرائية والتسويقية واختيار اللاعبين، ليلقب أيضا بـ «أليكس فيرجسون جنوب إفريقيا» لما امتلكه من عين خبيرة فى انتقاء المواهب، فاتجه لأمريكا الجنوبية لشراء مغمورين بأسعار زهيدة ليصنع بهم فريقا قويا حصد دورى الأبطال وسوبر ٢٠١٦، وظل منافسا قويا بكل النسخ التالية.

كما أنه يجيد التعامل مع أندية شمال إفريقيا التى يعانى الأهلى أمامها وتحديدا الأندية المغربية، فهو يُلم بخبايا الوداد البيضاوى لكثرة مواجهاته معه، بجانب امتلاكه حافزا للتخلص من العقدة التى تواجهه خلال لقاءاته بالوداد لإقصائه ٣ نسخ من دورى الأبطال، كما أنه على دراية بالأهلى نظرا لمواجهته ٤ مرات سابقة، وكذا بالفرق المصرية بسبب لعبها فى بطولات أفريقيا فتمكن من هزيمة الزمالك مثلا ٣ مباريات من ٤ بنسخة ٢٠١٦ كما حصد اللقب على حسابه، كذا فإن دورى جنوب أفريقيا من أفضل ٤ مسابقات فى القارة مثل مصر.

وكان من ضمن الأسباب أنه مدرب مرن فى خططه وتكتيكاته، فرغم أنه يعتمد بشكل أساسى على اللعب بطريقة ٤-٤-٢ ومشتقاتها التى خاض بها ٣٣٢ لقاءً مع صن داونز إلا أنه قاد صن داونز بنفس طريقة الأهلى ٤-٢-٣-١ ومشتقاتها، مؤكدا أنه لا يملك رفاهية تغيير طريقة اللعب قبل مواجهة الوداد لضيق الوقت وسيستمر بنفس طريقة فايلر حتى نهاية الموسم، كما يشتهر بقدرته على خداع المنافس بأسلوب التنويم المغناطيسى بتصريحات أقرب للغزل.

وفى إطار استعداد الأهلى لمواجهة الوداد ١٧ أكتوبر بذهاب نصف نهائى دورى الأبطال، فقد طالب موسيمانى لاعبى الفريق بأن يكون لهم «هوية» أمام المنافس تكون مصدر قوتهم وثقتهم وخوف المنافس منهم بأى مباراة منذ الدقائق الأولى وحتى نهايتها، لأنها ستكون سببا فى حصد البطولات، ويقلق المدرب من إمكانية عدم لحاق محمد الشناوى حارس المرمى باللقاء بعد إصابته بشد فى العضلة الضامة والذى يخوض برنامجا تأهيليا خاصا دون التسرع فى عودته لتجهيزه وشفائه من الإصابة قبل اللقاء، لذا طلب تجهيز على لطفى نفسيا وفنيا لأى طارئ، ويتوجه الفريق للمغرب يوم ١٣ أكتوبر على أن تكون العودة اليوم التالى، ويلحق على معلول وجيرالدو بالفريق بعد انتهاء معسكر منتخبى بلادهما، وصّعد موسيمانى ٥ ناشئين للمشاركة بتدريبات الفريق لإراحة الأساسيين خلال المواجهتين الأخيرتين أمام إنبى وبيراميدز لكثرة الإصابات التى تضرب الفريق وهم فارس طارق، عادل أحمد، محمد المغربى، شادى رضوان وأحمد طارق سليمان.

كلمة حرة مباشرة

قرارات مشخصنة!

بغض النظر عن التحقيقات التى تجرى داخل اللجنة الأوليمبية المصرية حول الشكاوى التى رفعت ضد رئيس نادى الزمالك وعما إذا كانت هذه الشكاوى كيدية أو حقيقية أو أن رئيس النادى لديه حصانة برلمانية.. المشكلة تكمن أولا فى مصلحة مصر فما معنى أن تصدر اللجنة قرارها فى هذا التوقيت الحرج بإيقاف المستشار مرتضى منصور أربع سنوات وإجراء جمعية عمومية عاجلة لإجراء انتخابات استثنائية على المناصب الشاغرة أو استمرار باقى أعضاء المجلس لحين إجراء الانتخابات فى موعدها العام القادم.. فمن المفترض أن تعمل اللجنة لمصلحة الأندية وليس لتصفية الحسابات سواء بين رئيس النادى وبين هشام حطب رئيس اللجنة الأوليمبية أو بين مسئولين آخرين مثل رئيس النادى الأهلى.. فالجميع يعلم تمام العلم أن الزمالك على موعد مع مباراة مهمة أمام الرجاء المغربى فى دورى أبطال إفريقيا والفريق وجهازه الفنى وإدارة النادى يحتاجون إلى الاستقرار الذهنى لإعداد الفريق لهذه البطولة التى تهم الرياضة المصرية بصفة عامة وليس نادى الزمالك فقط.. فلماذا تصدر اللجنة الأوليمبية هذا التوتر فى الوقت الحالى إلا إذا كان هدف مسئوليها زعزعة استقرار الزمالك وتصفية الحسابات لصالح أشخاص معينة.. ولماذا أسند هشام حطب بدهائه المعهود ملف الشكاوى المرفوعة ضد رئيس الزمالك إلى المهندس ياسر إدريس (الزملكاوى) رئيس اتحاد السباحة وعضو اللجنة الأوليمبية؟!.. إلا إذا كان هدف حطب إثارة الفتنة بين إدريس ومرتضى، خاصة أن إدريس ترك العمل الإدارى وحتى عدم دخول نادى الزمالك منذ تولى مرتضى رئاسة النادى..

علامة ؟

أداء حكام مباريات الدورى أقل من المتوسط بدليل كشف الفار لأخطائهم الجسيمة خلال المباريات.. فمن يحاسب هؤلاء الحكام المتغطرسين رغم ضعف مستوياتهم.. وإلا حدثت كوارث؟!

محمد عرفة

Mmmmh5@gawab.com
Mohamedarafah81@yahoo.com


إسماعيل أحمد ومحمد مصيلحى خلال الاحتفال بالدرع والكأس

إسماعيل أحمد.. عميد عمالقة العالم:

أمنيتي.. ذهبية مع منتخب مصر

حقق فريق سلة الاتحاد السكندرى لقب دورى سوبر السلة بعد الفوز على الأهلى وبهذا الفوز يعود الاتحاد السكندرى لمنصات التتويج مرة أخرى بعد غياب دام 10 سنوات منذ آخر تتويج، كما توج باللقب الـ 15 فى تاريخه ليكون أكثر الفرق تتويجا باللقب ثم يأتى الزمالك خلفه برصيد 13 بطولة. وشهدت المباراة تتويج إسماعيل أحمد والشهير بـ «سمعة»، وذلك بجائزة أفضل لاعب فى الموسم بعد حصوله على بطولة كأس مصر ودورى السوبر المصري.

الإسكندرية: إبراهيم رضوان

تصوير: عبد العزيز بدوي

جاء فوز فريق سلة الاتحاد السكندرى وحصد اللقب الـ ١٤ فى تاريخ النادى ليكشف عن جانب آخر فى صالة البطولة، وهو مشاركة إسماعيل أحمد لاعب فريق الاتحاد السكندرى، وأكبر لاعب كرة سلة فى مصر وهو فى عمر الـ ٤٤ عاما وربما يعتبر الأكبر أو عميد لاعبى السلة فى العالم، واحترف إسماعيل مدة طويلة فى لبنان ولعب لعدة أندية وحصل على الجنسية اللبنانية وتزوج لبنانية ثم عاد وانضم إلى فريق الاتحاد السكندرى ناديه الأصلى، وشارك معهم فى البطولة والتى توج بها الفريق ليكون إسماعيل أحمد أكبر لاعب فى تاريخ السلة المصرية الذى يتوج بالكأس.

«أكتوبر» التقت بعميد لاعبى العالم إسماعيل أحمد أو «سمعة»، وروى القصة من بدايتها.

موهبة كبيرة

يقول فى البداية: «طولى متران و ٢ سم ولعبت كرة السلة من ٣٨ سنة، وأنا عندى ٥ أو ٦ سنوات فى نادى الشبان المسلمين بالشاطبي، ثم انتقلت إلى «سيد البلد» فى العام ١٩٩٣ لتبدأ رحلة الاحتراف والحصول على دروع الكأس والدورى حيث تمكنت بفضل الله من مشاركة الفريق فى تحقيق كثير من البطولات.


إسماعيل أحمد أثناء حواره مع الزميل إبراهيم رضوان

أما عن السفر والاحتراف فى لبنان فيقول «الفرعون المصري»: «بدأت القصة عام ١٩٩٦ عندما رافقت فريق الاتحاد السكندرى إلى لبنان للمشاركة فى بطولة الأندية العربية التى أقيمت آنذاك على ملعب الكهرباء فى زوق مكايل، وكنت حينها بمقتبل العمر، تحديداً ٢٠ عاما، ونجحت فى قيادة الفريق إلى لقب البطولة وذلك على حساب الحكمة اللبنانى فى النهائى، ولفت حينها الأنظار ويُقال إنّ جميع من شاهد البطولة سأل عن هذا الشاب اليافع وطويل القامة، ونجح «سمعة» فى التتويج بالبطولة العربية وبطولة دبى الدولية وعلى مستوى المنتخب حقق البطولة العربية فى الأردن والمركز الثالث بالبطولة الإفريقية.

وخلال احترافه فى لبنان حقق مع نادى الرياضة اللبنانى بطولة الدورى ١٠ مرات وكأس آسيا للأندية وعددًا من بطولات الحريرى ودبى وفى نادى الحكمة توج ببطولة الأندية العربية بخلاف بطولاته مع نادى الهومنتمن وعاد سمعة مؤخرًا إلى الاتحاد السكندرى ليختم مسيرته مع كرة السلة فى قلعة الشاطبى.

اللعب فى لبنان

ويكمل: «لم أختر الاحتراف فى لبنان بل لبنان اختارتنى، وربنا فتحها وفضلت مكمل هناك وتزوجت لبنانية وحصلت على الجنسية فى عام ٢٠١٤ ولعبت فى نادى الرياضى كلبنانى وليس كمحترف مصرى، كما تلقيت عروض احتراف فى أمريكا حيث لعبت هناك مرتين عامى ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ مع ميامى هيتس وهيستر روكيتس ولكن عندما تلقيت عرض احتراف فى أوروبا كان فى اليونان ووقتها كنت مرتبطا بعقد فى لبنان به شرط جزائى فرفضت العرض الأوروبى.

الاتحاد بيتي

وعن التشكيك فيما يقدمه للفريق من مجهود نظرا لكبر سنه فيقول: «أنا لا ألعب مجاملة، ولن نجد من يتعاقد مع لاعب مجاملة، إذا رأوا أنى لن أضيف لن يتعاقدوا معى، ويدفعون أموالا للتعاقد مع الفريق، ورئيس النادى محمد مصيلحى يفهم هذا جيدا لأنه كان لاعب سلة، وهو أكبر داعم لى وكان من نتيجة ذلك الفوز ببطولة الكأس وهزيمة الأهلي، وبمجرد عودتى لمصر قررت العودة إلى بيتى الأصلى ورفضت كل العروض الأخرى التى وصلتنى من الأهلى أو الزمالك مؤكدا «مينفعش ألعب فى مصر إلا للاتحاد».

لا شيء ينقص مسيرة إسماعيل، سوى حلقة واحدة مفقودة ألا وهى منتخب مصر. فلم يحقّق إنجازات كبرى مع المنتخب باستثناء التأهل إلى كأس العالم للشباب عام ١٩٩٧ والفوز بدورة الألعاب الإفريقية ثلاث مرات. لكنّ هذه الإنجازات لا ترضى طموحات «سُمعة» ولا توازى حجم إنجازاته المحلية.

وقال «سُمعة»: نعم، تبقى هذه الحلقة الوحيدة غير الموجودة فى مسيرتي. كنت أتمنى أن أحقق إنجازات فعلية مع منتخب مصر.

الكرة المصرية تفقد ملك مصيدة التسلل

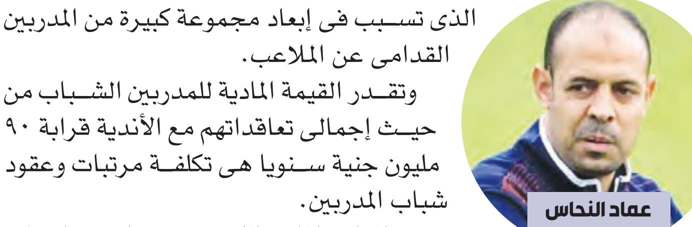
فقدت الكرة المصرية ونادى حرس الحدود «السواحل» واحدا من أشهر نجوم الكرة فى الستينيات الكابتن محمد عبدالجليل الشهير بـ «حموده» ٨٢عاما..

وعبد الجليل كابتن ونجم فريق السواحل بالستينيات وصاحب خطة مصيدة التسلل الشهيرة التى قاد خلالها فريق السواحل طوال تواجده فيها قائدا للجيل الكروى الأول والذى قاده لإحراز المركز الثالث فى دورى المجموعتين موسم ٦٣/٦٤.

(حموده) أصبح ماركة مسجلة لخطة التسلل وهو أفضل من طبقها وقادها كظهير ثالث فى تاريخ الكرة المصرية وانضم للمنتخب العسكرى بجوار عمالقة الستينيات.

وتولى حمودة تدريب الفريق الأول لحرس الحدود «السواحل» خلال التسعينيات ثم تولى إدارة المواهب والكشافين بالنادى الذى أصبح أحد رموزه الكبار على مدار٦١ عاما قضاها بين جدرانه لاعبا ومدربا ومكتشفا للمواهب.

شباب المدربين يسحبون البساط من الكبار



عبد المجيب دعبس

على مدار أكثر من ١٠سنوات لم يكن أمام جماهير الكرة المصرية سوى مجموعة محددة من المدربين معروف أسماؤها للجميع يتولون مهمة تدريب أندية الدورى المصرى، أمثال فاروق جعفر، حسن شحاتة، محسن صالح، إبراهيم مجاهد، مختار مختار، أنور سلامة، وغيرهم من مدربين ارتبطوا بأذهان الجماهير طيلة سنوات.

ومع مرور الزمن والتطور الحادث فى المنظومة الرياضية بشكل عام أصبح هناك ظاهرة جديدة تستحق الإشادة والدعم حتى تظل متواجدة وهى ميلاد مجموعة مدربين شباب ملأوا المستطيل الأخضر حيوية وفكرًا وإحداث تغيير كبير فى طريقة لعب، أو اكتشاف نجوم.

سياسة المدربين الشباب حققت نجاحها فى الملاعب المصرية، وأثبتوا أن لديهم رؤية مختلفة فى عالم الساحرة المستديرة.

أكثر من ١٠ مدربين جدد أمثال أحمد سامى المدير الفنى لسموحة، عماد النحاس المقاولون العرب، على ماهر المصرى البورسعيدى، على عاشور مصر المقاصة، مجدى عبدالعاطى المدير الفنى السابق لأسوان، طارق العشرى حرس الحدود، رضا شحاتة الجونة، أيمن المزين طنطا، هؤلاء امتلكوا طموحا كبيرا، راهنوا على ثقتهم بأنفسهم، ومنهم من حقق نجاحات لابأس بها، فضلا عن ظهور بعض الفرق بمستوى وخطة لعب متميزة تظهر مدى القدرات الفنية لدى المدير الفني، الأمر

عماد النحاس

على ماهر

أحمد كشرى

محمد حليم

الذى تسبب فى إبعاد مجموعة كبيرة من المدربين القدامى عن الملاعب.

وتقدر القيمة المادية للمدربين الشباب من حيث إجمالى تعاقداتهم مع الأندية قرابة ٩٠ مليون جنية سنويا هى تكلفة مرتبات وعقود شباب المدربين.

ومع الفارق المادى الكبير بين ما يحصل عليه شباب المدربين، والمدربون الأجانب، إلا أن فكر وتخطيط هؤلاء الشباب ميزهم فى اكتسابهم قدرات كبيرة على المستوى الفنى ومستوى تطوير مراحل اللعب المختلفة.

أيمن المزين المدير الفنى السابق لطنطا يرى أن المدربين الشباب نجحوا فى تحقيق مركز متقدم بجدول المسابقة، وتقديم أداء متميز، وأشار إلى أنه فى ظل الإمكانات المتاحة ومع ذلك نتعامل بروح الفريق.

وقال على عاشور المدير الفنى لمصر المقاصة نمتلك رؤية كبيرة ،ونحلم بتحقيق شيء واقعى للكرة.

ويرى على ماهر المدير الفنى المصرى البورسعيدى بأن المدرب المصرى من فئة الشباب لو توافرت له الإمكانات سيكون له شأن عظيم، ويستطيع أن يقدم إنجازات للكرة المصرية، وأشار إلى أن إدارات الأندية لا تدخر جهدا تجاه المدرب الأجنبى حيث توفر له جميع متطلباته، أما المدرب المحلى فيعمل فقط لإنقاذ فريق.

رواتب ومكافآت المدربين الشباب تتراوح بين ٣٠٠ إلى ١٥٠ ألف جنيه كنوع من المكافأة والتشجيع.

«سيد البلد» يرفض نور الدين



إبراهيم رضوان

أرسلت إدارة نادى الاتحاد السكندرى برئاسة محمد مصيلحى احتجاجاً رسمياً للاتحاد المصرى لكرة القدم ضد طاقم تحكيم مباراة الفريق أمام نادى طلائع الجيش والتى أدارها الحكم إبراهيم نور الدين، الذى لم يكن موفقاً على الإطلاق واتخذ العديد من القرارات التى أضرت بالفريق وأبرزها احتساب ركلتى جزاء للفريق المنافس مشكوك فى صحتهما وقد ساهمت هذه الأخطاء التحكيمية فى أضاعة نقطتين كانتا ستعززان موقف الفريق بجدول المسابقة.

وأقر الجميع سواء نقاد أو محللين بل وحكام بأن ضربة الجزاء الثانية لفريق طلائع الجيش غير صحيحة على الإطلاق، كذلك عدم وضوح ركلة الجزاء الأولى التى أحتسبت ضد الفريق وأكدت الإعادة التليفزيونية ذلك.

وقد عبر مجلس إدارة النادى من خلال الاحتجاج الرسمي، الذى أرسله للاتحاد المصرى لكرة القدم ولجنة الحكام عن بالغ استيائه من أداء طاقم التحكيم الذى ساهم بقراراته بشكل كبير فى انتهاء المباراة بالتعادل الإيجابى بهدفين لكل فريق و فقد نادى الاتحاد السكندرى لنقطتين كانت فى المتناول، كذلك طالبت إدارة النادى بعدم إسناد أى مباراة مستقبلاً يكون طرفها نادى الاتحاد السكندرى للكابتن إبراهيم نور الدين.

فى نفس الذى أعلنت إدارة الزمالك رفضها للقرارات العكسية للحكم أمين عمر التى تسبت فى طرد وإيقاف فرجانى ساسى ٦ مباريات وتغريمة ١٠٠ ألف جنيه وإيقاف إمام عاشور مباراة واحدة وتغريمة ٥٠ ألف جنيه.



استاد الثورة



نذاكر يا بيه

حالة انفصام عقلى تنتاب أندية الدورى العام للموسم القادم..

الأسباب كثيرة..يأتى فى مقدمتها نار الأسعار فى التعاقدات التى تحددها الأندية الكبيرة على الأقل ٤ هى الأهلي، الزمالك، بيراميدز، المقاولون..

باقى الأندية لا تتوافق مواردها المالية مع طموح ضم لاعبين بعينهم، بالتالى ينعكس ذلك على المستوى العام للفرق..تلك مشكلة (للكومبارس)..

السنيد أو الكومبارس يحتاج إلى الكثير حتى يسير فى طريق نجم الشباك..

شيء من الخيال اقترح أن يكون هناك دورى جديد يشمل ٤ أندية فقط، والباقى يتم تنظيم دورى خاص بها.. هذا استنادا إلى قاعدة الدورى المصرى كل شيء به مباح.

ليس هذا جنوحا عقليا، بل هو واقع بتجرعه السنيد من عدم القدرة على الشراء والتعاقد ومقارعة الكبار..

أقول للجنة الخماسية التى تدير اتحاد الكرة وجب دراسة هذا الاقتراح.

ثم هل تم دراسة عودة الجماهير بشكل تدريجى لإنعاش دور السنيد..

أعلم أن ما يشغل الوسط الرياضى واللجنة الخماسية الأجواء الحنجورية بعد قرار اللجنة الأولمبية.

الرياضة مورد اقتصادى مهم وحيوى وأمن قومى يجب محاكمة من يعبث به.

لذا وجب تدخل المسئولين لإصلاح هذا الصرح الشعبى والمالى والاقتصادي..

كفانا ثرثرة (محروقة)

مجدى راشد

Magdy Rashed-oct@yahoo.com
Facebook/magdyRashed

المهنية تاهت يا ولاد الحلال!

إسماعيل منتصر

منذ بدء أحداث ما عرفت باسم احتجاجات ٢٠ سبتمبر وحتى يوم ٢ أكتوبر أو ما أطلق عليه اسم جمعة الغضب الثانية.. وعلى امتداد هذه الأيام لم تتوقف قناة الجزيرة ولا قنوات الإخوان لحظة واحدة عن نقل صور الاحتجاجات الهزيلة التي كان معظمها مظاهرات لأطفال وتلاميذ لا تزيد أعمارهم على ١٤ عامًا!..

كانت صور هذه الاحتجاجات الطفولية وأخبارها تسبق أى أحداث عالمية!..

كان خبر مظاهرة فى «حارة مزنوقة» فى قرية بعيدة أو نجع.. أهم عند قنوات الإخوان وقناة الجزيرة من أخبار الحرب بين أرمينيا وأذربيجان ومن المناظرات الرئاسية فى أمريكا ومن تحركات اليونان العسكرية فى شرق المتوسط!..

وعندما خرج المصريون إلى الميادين فى كل محافظات مصر للاحتفال بأعياد انتصار أكتوبر وتأييد الرئيس عبد الفتاح السيسى.. وعندما نقلت عدسات الكاميرا مشاهد الحشود الرهيبة فى كل ميادين مصر.. قالت قناة الجزيرة وقنوات الإخوان عنها ما قال مالك فى الخمر!..

سمعت مذيعين يقولون إن معظم المشاركين فى هذه المظاهرات خرجوا بالإكراه..

واحد من هؤلاء المذيعين الإخوان قال إن الشرطة توقف سيارات الميكروباص على شواطئ الإسكندرية وتقبض على الركاب لإرسالهم إلى أماكن التظاهرات!..

مذيع آخر من نوعية أبو لمعة الإخوانى قال إن المتظاهرين يحصلون على مبالغ مالية تتراوح ما بين مائة وخمسين جنيهًا إلى مائتن وخمسين جنيها، بالإضافة إلى علبة غداء قوامها الأساسى الكباب والكفتة!..

لكن الأغرب من ذلك كله أن قناة الجزيرة وقنوات الإخوان وصفت حشود المصريين فى ميادين مصر كلها بأنها.. مجرد حشود هزيلة أمام المنصة!..

أين ذهبت المهنية؟!..

□□□

لا أتحدث عن قنوات الإخوان التى يتم بثها من تركيا.. وهى قنوات مكملين والشرق والوطن.. فهذه القنوات تفتقد إلى المهنية منذ انطلاقها.. وهى تعتمد فقط على الصوت العالى والألفاظ البذيئة والمكايدة!..

لا أتحدث عن هذه القنوات التى تفتقد تمامًا إلى المهنية، ولكننى أتحدث فقط عن قناة الجزيرة التى لا يستطيع منصف أن ينكر أنها تتمتع بقدر كبير من المهنية..

لكن هذه المهنية غابت تمامًا!..

عرضت قناة الجزيرة أحداث الاحتفال بذكرى ٦ أكتوبر وتأييد الرئيس السيسي من خلال عدد غير قليل من البرامج الإخبارية والحوارية.. والغريب أنها تعاملت معها وكأنها مظاهرات خرجت فقط فى القاهرة أمام المنصة.. متجاهلة تمامًا أن كل محافظات مصر.. مطروح ودمياط والإسكندرية وأسوان وبورسعيد وقنا والمنوفية والشرقية والغربية.. وغيرها.. شهدت مظاهرات حاشدة، كلها خرجت للاحتفال بنصر أكتوبر.. وكلها هتفت مؤيدة للرئيس السيسي..

كان الكلام والصور والمشاهد كلها عن المنصة ومن المنصة.. أما باقى المحافظات والتى وصل عدد المشاركين فيها إلى الملايين.. فلا حس ولا خبر!..

> **واحد من المتصلين بـ «الجزيرة» أقسم بالله العظيم أن المظاهرات فى الشرقية بلغ عدد المشاركين فيها حوالى اثنين مليون مؤيد**

واحد من المتصلين أقسم بالله العظيم أن المظاهرات فى الشرقية بلغ عدد المشاركين فيها حوالى اثنين مليون مؤيد.. كما أقسم المتصل بالله بأن كل من يعرفهم خرجوا لهذه المظاهرات بدون أجر وبدون علب طعام!..

ماذا فعل مذيع الجزيرة المفترض فيه أن يتمتع بقدر من المهنية.. وكيف كان رده على هذا المتصل؟..

تجاهل المذيع الإشارة تماما إلى وجود أى مظاهرات مؤيدة فى المحافظات مستخدمًا حيلة قديمة مشكوفة..

شكرًا للمتصل الكريم.. يبدو أن الاتصال التليفونى انقطع (!!!)

□□□

ليس خافيًا أن المخابرات التركية أعطت قنوات الإخوان ومعها قناة الجزيرة.. تعليمات صريحة وواضحة.. بتعظيم احتجاجات المعارضين فى القرى.. والتهوين والتقليل من شأن المظاهرات المؤيدة..

كانت التعليمات «اكذبوا.. واكذبوا.. واكذبوا.. حتى يصدقكم المشاهد».

وقد فعلت قناة الجزيرة وكذبت.. لكن المهنية كانت الثمن!..

> **خرج المصريون إلى الميادين فى كل محافظات مصر للاحتفال بأعياد انتصار أكتوبر وتأييد الرئيس**

لأقرب مليار جنيه مصري

صافى الدخل من العائد

	Q2-19	Q2-20
صافى الدخل من العائد	3.9	4.9

+24%

صافى الدخل من الأتعاب و العمولات

	Q2-19	Q2-20
صافى الدخل من الأتعاب و العمولات	0.7	0.8

+13%

إجمالي الإيرادات

	Q2-19	Q2-20
إجمالي الإيرادات	4.7	5.9

+26%

تطور إجمالي القروض

	FY 19	Q2-20
تطور إجمالي القروض	79	89

+13%

نسبة مخصص اضمحلال القروض الى إجمالي القروض

	FY 19	Q2-20
نسبة مخصص اضمحلال القروض الى إجمالي القروض	5.8%	6.3%

صافى هامش العائد

	2019	2020
صافى هامش العائد	5.2%	5.9%

صافى أرباح بنك القاهـرة عن النصف الأول من عام 2020 تصل الى 1.7 مليار جنيـه مصرى

أظهرت المؤشرات المالية لأداء أعمال بنك القاهرة تحقيق معدلات نمو لجميع قطاعات الأعمال حتى يونيو 2020 حيث بلغت الأرباح قبل خصم الضرائب 2.6 مليار جنيه مصري و بلغت إجمالي الإيرادات نحو 6 مليار جنيه مصري وذلك طبقا لنتائج القوائم المالية المعتمدة من مراقبي الحسابات



16990

www.bdc.com.eg